طرق دراسة الطفل

سعيد حسني العزة

ماجستير إرشاد وصحة نفسية

مدير الشؤون التعليمية والفنية

www.daralthaqafa.com

طرق

دراسة الطفل

... المرأة للدراسات والاستشارات
ت: ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف: ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم: (٧١)

طرق

دراسة الطفل

١٥٥٫٤
ع س ط

تأليف

سعيد حسني العزة

ماجستير إرشاد وصحة نفسية
مدير الشؤون التعليمية والفنية / الزرقاء

2004

- تأليف : سعيد حسني العزة
- طرق دراسة الطفل
- الطبعة الأولى / الإصدار الأول 2004

- جميع حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة للناشر

- الناشر : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع

عمان – وسط البلد – ساحة الجامع الحسيني – عمارة الحجيري

هاتف : 4646361 فاكس : 4610291 ص . ب 1532 الأردن

البريد الإلكتروني : info@daralthaqafa.com

العنوان على الشبكة : www.daralthaqafa.com

لا يجوز نشرأي جزء من هذا الكتاب ، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقلة على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة مقدماً

All right reserved no part of this book may be reproduced or transmitted in any means electronic or mechanical including system without the prior permission in writing of the publisher

الإهداء

اهدي هذا الكتاب إلى

جميع المهتمين بالطفولة الوادعه

وإلى روح والدي حسني وهاجر

هذا بعض غراسكم

إلى شقيقتي جميله

إلى زوجتي ورفيقة دربي التي اتاحت لي فرصة كتابته

إلى بناتي وابنائي جميعاً

إلى الابن سالم سعيد شيحه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسعى هذا الكتاب لتعريف القارئ العربي الكريم ببعض طرق دراسة الطفل ، ولقد تقيد مؤلف الكتاب بخطة جامعة العلوم التطبيقية في الاردن ، والمساق يقع تحت عنوان تربية الطفل ويسعى الكتاب ايضاً الى تعريف القارئ ببعض طرق دراسة الطفل . وعلى اجراءات الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة لما لهن من دور هام في دراسة الطفل ويهدف ايضاً الى مساعدة طلاب كلية العلوم التربوية على تطبيق بعض الاختبارات النفسية على الاطفال اللذين يتعاملون معهم وأن يكتبوا تقريراً وصفياً وكمياً عنهم ، كما يهدف إلى تعريف المرشدين التربويين والعاملين في مجال التربية الخاصة وجميع المهتمين في هذا المجال بمناهج وطرق البحث في دراسة الطفل وبالمقاييس النفسية التي تساعدهم على التشخيص ولقد احتوى الكتاب على سبعة وحدات اشتملت على مقدمة في النمو ومراحله ومبادؤه وعلى طرق البحث في دراسة الطفل كالطريقة الترابطية والملاحظة وانواعها وعيوبها والمقابلة لدى بياجيه واجراءاتها والتخطيط لها وتتطرق الوحدة الثالثة للطرق التجريبية والمتغير المستقل والتابع والمتغير الدخيل والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتطرقت الوحدة الرابعة الى الطرق التتبعية وعلى المقاييس السوسيومترية ومقاييس النضج الاجتماعي عند فينلاند والى دراسة الحالة وعناصرها وشروطها اما الوحدة الخامسة فتطرقت الى مقاييس الذكاء عند بينيه ووكسلر ومتاهات بورتيوس والى المقاييس الاسقاطية ومقاييس بياجيه ورم اما الوحدة السادسة فتطرقت الى طرق تقويم نمو الطفل المختلفة وكتابة التقرير عن طفل الروضة وعلى محتويات التقرير ومن يكتب التقرير اما الوحدة السابعة والاخيرة فاشتملت على مشروع بحث تطبيقي على الاطفال يشمل مقاييس دراسة الطفل في الوحدة الخامسة .

ويعتبر الكتاب مرجعاً هاماً لجميع المهتمين في دراسة الطفل من معلمي رياض اطفال ومرشدين نفسيين ومعلمي مجال وصف ورجال التربية الخاصة والاهل وأني آمل ان اكون قد وفقت في هذا الجهد المتواضع في خدمة جميع المهتمين في هذا المجال .

والله اسأل تسديد الخطى والتوفيق

المؤلف

الوحدة الاولى

-مقدمة في النمو

-مراحل النمو

-مبادئ النمو

الوحدة الأولى

مقدمة في النمو

النمو مصطلح يشير الى مجموعة التغيرات البنائية والوظيفية التي تحدث في الكائن الحي سواء كان انساناً أو نباتاً او حيواناً ،حيث يمر الكائن الحي بالعديد من التغيرات التي تحدث له في مراحل عمره المختلفة منذ الولادة وحتى سن الكهولة ، فالكائن الآدمي يمر في مراحل عديدة هي النطفة ثم العلقة ثم المضغه الآية القرآنية (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغه فخلقنا المضغه عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) سورة المؤمنون الآية ١٢ ، ١٣ ,

والنمو من الناحية البنائية يعني النمو الذي يطرأ على الطول والوزن والحجم في حين يعني النمو الوظيفي نمو وظائف اجهزة جسم الانسان او الحيوان او النبات المختلفة كنمو وظائف الجهاز الهضمي او التنفسي او السمعي او النطقي او البولي او العقلي او غيرها والنمو هو عبارة عن سلسلة متصلة متكاملة ومتناسقة من التغيرات المتجهة للامام بهدف تحقيق النضج الذي يتأثر بالتعلم والتدريب ،وهذه التغيرات تتسم بانها ذات نمط منتظم ومترابط ، ويمكن القول بان النمو زياده في المدى والتعقيد والتكامل للخصائص الفردية .ويرى (جيزيل) بان النمو عملية تأتي بتغيرات في الشكل والوظيفة ولها مواسم معينة تحدث فيها ولها تتابع مقنن أما مفهوم النضج فيشير الى المستوى الذي تصل اليه التغيرات التي تحدث في اعضاء الجسم واجهزته بحيث تصبح قادره على القيام بالوظائف التي وجدت من اجلها دون ان تحتاج الى اية خبره أو تعلم والجدير بالذكر بأن عملية النضج تختلف باختلاف اجهزة الجسم المختلفة فبعضها ينضج مبكراً كالجهاز التنفسي والدورة الدموية وبعضها ينضج بشكل متأخر كالجهاز التناسلي ، وقد يكون النضج في جانب دون الجوانب الأخرى كأن ينضج في ادراك المحسوس ولا ينضج في ادراك المجرد كما هوالحال لدى ذوي صعوبات التعلم ويهتم علم نفس النمو بدراسة الكائن الحي منذ تكوين البويضة المخصبة بالحيوان المنوي داخل رحم الام ونمو مراحل الجنين التي اشرنا اليها في البداية في فترة الحمل وحتى الولادة ثم رضيعا فطفلاً فمراهقاً فشاباً فكهلاً والنمو يدرس الجوانب المختلفة كالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي وكل ما يؤثر في ذلك سلباً وايجاباً ، وهو يدرس التغيرات السلوكية المصاحبة لها وكل ما يؤثر في ذلك سلباً وايجاباً ويهتم علم نفس النمو بمبادئ النمو

العامة وبانواع السلوك المميزة لكل مرحلة من مراحل العمر الزمنية . كما يهدف الي تحديد معايير النمو والكشف عن المقاييس المختلفة لكل مظهر من مظاهرها المختلفة كالنمو العقلي والجسمي والحسي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي في كل مرحلة من مراحل العمر ،ويساعد هذا العلم علماء النفس في عمليات الدراسة والعلاج والتوجيه والارشاد التربوي في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة ،ويقدم المساعده للمربّين والمعلمين والاهل لالقاء المزيد من الضوء على خصائص الطلبة وعلى العوامل المؤثرة في نموهم ونضجهم وتعلمهم كما يساهم هذا العلم في التخطيط لكل مرحلة من مراحل النمو في المناهج المدرسية المختلفة لتتناسب مع كل مرحلة نمائية من مراحل النمو .

ومما تقدم نستطيع ان نرى ان النمو هو عبارة عن تغير كمي او تكويني اما النضج فهو التغير النوعي او الوظيفي الذي تصل اليه اجهزة جسم الانسان المختلفة لتقوم بوظائفها الفيزيولوجية التي خلقت من اجلها ، اما التطور فهو التتابع المضطرد في التغيرات الحاصلة عند الكائن الحي على ان يقترن هذا التتابع بخصائص التوافق والانتظام ، وتجدر الاشارة بان النمو يتأثر بالنضج الذي يعني نمو خصائص معينة يرثها الابناء عن الآباء والاجداد وكذلك بالتعلم والتدريب ، كما يجب التأكيد على وجود العلاقة بين التغيرات التي ينطوي عليها بناء او تكوين الكائن الحي ووظيفة هذا التكوين وخير مثال على ذلك طول ساقي الطفل لكي يقوما بوظائف كالوقوف والمشي .

مراحل النمو

تقسم مراحل النمو الى ما يلي

اولاً: مرحلة الطفولة وتشمل

مرحلة ما قبل الميلاد وتمتد من بداية الحمل حتى الولاده

مرحلة المهد (الفطام) ويمتد من الولاده حتى نهاية السنة الثانية

مرحلة الطفوله المبكره وتمتد من ٢-٥ سنوات

مرحلة الطفولة الوسطى وتمتد من ٥-٨ سنوات

مرحلة الطفوله المتأخره وتمتد من ٨-١٣ سنه

ثانياً : مرحلة المراهقة وتشمل المراحل التالية

-المراهقة المبكره وتبدأ من ١٢-١٤ سنه

-المراهقة المتوسطه وتبدأ من ١٥-١٨ سنه

-المراهقه المتأخره وتبدأ من ١٨ - حتى نهاية العشرين .

ثالثاً: مرحلة الرشد وتشمل المراحل التالية

-مرحلة الرشد المبكر وتبدأ من عمر ٢١-٤٠ سنه

-مرحلة الرشد الوسطى وتبدأ من عمر ٤٠-٦٠ سنه

-مرحلة الرشد المتأخره وتبدأ من ٦٠-٦٥ سنه

رابعاً: مرحلة الشيخوخه وتبدأ من الخامسة والستين وحتى الوفاه .

وسنتناول هذه المراحل ببعض الشرح والتوضيح

اولاً: النمو قبل الولادة

منذ لحظة الحمل اي التقاء البويضة الانثوية بالحيوان المنوي الذكري تحدث اطوار نمائية متدرجه حيث ينتج نتيجة عملية الاخصاب طبقات زرقاء خاصة بالنمو الانساني تنضج وتتجدد على مدى فترة زمنية معينه وهذه الطبقات لها علاقة بالتركيب الوراثي للانسان من حيث عملها وتشكيلها .ويطلق اسم امشاج على الحي المنوي والبويضة الانثوية ولكي تصبح الامشاج كائناً جديداً يجب ان تمتلك خصائص معينة كأن تحمل مادة مغذيه كافيه لكي تولد خلايا ولتتحرك بصورة ملائمه لكي تتحد بخلايا أخرى ،كما انها يجب ان تكون قادره على التحول من دور القصور الذاتي الى دور اكثرنشاطا في توليد الخلايا وان تكون ذات بنية منظمة مرتبه ، اي ان لا تبدأ في عملية التوالد الى ان تلتقي بمشيبح متمم ،اي ان يلتقي الحي المنوي بالبويضة . والامشاج هذه تحمل خصائص من كل من الاب والام والتي تُكوّن الطبقة الزرقاء لنمو الكائن الجديد ،والجدير بالذكر بان كل مشيبح يتكون من ٤٦ كرموسوم وهي متشابهة في احجامها

وشكلها ومظهرها العام وهي ازواج متماثلة وعندما يبدأ الزايجوت Zygote (اللاقحة) بالتكون تبدأ الخلية في الانقسام حامله معها الخصائص المورثه وعندما يتكون الكائن بصورة كاملة يحدث نموذج آخر من انقسام الخلية ينتج امشاجاً جديدة والجدير بالذكر ان عملية الانقسام المنصّف هذه تكون هي المسؤولة عن وجود الاختلافات الفردية بين الكائنات الحية . يتعرض الكائن الجديد اثناء فترة الاخصاب لتأثيرات وراثية من كل من الاب والام فالتوائم غير المتماثلة عادة ما تكون لديها تركيبات مختلفة في الصبغيات الوالديه ويرجع ذلك الى الانفصال العشوائي للازواج الصبغية للاب اثناء عملية الانقسام المنصف وتكوين المشيمات . وتجدر الاشاره الى ان اي خلل في عملية انقسام الكرموسومات سيؤدي الى اعاقات عند ذلك الطفل . ان تطور الجنين عملية مستمرة تنقسم الى سلسلة متدرجة من المراحل حيث تلتصق اللاقحة بجدران الرحم وبعد ذلك تبدأ في انتاج بناءات لتوفير التغذية لعملية النضج المتعاقب ويكون اول هذه البناءات المشيمة Chorion التي تكون وظيفتها امتصاص الغذاء من انسجة جدار الرحم والمشيمة Palcenta هي عباره عن اتحاد من انسجة جينيه وانسجة رحمية تعمل عمل قناة أو انبوب للاكسجين والغذاء والفضلات الزائده بين الجنين والأم أن الخلايا التي تحيط بالاسطح الخارجيةللاقحة تسمى بالطبقة الخارجية ecto-derm في حين ان الطبقة الداخلية endo derm للجنين تُكون معظم اعضاء جسم الكائن بالاضافة الى المظاهر السطحية الداخلية للجسم ، اما خلايا الطبقة الخارجية فتكون مسؤولة عن بنية الجلد الخارجية كم يتكون السلى amnion وهوعبارة عن غشاء داخلي يحيط بالجنين مباشرة و ينمو التجويف النخطي في خلايا المضغه (الطبقة الخارجية) الذي يُملأ بسائل مُكّوناً حجاباً واقياً للجنين النامي ثم يتكون الجيب المحي Yolksac ثم تتكون خلايا الطبقة الوسطى للجنين ،حيث تُكون البنية التركيبيه للجسم بما في ذلك العظام والعضلات والجهاز الدوري ، وكلما تقدم الجنين في النمو فانه يتغير في شكله ومظهره وينمو الحبل السري الذي يحمل دم الجنين من والى المشيمه وفي الفترة الواقعه ما بين الاسبوع الثالث الى الاسبوع الثامن والتي تسمى بفتره الجنين غير المكتمل ينمو اول جهاز وهو الجهاز الدوري فتتكون اوعية القلب والاوعية الشعرية والاوردة والشرايين وتبدأ دقات قلب الجنين في الخفقان في اليوم الثاني والعشرين تقريباً من حمله وبعد يوم او إثنين يبدأ ضخ الدم داخل المشيمه حيث يُوزع الاكسجين والطعام للجنين والانتقال لا يكون مباشراً بين الام والجنين ، وفي اليوم الخامس والثلاثين تصبح اعضاء الهضم في الطفل واضحة وكذلك خلايا المريئ والمعده والامعاء وينمو البنكرياس والكبد كانتفاخات لجدران الخلية المعوية ثم

تتكون القصبة الهوائية والرئتين على شكل براعم مطويه صغيره ولا تكون قادره على العمل حتى ذلك الوقت ثم يتكون وجه الجنين اما الاطراف فتتكون خلال اليوم الثامن والعشرين وفي اليوم السابع والاربعين يمكن تمييز الاذرع والارجل والايدي والاقدام واصابعها ، وفي اليوم الثاني والعشرين تتكون القناه العصبية والشبكة العصبية وينمو المخ في من احد طرفي القناة العصبية وفي نهاية الشهر الثالث يمكن تمييز اجزاء المخ المختلفة مثل المخ والمخيخ وكذلك نخاع العظم ،والجدير بالذكر بانه في نهاية الفترة الجنينيه يكون طول الجنين اكثر من بوصة واحدة تقريبا اي اكثر من ٢٫٥٤ سم ويأخذ الجنين بالاكتمال في نهاية الشهر الثاني ويستمر حتى الولادة ،حيث تحصل الكثير من التهذيبات والاشكال المحسنة في تركيبات الجنين الرئيسه ،حيث تزداد تفضيلات التكوين مثل الاوعية الاتصالية كما ان المخ يأخذ بالازدياد من حيث الحجم . والجدير بالذكر بان الكثير من اعضاء الجنين لا تكون في حالة من الكفاية الذاتية كالقلب والجهاز الهضمي لذلك فاننا نرى بان الجنين يتأثر بعوامل كثيره وهو في رحم الام منها اصابة الام بالامراض والحميات وتعرضها لأشعة X والى الصدمات النفسية وسوء التغذية وتناولها للمخدرات وتعاطيها للسجائر وعدم استشارة الطبيب اثناء فترة الحمل وتعرضها لارتفاع ضغط الدم وغيرها من عوامل تكو ن مسؤولة عن حدوث شذوذات في تكوين الجنين وكما انه يجب الاشاره الى اختلاف العامل الرايزيسي (اختلاف دم الطفل عن دم الام) والخلل في انقسام الكرموسومات وفقر الدم واضطرابات الايض Pku التي سببها عدم انتاج انزيم معين لهضم واكسدة مركب كيميائي تسمى بالفنيل كيتيون يوريا الذي يسبب الاعاقة العقلية التي لها دور في حدوث مشاكل لدى الجنين بالاضافة الى الولادة العسره وميلاد الطفل خداجاً .

ثانيا: مرحلة المهد والارضاع

على الرغم ان الوليد يمتلك الكثير من الكفايات والقابليات الاّ انه يظل لديه عجزاً حيث أن قدرته على القيام بالوظائف المطلوبه منه تبقى قاصره فالبرغم بانه يمتلك اعضاء جسمه الضرورية الاّ ان قلبه ورئتيه وجهازه الهضمي ماتزال في حاجة الى نمو لاحق قبل ان تستطيع القيام بوظائفها التي وجدت من اجلها ،وعادة ما تكون عظامه لينه وتكون عظام الجمجمة غير مترابطة مع بعضها البعض وتوجد منطقة لينه في الرأس تسمي باليافوخ في فترة تسعة شهور الى سنة من عمر الوليد ، ويولد الطفل ولديه براعم اسنان التي تنمو لتصبح اسنان في السنة الاولى ومنتصف السنه

الثانية ،كما ان خلايا مخ الرضيع تكون بدون غلاف نخاعي عازل على الرغم من انه مبني بشكل كامل من الخلايا العصبية وتتكون نخاعات الدماغ بصوره كلية في الاربعة شهور الاولى تقريباً وتستمر طوال فترة الطفولة المبكرة . والجدير بالذكر بان نمو الرضيع يكون سريعاً اثناء السنة الاولى حيث في نهاية هذه السنة يصل الرضيع الى ضعف وزنه الذي يكون عند الولادة ما بين ٦-٨ كغم ويكتسب ٣/١ طوله الذي كان في البداية ما بين ١٨-٢٢ بوصه ثم يأخذ نموه في البطء بعد ذلك وعند نهاية السنة الثانية يصل الطفل الى ما يقرب من ٤/١ وزنه عند المراهقة وما يقرب من ٤/١ طوله كراشد ،كما يولد الطفل ولديه نماذج انعكاسية عديده كاملة البناء حيث تظهر هذه عندما يخاف من الصوت العالي والمفاجئ او في حالة فقدانه الدعم او المساعدة او عندما يُضرب على رأسه بشكل فجائي ، ويرفع الطفل ساعديه ويحاول التعلق بالاشياء عندما يخاف ويحاول الامساك والقبض على اي شيء ويحاول ان يتعلق باصابع الراشد وفي الشهر الثاني يصبح اكثر حركة ونشاطاً عن ذي قبل وتصبح يديه ورجليه اكثر حرية قياساً عما كانت عليه عند الميلاد ،ويستطيع رفع صدره ورأسه قليلا ويعتمد على ابهامه ويحاول مصه ويستطيع ان يبتسم لاول مره ، ثم يتمكن الرضيع من ادارة رأسه ويستطيع الوصول الى الاشياء فيما بين الشهر الثالث والرابع . ويتأخر لديه الزحف والمشي حيث يتطلب ذلك نمواً عضلياً وعصبياً اكبر ،ويستطيع تناول الاطعمه الطريه واللينه بسبب النضج العضلي والعصبي للسان والحلق ،وفي الشهر الرابع يبدأ اللعب باصابعه واطرافه وينقلب على بطنه وظهره ويستطيع ان يجلس بمساعدة الآخرين وان ينظر الى من حوله ويرفع رأسه لمدة كافيه . وفي بداية الشهر السادس يبدأ بالزحف والتعلق بالاشياء ويبدأ بالمضغ Chewing عند بروز اسنانه في الشهر السادس تقريباً وفي هذا الشهر يلعب الطفل بالعابه ويهزها ويمسك بها وفي الشهر السابع يجلس الطفل بدون مساعدة حيث تقوى عضلات بطنه وظهره وفي الشهر الثامن يستطيع الامساك بالاشياء ورفعها وفي الشهر التاسع يزيد من تحركه وتنقله ويبدأ في تدريب مهاراته الحركية عندما يكون في سريره ،ويستطيع التحرك بسرعة مدهشة عن طريق الزحف والتسلق الاّ انه لا يستطيع المشي وفي الشهر العاشر يستطيع الزحف والتسلق والجلوس بمفرده والانتصاب ويستطيع ان يشرب من الكوب ويرغب في اطعام نفسه بنفسه وفي نهاية السنة الاولى يصبح لديه المزيد من الاستقلال الحركي فهو يستطيع التعلق بالاشياء وامساكها والانطلاق ومضغ الطعام وعض الاشياء واخراج اصوات متنوعه .

ثالثاً: الطفولة المبكره (من ٢-٥) سنوات أو سنوات ما قبل المدرسة

سوف نتحدث في هذا المجال عن اوجه النمو المختلفة في هذه المرحلة

أولاً: النمو الجسمي والحركي ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية :

-ان نمو طفل هذه المرحلة في الوزن والطول يبطء قياساً عما كان عليه وهو رضيعاً الاّ انه اسرع مما سيكون عليه في الطفولة المتوسطة .

-يصل طول الطفل الى ٣/١ طول الراشد تقريباً وينمو الرضيع بمعدل ٧-٨ بوصات كل عام وفي هذه المرحلة يكون معدل زياده طوله من ٣-٤ بوصات في كل عام .

-لا يزيد وزن الطفل في هذه المرحلة حيث يزداد طوله ويصبح نحيفاً .

-يستطيع التحكم في الخروج الاّ انه ضبطه للخروج اقوى من ضبطه للمثانة ويكون ذلك في سن الثالثة .

-البنات تكون اقدر من الاولاد على ضبط عمليات التواليت والاولاد يتبولون ليلاً لمدة اطول من البنات .

-يستطيع الطفل اطعام نفسه بنفسه الى حد ما ويستطيع استخدام الملاعق والشوك بشيء من الاتقان وكذلك السكاكين في مرحلة متأخره .

-يستطيع خلع ملابسه وازرار ملابسه .

-يستطيع ربط حذائه .

-يستطيع الاحتفاظ بتوازنه ويستطيع التسلق وقذف الكرة .

-يمشي بشكل مستقيم ومقبول على الارض .

-لا يستطيع السير في ممر دائري حتى سن ٤-٥ سنوات .

-لا يستطيع الوقوف على قدم واحدة ويده على صدره لمدة ثوان قليلة الا عند سن الخامسة والبنات افضل من الاولاد .

-يستطيع السير باستقامة على عارضه وبسرعه وبدون تردد .

-يستطيع ان يصعد الدرج الى اعلى دون تناوب القدم ويستطيع ذلك في سن ٤٫٥ سنه .

-تزداد نشاطاته في اللعب حيث يصعد ويهبط على الكتل والالواح المتزحلقة .

-يجلس على الارجيحه ويدفع نفسه .

-يركب المزالج ويركب الدراجة ذات العجلتان في سن ٥-٦ سنوات .

-يمسك الفرشاه ويرسم الخطوط والدوائر ويقطع الاوراق ويعمل بعض الاشكال والملصقات ويستعمل التلوين والطباشير الملونه .

-يستطيع الرسم حيث يرسم امه او ابيه ويبدأ بالوجه ثم الفم ثم العينان .

-يجري ويغني ويرقص بحماس وحيوية .

-يبني المربعات والكتل الخشبية .

-يقدر على تعلم المهارات الحركية الجديدة .

ثانياً: النمو العقلي

-لديه ذكاء عام

-لديه قدرة على الادراك والتذكر والتعلم وحل المشكلة وعلى التحدث باللغة .

-يتسع مفهومه عن العالم .

- لديه رغبه شديدة في حب الاستطلاع .

-اطفال الحضانة افضل من غيرهم في نموهم العقلي .

-يعتمد على المحسوسات في العمليات الحسابية .

-يستطيع القيام بعملية العدد والجمع والطرح .

-التركيز على اجزاء الصورة وليس على شكلها .

-لديه القدرة على تنظيم وترتيب المثير الاكثر تركيباً وتعقيداً .

-يستطيع ادراك الاشياء بالعين اكثر من اليدين .

-يزداد النمو الادراكي عند الطفل بنمو اللغة .

-لديه صعوبة في تركيز انتباهه بشكل انتقائي .

-يتذكر صور الموضوعات اكثر من تذكر اسماء الاشياء .

-يتذكر الافكار المترابطة افضل من غير المترابطة .

-يستطيع ان يرسم نموذجاً من ذاكرته كان قد رآه من قبل .

-يستطيع ان يميز بين التفاحه والبرتقاله والمربع والمثلث .

-يقع فريسة الصور الخادعه التي يقدمها الادراك .

-تنقصه القدرة على التفكير المنطقي .

-لديه مفهوماً شاملاً عن العدد .

-لديه مفاهيم عن الكمية والنوعية غير مميزه وشامله .

ثالثاً: النمو اللغوي

-يلفظ الكلمة الاولى في السنة الاولى

-يتحدث ببعض الجمل في السنة الثانية(فعل وفاعل) .

- تتكون لديه بناءات لغوية مركبة في عمر الرابعة او الخامسة .

-تطول جمل الطفل مع تقدمه في النمو .

-يستطيع استخدام الجمل في حالة المجهول في عمر الثالثه والرابعة .

-يفهم كلمات مثل قبل وبعد .

-لا يميز بين اكثر واقل (تعني عنده نفس الشيء) .

-يعرف ادوات التعريف والتنكير والمفرد والجمع .

-يتبادل الحديث مع الكبار .

-يصف الصور وصفاً بسيطاً .

-يجيب عن الاسئلة التي تتطلب ادراك علاقه .

-يتحدث بجمل كاملة تشمل اجزاء الكلام .

-يعرف معاني الارقام .

-يعرف معنى الصباح وبعد الظهر والمساء والصيف والشتاء .

-تزيد قدرته على التجريد فالعصفور طائر والفأر حيوان .

-يبني جملة مكونه من ثلاث كلمات في عمر ٢٫٥ سنه .

-يبني جملة مكونه من اربعة كلمات في عمر ٣٫٥ سنه .

-يبني جملة من خمسة كلمات في عمر ٦٫٥ سنه .

-ينصب الحديث عنده عن الحاضر والقليل عن الماضي والمستقبل .

-يكون حديثه متمركزاً حول الذات .

رابعاً: النمو الانفعالي

-يتركز حب الطفل نحو الوالدين .

-تظهر عليه الانفعالات المتمركزه حول الذات مثل الخجل والاحساس بالذنب والثقة بالنفس والشعور بالنقص ولوم الذات .

-يزداد لديه الخوف (الخوف من الحيوانات والظلام والاشباح والفشل والموت) .

-يخاف من الانفصال عن الوالدين .

-يقلد والديه في مخاوفهم المختلفة .

-تظهر عليه نوبات الغضب والاحتجاج اللفظي .

-يصبح لديه ميلاً للتأكد .

-يتصف سلوكه بالمقاومة والعدوان والرفض .

-يُثار بسبب قدوم طفل جديد .

-يعتبر أخيه الجديد عدواً .

-يرتد الى السلوكات السابقة (النكوص) بسبب الغيره من أخيه مثل مص الابهام أوالتبول في الفراش .

-يحاول جلب انتباه الآخرين اليه .

-الذكر يكون اشد في انفعالاته من الانثى .

-الاناث تكون اكثر خوفاً من الذكور .

-يختلف الاطفال في انفعالاتهم فما يحزن احدهم يَسُرْ غيره .

-الاستغراق في احلام اليقظة كطريقة للهرب من المشاكل .

-يصاب بالقلق ويبكي بسبب مخاوفه .

-يلجأ الطفل الى وسائل الدفاع مثل الانسحاب والنكوص والانكار والكِذب والاسقاط وغيرها .

-يستطيع ضبط سلوكه الانفعالي كلما كبر.

خامساً: النمو الاجتماعي

-يزداد وعي الطفل ببيئته الاجتماعية وتنمو لديه الالفه .

-تزداد مشاركته الاجتماعيه مع من حوله .

-يصبح له رفاق ابتداء من العام الثالث .

-يتعلم المعايير الاجتماعية .

-ينمو لديه الوعي والادراك الاجتماعي .

-يصادق الآخرين مع بعض التحفظات .

-يلعب مع الآخرين ويتحدث اليهم ويستمع لاحاديثهم .

-يساعد الآخرين ويساعد والديه .

-يكون لديه ولاء اقل للجماعة .

-يحرص على ان تكون لديه مكانة اجتماعية .

-يكون لديه ميلاً للعدوان والانانية .

-تظهر لديه ميول نحو المنافسه .

-يظهر لديه العناد والثورة على النظام الاسري وعلى سلطة الكبار .

-يميل نحو الاستقلال مثل تناول الطعام واللباس .

-ينمو لديه الفهم الاجتماعي .

-يتوافق مع ظروفه البيئية ويحترم سلوك الكبار .

-يضطرب سلوكه اذا حدث صراع او تذبذب في معاملة الكبار .

-يكتسب السلوك السوي عن طريق الثواب والعقاب .

-ينتحل الاعذار اذا وجد بان سلوكه يخالف سلوك الآخرين .

-لا يميز بين الحقيقة والخيال .

-يلعب مع الآخرين وبتحفظ .

-يستغرق في لعبه الايهامي .

-يتقمص سلوكات والديه المماثله له في الجنس .

-يفرح اذا ترقى احد والديه وظيفياً وكأنه هو الذي ترقى .

-يميل الطفل الى الشجاعة والرياضة والقوه الجسمية والاستقلال والتحصيل .

-تميل الطفله الى الاتكاليه والسلبيه والنظام والدقة .

-يدرك حنان الوالدين على انه تراخي .

-يدرك حزم الوالدين على انه قسوة وتسلط .

-يتأثر نموه الاجتماعي بسلوك والديه وطرق تنشتئتهما له .

-يتأثر سلوكه الاجتماعي بعزلته ووضعه في مؤسسات اجتماعية خاصة به .

-يتأثر سلوكه الاجتماعي بمخاوفه .

-يشارك في اوجه النشاط الاجتماعي مع رفاقه .

-يساعد في اعمال المنزل البسيطة مثل التنظيف واطعام الحيوانات .

-يلبس ملابسه لوحده .

-يهتم بنظافته .

-يَخْرُجَ ويتجول في الجيره ضمن حدود معينه .

-يستطيع ان يرسم اشياء مختلفة .

-يعتني بنفسه في الخارج دون اشراف والديه .

-يذهب الى المدرسه لوحده .

-يشتري بمبالغ بسيطه اشياء بسيطه .

سادساً : النمو الجنسي

-ينصب اهتمام الطفل على جهازه التناسلي .

-تكثر لديه الاسئلة الجنسية .

-يظهر لديه اللعب الجنسي خاصة في اوقات الضيق (لعبة العريس والعروس) .

-يخاف الطفل من الخصاء(فقدان القضيب) .

-يميل الطفل نحو امه .

-تميل الطفله نحو ابيها .

-التلذذ من سماع الاغاني والنكت الجنسية ومشاهدة الصور والافلام الجنسية .

ثالثاً: النمو في الطفولة الوسطى و سماتها من (٦-٩) سنوات.

-يتعلم المهارات الاكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب .

-يتعلم المهارات الجسمية اللازمة كالالعاب والرسم .

-يكتسب مفهوم سليم نحو الذات .

-تتسع بيئته الاجتماعية (الذهاب الى المدرسة والانضمام لجماعات جديدة) .

-زيادة الاستقلالية عن الوالدين .

-يتوحد الطفل مع دوره الجنسي .

اولاً: النمو الجسمي والحركي والحسي

-يتغير جسم الطفل كمياً .

-تبدأ سرعة نمو الجسم في التباطؤ .

-يصل حجم رأس الطفل الى حجم رأس الراشد .

-يتغير شعره الناعم الى شعر اكثر خشونه .

-يزيد طول اطرافه حوالي ٥٠٪ عن طولها في سن الثانية .

-يزيد طول جسمه بحوالي ٢٥٪ .

-تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور .

-تتساقط اسنان اللبن وتظهر الاسنان الدائمه .

يزداد طول الطفل ٥٪ في كل سنه .

-يزداد وزن الطفل ١٠٪ في كل سنه .

-يكون الذكور اطول قليلاً من الاناث .

-يتأثر النمو الجسمي بالامراض التي يتعرض لها الطفل .

-يتسع محيط كتف الطفل وكذلك اردافه .

-يزداد طول جذعه وساقه .

-يزداد نمو عضلاته .

-يزداد وزن الطفل بسرعة نتيجة نمو العضلات والعظام .

-يميل الطفل للعمل اليدوي الذي يتطلب حركة الجسم .

-يظهر لديه النشاط الزائد .

-يتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للالعاب

-يزداد تآزره الحركي .

-يتخلى عن الحركات الزائدة

-تزداد سرعته في الانجاز ويتسم عمله بالدقة

-يستطيع استخدام بعض الادوات والآلات في نهاية هذه المرحلة

-يلبس ملابسه لوحده ويرعى نفسه .

-يستطيع الكتابة والقراءه والرسم .

-يستخدم الصلصال بشكل اكثر دقة من قبل .

-تتسم حركات الذكور بالعنف بعكس الاناث

-يدرك فصول السنه والشهور

-يدرك الارقام والاوزان

-يتعلم العمليات الحسابية الاربعة

-يتصف بطول النظر

-يستمر السمع في طريقه للنضج .

-تكون حاسة اللمس لديه قوية اكثر من الراشد .

-يتعلم بالطريقة الكلية افضل من الطريقة الجزئية .

-يتذوق الموسيقى

-يصف صوراً تفصيلية ويدرك العلاقات بينها .

-ثانياً: النمو العقلي وسماته

-يتعلم المهارات الاكاديمية

-تتسع حصيلته الثقافيه

-يتعلم سلوكات جديدة .

-يتعلم التوافق مع حياته في المدرسة .

-يستمر نموه العقلي بشكل سريع

-يتعلم القراءه والكتابه والحساب

-يميل الى قراءة الكتب والقصص

-يطرد نمو ذكاء الطفل .

-ينتقل من التذكر الآلي الى التذكر والفهم

-تزداد قدرته على رسم الخطط

-يزداد مدى الانتباه لديه

-يميل الى التفكير المجرد والناقد .

-ينمو خيال الطفل من الخيال الايهامي الى الخيال الواقعي والابداعي

-ينمو اهتمامه بالواقع والحقيقة

-ينمو حب الاستطلاع لديه

-يستمع للاذاعة والتلفاز .

-يفهم النكات والطرائف .

-ينتقل من المفاهيم البسيطة الى المعقده

-ينتقل من المفاهيم اللامتمايزه الى المتمايزه

-ينتقل من المفاهيم الذاتية الى الموضوعية

-ينتقل من المفاهيم المتغيره الى المفاهيم الاكثر ثباتاً .

-يهتم بتحصيله الدراسي

ثالثاً: النمواللغوي وسماته

تزداد مفردات الطفل بنسبة ٥٠٪ عن ما كان عليه من قبل .

-يستطيع تركيب جمل مركبة طويلة شفوياً وكتابياً .

-يستطيع التعبير اللغوي والتحريري .

-يزداد حبه للقراءة .

-تزداد سرعته لقراءة الكلمات جهرياً .

-يستطيع القيام بالقراءة الصامته

-يستطيع الطفل اكتشاف الاضداد في الكلمات وتمييز الكلمات المترادفه .

-يصل نطق الطفل الى مستوى يقرب من نطق الراشد .

-البنات تسبق الاولاد في النطق .

رابعاً: النمو الانفعالي وسماته

-يصبح سلوك الطفل اكثر ثباتاً ويستقر انفعالياً .

-يستطيع اشباع حاجاته بطريقة بناءه .

-تتكون لديه العواطف والعادات الانفعالية .

-يبدو عليه الحب ويحاول الحصول عليه بالطرق المختلفه

-يميل الطفل للمرح

-تتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين .

-يقاوم النقد ولكنه ينتقد الآخرين .

-يتحمل المسؤولية .

-يُقيِّم سلوكه الشخصي

-يعبر عن الغيره باشكال مختلفه .

-تتغير مخاوف الطفل السابقة الى الخوف من التحصيل الدراسي والفشل .

-تنتابه موجات الغضب في مواقف الاحباط .

-يتأثر جسم بانفعالاته .

خامساً: النمو الاجتماعي

-تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي لديه .

-يستمع للآخرين بشكل جيد .

-يتأثر سلوكه الاجتماعي بسلوكات رفاقه .

-يتصف لعبه باللعب الجماعي .

-يستطيع تكوين صداقات ولا يفرق في صداقاته بين الذكور والاناث .

-يزداد التعاون عند الطفل في المدرسة والبيت .

-تزداد روح المنافسة لديه .

-يهتم بجلب انتباه الآخرين .

-يكثر لديه الشجار مع الآخرين بعكس الاناث .

-يسعى نحو الاستقلال .

-يتأثر سلوكه بقيم الكبار .

-تتسع ميوله واهتماماته .

-تنمو لديه مفاهيمه الصدق والامانة .

-تنمو لديه المهارات الاجتماعية .

-يظهر لديه الميل الى التسامح والاخلاص

-يحافظ على حسن مظهره

-يميل الى المرح والتفوق الدراسي .

-يستخدم السكين والملعقة والشوكه .

-يستطيع حياكة اشياء بسيطة .

-يستحم لوحده ويعد فراشه بنفسه .

-يصفف شعره .

-يستقبل الضيوف .

-يشارك في اللعب الاجتماعي .

-يساعد في اعمال المنزل .

-يقرأ القصص والاخبار البسيطة .

سادساً: النمو الجنسي وسماته

-يكون اهتمامه الجنسي قليلاً قياساً مع نشاطه الاجتماعي والتربوي .

-لديه ميل نحو الاستطلاع الجنسي .

-يناقش رفاقه في الموضوعات الجنسية .

-يحاول التعرف على الفروقات بين الجنسين .

-يميل الى اللعب الجنسي .

-يتعرف على وظائف جسمه .

رابعاً: الطفولة المتأخرة من (٩-١٢ سنه) وتتسم بما يلي:

-يبطء معدل النمو من حيث سرعته في هذه المرحلة .

-يتعلم المهارات اللازمه لشؤون حياته .

-يتعلم المعايير الخلقية والاتجاهات .

-يستعد الطفل لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات .

اولاً: النموالجسمي ويتسم بما يلي:

-يتصف نموه الجسمي بنمو جسم الراشد .

-يزداد نموه العضلي وتستطيل الاطراف عنده .

-تقوي عظامه .

-تظهر اضطراس الطفل الامامية وكذلك انيابه .

يشهد طول الطفل زياده ٥٪ في السنه ويزداد الوزن ١٠٪ في السنه . .

-يستطيع مقاومة المرض ويتحمل التعب .

-ينمو الاطفال الذكور من حيث العضلات في حين ان البنات يزداد لديهن الدهن .

-يهتم الطفل بجسمه .

ثانياً: النمو الفسيولوجي ويتسم بما يلي:

-يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقه .

-يزداد تعقد جهازه العصبي .

-يزداد وزن المخ الى ٩٥٪ من وزنه النهائي عند الراشد .

-تستعد عنده الجنسية للقيام بالوظائف التناسلية .

-يقل عدد ساعات نومه .

ثالثاً: النمو الحركي والحسي

-تزداد قوة وطاقة الطفل الحركية .

-تتسم حركته بالسرعة .

-يستطيع التحكم في دقة حركته .

-يستطيع الجري والمطارده وركوب الدراجة .

-يستطيع القيام بالالعاب الرياضية .

-يميل نحو العمل .

-يزداد توافقه الحركي .

-تزداد مهارته اليدوية .

-يكون زمن الرجع عند الطفل اسرع في هذه المرحلة .

-يتطور لديه الادراك الحسي(ادراك الزمن) .

-يزول طول البصر لديه .

-تزداد دقة سمعه .

-يميز الانغام الموسيقية بدقة .

رابعاً: النمو العقلي

-يزداد ذكاء الطفل .

-تنمو مهارة القراءه لديه مثل قراءة المجلات والصحف .

-يبحث عن الحقيقة وفهم الظواهر الطبيعية .

-يصبح قادراً على الابتكار .

-ينمو خيال الطفل وحب الاستطلاع .

-يستمر نمو تفكيره المجرد .

-يستطيع استخدام المفاهيم والمدركات الكلية .

-يستطيع تقديم تفسيرات افضل عما كان عليه من قبل .

-يلاحظ الفروق الفردية والتقييم .

-يزداد انتباهه ومدته وحدته .

-تنمو ذاكرته نمواً مطرداً .

-يستطيع التذكر افضل مما كان عليه من قبل .

-يزداد مفهوم العدل لديه وكذلك الصواب والخطأ والظلم .

-يتعلم المعايير والقيم الخلقية والخير والشر .

-يزداد استعداده لدراسة المناهج الاكثر تقدماً وتعقيداً .

-يستوعب الدراسات الاجتماعية .

-يحاول معرفة الكثير عن البيئة .

-يزداد لديه حب الاستطلاع .

-ينقد نفسه والآخرين .

-يتحدى افكار الآخرين بطريقة جدلية .

خامساً: النمو اللغوي

-تزداد مفردات الطفل ويزداد فهمها .

-يدرك الطفل الفرق بين الكلمات واوجه التشابه بينها .

-يزيد اتقانه للمهارات اللغوية .

-يدرك المجردات بشكل جيد .

-يستمع ويتذوق الادب .

سادساً: النمو الانفعالي

-يشعر الطفل انه قد كبر قياساً مع المراحل السابقة .

-يستقر الطفل انفعالياً .

-يستطيع ضبط انفعالاته .

-يتضح لديه الميل للمرح .

-تنمو اتجاهاته الوجدانية .

-يتنازل عن حاجاته العاجلة .

-يقاوم الغضب بشكل سلبي .

-يوشي عن من يغار منه .

-يصاب بالقلق والصراع .

-تقل مخاوفه قياساً مع السابق .

-تبرز لديه الميول المهنية .

سابعاً: النمو الاجتماعي ويتسم بما يلي:

-يميل الطفل نحو الكبار ويكتسب معابيرهم واتجاهاتهم وقيمهم .

-يكون وديعاً في حضره الضيوف .

-ينتقد تصرفات الكبار .

-يعرف معاني الخطأ والصواب .

-يتأثر بجماعات الرفاق .

-يميل الى العمل الجماعي .

-يساير الطفل النمط الثقافي العام في المجتمع .

-تنمو فرديته ويزداد تحمله للمسؤولية .

-يستطيع الانخراط في مهنه .

-يسعى الى ان يكون مقبولاً في محيط الاسره .

-يتأثر باخوته الاكبر منه .

-يقوم بممارسة هواياته .

-يميل الى تكـرين صداقات .

-يُعِّد الطفل الطعام بنفسه ويتناوله بنفسه .

-يشتري اشياء مفيده ويحسب ثمنها بدقة .

-يتجول في بيئته المحلية بحرية ولوحده .

-يطعم الحيوانات ويهتم بها .

-يجيد المحادثة على الهاتف .

-يستطيع مراسلة الاهل والاقرباء .

-يستمع للتلفاز ويقرأ الجرائد .

-يعتني بنفسه اذا ما ترك بمفرده .

ثامناً: النمو الجنسي ويتسم بمايلي:

-يبقى ميله الجنسي كامناً .

-يسأل اسئلة لها علاقة بالولادة والجنس و الجماع .

-يمارس العادة السرية لخفض توتره الجنسي .

-يميل الى التجريب الجنسي ومقارنة اعضائه الجنسية بأعضاء غيره من الرفاق .

خامساً: النمو خلال سن المراهقه وسماته

اولاً: نمو الذات في المراهقه وسماته

-يزداد الوعي بالذات والدقة في تقييم الذات عند المراهق بحيث يؤثر ذلك في المواقف الاجتماعية .

-يتأثر نمو الذات عنده بالبلوغ .

-يحدث عنده تغير في الاتجاهات نحو الآخرين .

-تحدث عنده تغييرات كثيرة داخلية وخارجية ويتكامل نموه الجسمي مع النمو وتتعدل صورة الذات المثالية عند المراهق .

-يتأثر مفهوم الذات عنده بملاحظات الوالدين .

-يهتم بنفسه ويركز على خبراته وافكاره ونشاطاته .

-يهتم بنفسه ويركز على خبراته الجديدة في العمل والحب .

-يتأثر المراهق بنظرة الآخرين له سلباً وإيجاباً .

-يتأثر نمو الذات عند المراهق بالدور الاجتماعي الذي يقوم به .

-يتعلم المراهق المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية من الآخرين .

-يتأثر مفهوم الذات عند المراهق بالتفاعلات الاجتماعية ويزداد نجاحه في الحياة بنجاح تفاعلاته الاجتماعية .

-يتأثر مفهوم الذات عند المراهق بخصائص الاسره التي يعيش فيها مثل تقبلها له اورفضها له .

-يتأثر مفهوم الذات عند المراهق بمقارنة نفسه بالآخرين .

-يسعى المراهق الى تكوين صداقات .

-يسعى المراهق للالتحاق بالعمل وكسب قوته بنفسه .

-يسعى المراهق الى الاستقلال عن اسرته وتكوين اسره خاصة به عن طريق الزواج .

ثانياً: النمو الديني في المراهقه ويتسم بما يلي:

-يساعد الدين المراهق على الاستقرار والابتعاد عن الاضطراب النفسي .

-يستيقظ المراهق من الناحية الدينية وتصبح عنده روح التأمل .

-يؤمن المراهق بالموت ويكرهه في آن واحد .

-تتعدد عند المراهق الاتجاهات الدينية بنسب متفاوتة .

-يتولد الحماس الديني عند المراهق .

-يشعر المراهق بالذنب المتعلق بالدوافع الجنسية .

-كلما ازداد شعوره بالذنب اقبل المراهق على الله .

-يساور المراهق الشك ويزداد ذلك بين النقد العابر والشك الحاد في العقيده .

-يتأثر ايمان المراهق بطرق تنشئته الاجتماعية .

-تتغير اخلاقيات المراهق نتيجة تأثرها بالدين .

ثالثاً: النمو الاخلاقي عند المراهق.

-يبدي المراهق رأيه في الصواب والخطأ .

-يزداد تطابق سلوك المراهق مع المعايير الاجتماعية السليمة بازدياد نموه .

-يتعلم المراهق التسامح والصدق والعدالة والتعاون والولاء والموده والمرونه والطموح وتحمل المسؤولية .

-تزداد المفاهيم السابقة عند المراهق مع نموه .

-تتحد مفاهيم الصواب والخطأ عند المراهق .

-تتسع دائرة تفاعله الاجتماعي .

-يصحح المفاهيم الاخلاقية من موقف لآخر .

-قد يرتكب المراهق السلوك الخاطئ من اجل جلب انتباه الاخرين او اجبار الآخرين للاعتراف به .

-يشعر بالذنب والاكتئاب اذا خرج عن القواعد الاخلاقية السائدة في مجتمعه .

-يثور المراهق اذا عوقب على سلوكه الخاطئ .

-يثق المراهق في معرفته ماذا يفعل وكيف يفعل .

-يساير المراهق المعايير الاخلاقية لاعتقاده انها هي الصواب .

مبادئ النمو

النمو ليس عملية عشوائية ، بل هو عملية منظمه ، ولذلك فهو يخضع لمبادئ عامه اساسية يشترك جميع ابناء البشر في سلوكها منذ بدء حياتهم الى مماتهم والنمو يخضع لعوامل طبيعية في السلاله البشرية ، ويتأثر بالوراثة والبيئة . وبدراسة النمو يستطيع العلماء التنبؤ بالمراحل القادمه وبالسواء والشذوذ في الكائن البشري .ومبادئ النمو تحكم جميع مظاهر النمو المختلفة سواء كانت جسمية او سلوكية او حركيه او معرفية او اجتماعية او انفعالية ويمكن ايجاز هذه المبادئ كما يلي :

١-النمو يسير وفقاً لنمط معين:

يتبع البشر نموذجاً او نمطاً للنمو يتصف به الكائن البشري عن الحيواني ، وتتشابه معدلات وحدود النمو لدى كل اعضاء النوع والنمو هو نتاج المراحل السابقة ومقدمه للمراحل التالية ، ويتسم النمو بانه يقوم على اساس التسلسل والتتابع التطوري ،حيث تظهر خصائص معينه في كل فترة عمريه فالطفل يقف قبل ان يمشي ولكل طفل نموذجاً فريداً في النمو الاّ ان هذا النمو مرتبط بالخطه البنائية الاساسية لدى بين البشر .والتتابع النوعي عند الطفل هو جزء من نظام ثابت للطبيعة البشرية .

٢-التتابع الرأسي- الذنبي

ونقصد بذلك ان اجزاء الجسم العليا تنمو قبل اجزاء الجسم السفلى ، وحساسية الجلد عند الطفل تبدأ في الاجزاء العليا من الجسم قبل الاجزاء السفلى ، وهو يستطيع رفع رأسه قبل ان يرفع صدره او قبل ان يستطيع الجلوس او الوقوف على قدميه ، وهو يتحكم في عضلات الجذع قبل ان يستطيع التحكم في عضلات الذراعين والرجلين ،ويستطيع التحكم في العضلات السابقة قبل ان يستطيع التحكم في عضلات رجليه . والجدير بالذكر بان جميع الاطفال يمرون بنفس الاشكال الرئيسية في اوقات واحده تقريباً واليك النموذج العام الذي يتبعه جميع الاطفال على النحو التالي :

-من سن ٤-١٦ اسبوع يستطيع الطفل التحكم في حركة العين .

-من ١٦-٢٨ اسبوع يستطيع التحكم في العضلات التي تساعد على ضبط حركة الرأس وعلى

تحريك ذراعيه ومن ثم يبدأ في التوصل الى تناول الاشياء .

-من ٢٨-٤٠ اسبوع يستطيع التحكم في جذعه ويديه بحيث يستطيع الجلوس والتنقل والقبض على الاشياء وتناولتها .

-من ٤٠-٥٢ اسبوع يستطيع ضبط رجليه وقدميه ويستطيع الوقوف باعتدال ويلتقط الاشياء .

-خلال العام الثاني : يستطيع المشي والجري ولفظ الكلمات والجمل ويتحكم في امعائه ومثانته ويكتسب احساسه بالهوية والتملك الذاتي .

-خلال العام الثالث : يتكلم بجمل ويستطيع تفهم بيئته .

-خلال العام الرابع : يسأل اسئلة عديدة ويدرك المتشابهات ويبدي ميلاً الى التعميم والتصور الذهني ويستطيع الاعتماد على نفسه تقريباً في مجال الحياة المنزلية .

-خلال العام الخامس : يستطيع القفز والوثب ويستطيع اللفظ بشكل واضح ويستطيع ان يحكي قصة طويلة ويفضل اللعب الجماعي ويفتخر بما يقوم به من اعمال ويشعر بتوكيد الذات ويتشرب معايير الجماعة .

٣-النمو يسير من العام الى الخاص

تتصف استجابات الطفل بالعمومية قبل الخصوصية قبل الميلاد وبعده ، فالطفل يحرك جسمه ككل في وقت واحد قبل ان يحرك اي جزء فيه ،ويحرك ذراعيه قبل ان يحرك اصابعه ، و يرى الاشياء الكبيره قبل رؤيته للاشياء الصغيرة ، و يحاول مسك الشيء بكلتا يديه ثم بيد واحده ثم باصابعه ، وهو يقوم بالاشياء البسيطة أولاً ثم بالمعقدة ثانياً ، ينطق الالفاظ قبل تسمية الرموز المصوره و يتعلم الكلمات العامة قبل الكلمات المتخصصة ،و يسير من الحسي الى المجرد و يميز الموضوعات الحية عن الاشياء الجامدة والانسان عن الحيوان ، ويميز الألوان ويقوم بالاتصال الشفوي قبل التحريري و يبدأ بكتابة الحروف المنفصلة ثم الحروف المتصلة ، وتكون مخاوفه عامة وتصبح اخيراً متخصصه .

٤-النمو عملية مستمره

ان النمو يستمر منذ فترة الحمل حتى وصول الطفل الى النضج ويسير النمو وفقاً لمعدل منتظم يسير ببطء قياساً مع جهاز تنفسه على سبيل المثال .

٥-الفروق الفردية في معدل النمو تظل ثابتة (النمو عملية فريده) .

ان لكل طفل طريقة نموه ومعدل سرعة نموه الخاصة به ، كما ان معدل النمو ثابت ، فالاطفال الذين قد نموا في البداية بسرعة سوف يستمرون على هذا النمو بعكس الاطفال ذوي النمو البطيء ويتوزع الافراد من حيث مظاهر النمو العديدة توزعاً تكرارياً اعتدالياً ينتشرون حول متوسط نظري ويعتبر هؤلاء الافراد هم الاغلبية وهم العاديون اما اللذين يوجدون في الاطراف سواء بالزيادة او النقصان فهم القلّه ويعتبرون شواذاً .

وتجدر الاشاره بان لكل طفل مواعيده الخاصة في النمو ، ومعدلاته تختلف من طفل لآخر . والاطفال يختلفون فيما بينهم في زمن عبور مرحلة وبدء دخول مرحلة تالية ونادراً ما ينمو طفلان بطريقة متماثلة حتى في الاسره الواحده ،كما ان الفروق الفردية في النمو تظل ثابته نسبياً في مراحل النمو المتتالية ما لم تتدخل عوامل طارئة فيه ، كما ان هناك فروقات في النمو بين الذكور والاناث .

٦-النمو يسير في مراحل

لا توجد في النمو ثغرات او وقفات ،وحياة الفرد تكون وحده واحده ،ومع ذلك فان هناك مراحل في نمو الطفل تتميز بسمات وخصائص تختلف فيها عن بعضها البعض ، وهذه المراحل متداخلة مع بعضها البعض حتى انه يصعب التمييز بين نهاية مرحلة وبين بداية المرحلة التي تليها ، والفروق بين كل مرحلة وأخرى تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ولكل مرحلة من مراحل نمو الطفل مظاهر خاصة ومطالب مميزه وسيكولوجية خاصة .

٧-لكل مرحلة نمو سماتها الخاصة ومظاهرها المميزه لها .

ان سمة الطفولة المبكرة هي غيرها عن سمة الطفولة الوسطى او المتأخرة من حيث التعلم والنضج والتدريب وسرعة النمو المختلفة ،سواء كان ذلك في المجال الجسمي او العقلي او الجنسي او

الانفعالي او الحركي او الحسي او الخلقي او غيرها . فلعب الرضيع يختلف في اسلوبه وشكله ونمطه من حيث بساطته وديمومته ونوعيته عن لعب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، واذا كان لعب الطفل يشبه لعب الرضيع فان ذلك يعني بان هناك تخلفاً لدى الطفل الامر الذي يستدعي تدخل المرشد التربوي لصالح الطفل .

٨-سرعة النمو ليست مطرده

يسير النمو في البداية بسرعة ولكن هذه السرعة تكون ليس مطرده وليست على وتيرة واحدة ، وتعتبر مرحلة ما قبل الميلاد هي اسرع المراحل ثم تبطء سرعة النمو بعد ذلك الا انها تظل سريعة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة ، ثم تأخذ في الابطاء بعد ذلك ثم تستقر نسبياً في الطفولة المتوسطة والاخيره ،ثم تحدث تغيرات قوية وسريعة في مرحلة المراهقة ، ثم تبدء هذه السرعة الى ان تستقر في نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد الى ان تأتي مرحلة الشيخوخه ، حيث يبدأ الاضمحلال والانحدار والضعف .

٩-المظاهر العديده للنمو تسير بسرعات مختلفة

ان معدلات النمو تختلف من مظهر لآخر ،وان اجزاء الجسم لا تنمو بسرعة واحدة ، فالجمجمة تنمو باقصى سرعة في مرحلة ما قبل الميلاد ، ثم تخف سرعة نموها بعده ويصل المخ تقريباً حجمه النهائي ما بين ٦-٨ سنوات ، بينما تبقى اعضاء التناسل تنمو ببطء طول فترة الطفولة ، ثم تأخذ بالاسراع حتى تأخذ حجمها النهائي في مرحلة المراهقة ، لذلك يجب الاخذ بمقاييس مختلفة لهذه المظاهر ،فهناك اختلافات بين العمر العقلي والتشريحي والانفعالي والاجتماعي ، وعلى المدرسين على سبيل المثال الاخذ بعين الاعتبار أن بداية مرحلة المراهقة تنصرف طاقة النمو عند المراهق على المظاهر الجسمية والفسيولوجية على حساب النمو العقلي والتحصيلي لذلك يجب ان يحسب المعلمون حساب ذلك في عملية التدريس .

١٠-النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية

ان ظروف الحمل تؤثر على سرعة نمو الطفل او انها من الممكن القضاء عليه ، فاصابة الام الحامل بالحمى الصفراء اوالسل او السفلس او الحصبة الالمانية او تعرضها لاشعة X او تناولها للعقاقير الممنوعة وتناولها للكحول والتدخين وسوء تغذيتها ، وتعرضها للصدمات النفسية وغيرها

من عوامل رحمية سيئة وغير مناسبة للنمو تؤثر على نمو الطفل ، وتخلق عنده تشوهات خلقية كما ان البيئة الخارجية المتمثلة في المنزل الذي يعيش فيه وذهاب الام للعمل واستعمالها للكيماويات ، وتعرضها لحوادث العمل ،وحوادث السير ، وحرمانها المادي والمعنوي ،وظروف الحياة القاسية التي تعيشها كلها عوامل مسؤولة عن حدوث نمو غير سليم عند الطفل .

١١-الفرد ينمو نمواً داخلياً كلياً

ان مصدر نمو الفرد هو الفرد نفسه اي انه ينمو من الداخل وليس من الخارج .

١٢-النمو عملية معقدة متداخلة المظاهر بشكل مترابط وموجب

ان مظاهر النمو الجزئية متداخلة فيما بينها تداخلاً وثيقاً ،ومرتبطة فيما بينها بحيث لا يمكن فهم اي مظهر من مظاهرها الا عن طريق دراسته في علاقاته مع المظاهر الأخرى . فالنمو العقلي يرتبط بالنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي . فالفرد النامي لا يتجزأ .

١٣-يمكن التنبؤ باتجاه النمو العام

يمكن التنبؤ بالخطوط العريضة لاتجاه النمو والسلوك ، ويمكن دراسة النمو والسلوك في الماضي والحاضر بالاستعانة بالاختيارات والمقاييس النفسية . ومعايير النمو المختلفة تساعد في عملية التنبؤ هذه ، فالطفل ضعيف التحصيل غير متكيف اجتماعياً وانفعالياً مع ثبات الظروف . لذلك يمكن التنبؤ بانه من الصعب ان ينجح او يحصل على شهادة تمكنه من اكمال تحصيله الدراسي ،مع الاخذ بعين الاعتبار بانه لا يمكن الاحاطة بجميع العوامل التي تؤثر في ذلك .

١٤-الطفولة هي مرحلة الاساس بالنسبة للنمو في مراحله التالية

تعتبر سنوات الطفولة الاولى هي حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد وهي المرحلة التي يكتسب فيها الفرد اتجاهاته وعاداته وتعليمه وتدريبه ، وفيها يكون الفرد مرناً قابلاً للتعلم والطفولة يمكن ان تعتبر منبئاً بالصحة النفسية او المرض النفسي . فاذا نمى الفرد عليلاً سقيم الجسم فان مستقبل صحته سوف يتأثر بذلك على الرغم من التدخل العلاجي .

١٥-النمو يسير بشكل مستعرض من الرأس الى الاطراف الخارجية

ان النمو الذي يتعلق باجهزة التنفس والهضم يسبق النمو الخاص بالاطراف مثل الذراعين والساقين. وفي الشيخوخة يتراجع النمو في عكس الاتجاهات التي كان يسير بها نحو القوة والزيادة.

١٦-النمو عملية متكامله

ان الطفل الذي لديه نمواً عقلياً فوق المتوسط يكون عامة فوق المتوسط في الحجم والنضج الاجتماعي والاستعدادات الخاصة والاطفال ضعاف العقول يتصفون بالقزامه ويوجد ارتباط بين الذكاء العالي والنضج الجنسي المبكر بارتباط سالب بين انخفاض الذكاء وتأخر النضج الجنسي. فهناك تكاملاً بين جوانب النمو المختلفة الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والعاطفية والاجتماعيةاً.

الوحدة الثانية

طرق البحث في دراسة الطفل

-الطرق الترابطية .

-الملاحظة وانواعها وعيوبها .

-المقابلة لدى بياجية ، اجراءاتها والتخطيط لها .

طرق البحث في دراسة الطفل

لكي يستطيع الباحث دراسة ظاهرة ما او مخلوق ما كالطفل على سبيل المثال ، فان عليه ان يعتمد على الملاحظة وعلى جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها ،وان يعتمد على المعايير الاحصائية في دراسته ،ومن ثم الوصول الى النتائج وتعميها على المهتمين فيها . وقد تختلف طريقة البحث باختلاف الظاهرة المراد دراستها مع انه يمكن دراسة ظاهرة ما بعدّة طرق الاّ ان لكل ظاهرة خصوصية خاصة تفرض على الباحث طريقة الدراسة التي تناسبها وسوف نتطرق في هذا المجال الى الطرق الترابطية وغيرها من طرق البحث في دراسة الطفل .

١) الطرق الترابطية Correlative methods

تهدف الدراسة الترابطية الى جمع بيانات عن عدد من المتغيرات لتحديد درجة العلاقة بينها ، وهي تصف درجة الترابط بين المتغيرات بطريقة كمية ، ومن ثم ايجاد قيمة تلك العلاقة ، والتعبير عنها كمّاً من خلال معامل الارتباط ، واذا كان هذا المعامل كبيراً فان ذلك يدل على مدى تأثير تلك المتغيرات على بعضها البعض ،وعلى سبيل المثال ان وجود ارتباط ذا مستوى عال بين الذكاء والتحصيل الدراسي فان ذلك يعني ان الاذكياء يحصلون على معدلات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي ، ومن خلال العلاقة الارتباطية يمكن للباحث التنبؤ حيث يستطيع ان يتنبأ الباحث عن طريق علامات الطالب في نهاية المرحلة الثانوية بدرجاته في الجامعة ،والجدير بالذكر بان دراسة العلاقة تتناول مجموعة من المتغيرات يعتقد بانها ذات ترابط مع متغير رئيس ، ويستطيع الباحث استثناء المتغيرات ذوات الارتباط القليل مع المتغير الرئيسي في حين يحتفظ بالعوامل ذوات العلاقة القوية بذلك المتغير وعلى سبيل المثال يستطيع الباحث اجراء دراسة على السلوك العدواني عند الطفل ويجد بان هناك ارتباطاً بين هذا السلوك مع معاملة والديه القاسية له ، أو قد يكون للمعلم أثر في ذلك ، او لمشاهدته لافلام العنف ، ولكي يستطيع التأكد من ذلك لابد من اعتماده على التجربة تحت ظروف مضبوطه تماماً لكي يتأكد ان تلك العلاقة هي علاقة سببية أم لا؟ إن وجود علاقة عالية للمتغيرات مع المتغير الرئيس هنا وهو العدوان تمكن الباحث من التنبؤ بالمثيرات والظروف التي تستحث العدوان ،ولنفترض بانها تعود لطريقة معاملة الوالدين القاسية للطفل ، فاذا عومل الطفل من قبل والديه بطريقة قاسية كان علينا ان نتوقع بانه سوف يكون

عدوانياً ،وقد تكون قيمة الارتباط (+١) مما يدل على ان الارتباط تاماً وطردياً وقد يكون (-١) فاذا كان كذلك فانه يدل على ان الارتباط كان تاماً وعكسياً ، واذا كانت قيمة الارتباط صفراً فان ذلك يدل على انعدام الترابط وعلى الغالب ما تكون قيمة الارتباط محصورة بين (الصفر والواحد الصحيح) . وتجدر الاشارة بان الدراسات الارتباطية تستخدم للتدليل على وجود دلالات الصدق والثبات للمقاييس التربوية والنفسية وتجدر الاشارة ايضاً بان هناك خطوات اساسية للدراسة الارتباطية يجب على الباحث اخذها بعين الاعتبار وهي كما يلي :

أ) اختيار المشكلة

ان المتغيرات التي ستدخل في الدراسة يجب ان تختار على اساس استدلالي او استنتاجي ، وان العلاقات التي ستجري دراستها يجب ان تكون مستنبطة من نظرية معينة ،او أن يكون للخبرة دوراً فيها والجدير بالذكر بان مشكلة الدراسة في حالة الابحاث الارتباطية يجب ان تدور حول طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة ، أو بقصد اختبار صحة الفرضيات الخاصة بتلك العلاقات من حيث حجمها او درجتها .

ب) اختيار العينة واداة الدراسة:

يمكن اختيار عينة الدراسة في الدراسات الارتباطية عن طريق الاختيار العشوائي او الطبقي العشوائي ،بحيث لا يقل مقدار العينة عن ٣٠ فرداً لكي تكون النتائج صادقة وموثوقة ، اما اداة الدراسة فيجب ان تتصف بالصدق والثبات وان تقيس المتغيرات المعنّية بدرجة عالية من الصدق واذا لم يكن الأمر كذلك فان معامل الارتباط سوف لا يكون ذا دلالة .

جـ) التصميم والاجراءات

في حالة الدراسات الارتباطية يجب لا يكون تصميم الدراسة معقداً وعلى المصمم ان يوفر علاقتين او اكثر لكل فرد من افراد عينة البحث وبمعدل علامة واحدة لكل متغير داخل في الدراسة ومن ثم يتم حساب معاملات الارتباط بين المعاملات الخاصة بكل متغيرين منها ، ان معامل الارتباط في كل حالة يدل على مستوى العلاقة بين المتغيرين المعنيين ، والجدير بالذكر بان الدراسات تختلف باختلاف عدد المتغيرات التي تدرسها وبدرجة تعقيد اساليبها الاحصائية .

د-تحليل النتائج وتفسيرها

يعني معامل الارتباط حساب قيمة الترابط بين متغيرين اثنين ويعبر عن هذه القيمة بكسر عشري تقع قيمته بين (صفر) ، (+١) اذا كانت العلاقة بين المتغيرين طردية وبين (صفر) ،(-١) اذا كانت العلاقة عكسية والمقصود بالعلاقة الطردية ان المتغيرين يتغيران في نفس الاتجاه الواحد زيادة او نقصاناً ،والعلاقة العكسية تعني ان المتغيران يتغيران باتجاهين متعاكسين ،بحيث اذا زاد احدهما نقص الآخر . وتكون العلاقة معدومة اذا كان معامل الارتباط بين المتغيرين صفرا ، ويجب التنويه بان اشارة معامل الارتباط تدل على اتجاه العلاقة الطردية والعكسية ، ولا تدل على قوتها ،فمعامل الارتباط (+٥٧ر٠) له نفس قوة معامل الارتباط (-٥٧ر٠) وان اشارة الزائد (+) تدل على العلاقة الطردية واشارة الناقص (-) تدل على العلاقة العكسية والباحثون عادة يستخدمون مربع معامل الارتباط الذي يدل على نسبة التباين المشترك بين المتغيرين المعنيين فاذا كان معامل الارتباط بين العدوان ومشاهدة افلام هو ٨ر٠ فان $(٨ر٠)^{٢}$ او ٦٤٪ من مشاهدة افلام العنف مسؤولاً عنها وان الـ ٣٦٪ الباقية يكون سببها عوامل أخرى . واذا ما اراد الباحث ان يختبر صحة الفرضيات الخاصة بمعاملات الارتباط يجب ان يتأكد بان تلك المعاملات معنوية ام لا؟ وهذا لا يعني ان تكون قيمة معامل الارتباط مرتفعة وان لا تكون صفراً او قريبة من الصفر . اما اذا ما اراد الباحث استخدام معامل الارتباط لغايات التنبؤ فيجب ان يكون معامل الارتباط عالياً وتجدر الاشارة ايضاً بان المقصود بالمعنوتة الاحصائية يجب ان تعكس علاقة حقيقية بين المتغيرين وليس علاقة ناتجة عن الصدفه ،ويستطيع الباحث الحكم على معنوية الارتباط باستخدام مستوى دلالة معين يحدده الباحث بحيث لا تزيد قيمته عن ٠٥ر٠ واذا ما أراد الباحث اختبار صحة فرضية ما وهي الفرضية الصفرية التي تشير الى وجود علاقة حقيقية بين المتغيرين ام لا فان البيانات التي يتم جمعها لهذه الغاية تدعم احتمال وجود مثل هذه العلاقة او تنفيها ولكنها لا تستطيع البرهنة على وجودها او عدمه ويجب الاشاره بانه كلما زاد حجم عينه الدراسة كلما كان معامل الارتباط معنوياً وان معامل الارتباط الذي يقع في حدوده الدنيا بين ٦٠ر٠ -٧٠ر٠ سيكون مفيداً لغايات التنبؤ الجمعي ،اما الذي يقع في حدوده الدنيا حول ٨٠ر٠ يمكن الاعتماد عليه لغايات التنبؤ الفردي ،وان معامل الارتباط (٤٠ر٠) يمكن ان يكون مفيداً في دراسة العلاقة بين المتغيرات ولا يصلح للدراسات التنبؤية . وفي حالة دراسة الصدق والثبات .وكذلك فان معامل ارتباط ٦٠ر٠ يصلح للتنبؤ ولكنه لا يصلح للصدق والثبات والحقيقة بان المقاييس المختلفة هي التي تحدد قيمة

معامل الارتباط ،فاختبارات الشخصية يمكن ان يكون معامل ارتباطها ٧٠ر٠ مقبولاً في حين ان مقاييس التحصيل تحتاج الى معاملات ثبات لا تقل عن ٨٠ر٠ او ٩٠ر٠حتى تكون مقبولة .وتجدر الاشارة بانه يجب ان لا يُفسر معامل الارتباط على انه يفسر سبباً ونتيجة وانما ليدل على ارتباط بين متغيرين وللحكم على العلاقة بانها سببية بين المعاملات يجب على الدارس اجراء تجربة يتحكم من خلالها بالمتغيرات باستخدام وسائل الضبط الممكنه لاستبعاد متغير ثالث كمؤثر فيهما ، فاذا ما وجد الدارس ارتباطاً معنوياً بين الدافعية للدراسة ومفهوم الذات فان ذلك يعني بان مفهوم الذات المرتفع يؤدي الى وجود الدافعية لديه ، وان الدافعية تميل لرفع مفهوم الذات عند الفرد او ان هناك عاملاً ثالثاً مثل تشجيع الوالدين له دوراً يؤثر على الدافعية ومفهوم الذات والدراسات الارتباطية لا تستطيع تفسير او تقدير اي عامل او متغير من المتغيرات الثلاثة هو الاكثر قبولاً من غيره . ان الطريقة الارتباطية تسير في خطواتها وفق خطوات المنهج العلمي المتمثل في تحديد مشكلة الدراسة ومن ثم تم صياغة الفرضيات التي قد تكون مسؤولا عن وجود المشكلة وجمع البيانات عن المشكلة بعد اختيار عينة الدراسة وتحديد اداة الدراسة ومن ثم تحليل البيانات والوصول الى النتائج او الاستنتاجات وتأخذ الدراسات الارتباطية اشكالاً عديدة منها ما يلي :

-دراسة العلاقة التي تهدف الى التعرف على المتغيرات ذات الصلة بمتغير مركب مثل التحصيل الدراسي او الدافعية او مفهوم الذات ، وتنفع مثل هذه الدراسة للتمهيد للدراسات المقارنة العلّية او للدرسات التجريبية .

-الدراسات التنبؤية : يسمى المتغير الاول في هذه الحالة المتغير الذي يستخدم للتنبؤ بالمتنبئ والثاني بالمحك norm وتستخدم الدراسات التنبؤية في اختيار الافراد ووضعهم في المكان المناسب ،وفي التأكد من صحة الفرضيات النظرية التي تخص المتغيرات التي يُظن انها تصلح كمتنبئات ، ولتحديد القيمة التنبؤية لادوات القياس المختلفة ، او عندما تكون هناك مجموعة من المتغيرات ذات علاقة بالمحك فانه يفضل استخدامها جميعها في عمليات التنبؤ في نطاق الانحدار المتعدد .وتجدر الاشارة بانه كلما كانت قيم معامل الارتباط مرتفعة كلما كانت معدلات التنبؤ اكثر دقة وكانت النتائج أكثر صدقا .

كيف يُحسب معامل الارتباط ؟

هناك اكثر من طريقة لحساب معامل الارتباط تتطلب كل طريقة منها نوعاً خاصاً من البيانات .

والطريقة الشائعة المسماه بطريقة حاصل ضرب العزوم او معامل ارتباط بيرسون والذي تتطلب ان تكون البيانات الخاصة بالمتغيرات من النوع النسبي ، ويمكن للباحثين التربويين في مجال التحصيل والذكاء والشخصية الاعتماد عليه ، ويعتبر معامل ارتباط بيرسون هوالامثل للتعبير عن العلاقة في مثل تلك الحالات وبواسطته يستطيع الباحث استخلاص اكثر تقديرات معامل الارتباط ثباتاً .

ويستطيع الباحث استخدام معامل ارتباط سيبرمان الذي يتعامل مع الفروق بين الرتب التي يحصل عليها الافراد ،حيث يستطيع الباحث التعبير بهذه الطريقة عن احد المتغيرين او كليهما بالرتب بدلاً من العلامات ، فالطالب الذي احتل المرتبة الاولى هو على سبيل المثال سائد وقد حصل على علامة ٩٨٪ ثم يليه في المرتبة الثانية سناء والتي حصلت على ٩٧٪ وسائده التي حصلت على نفس علامة سناء ٩٧٪ وبذلك تحتل كل من سناء وسائده الرتبة الثانية بعد سائد .

ويستطيع الباحث استخدام ارتباط فاي وارتباط بايسيربال وارتباط يوبنت بايسيريال لدراسة الدلالات التصنيفية مثل ناجح راسب اي ان الطالب اما ناجح او راسب ، ويصنف في واحد من التصنيفين . ويمكن تمثل العلاقة بين المتغيرين بخط مستقيم او بشكل منحني .

ولكي نعطي القارئ والدارس الكريم فكرة عن اجراء الدراسات فانه يتوجب علينا اعطاءه فكرة عن الصدق والثبات اللذان يتعلقان بهما .

الصدق: Validity

يقيس الصدق ما وضع الشيء المقاس من اجله ان جماعات الناس بحاجة الى اختبارات مختلفة تقيس قدراتهم ولا يمكن ان يكون هناك اختباراً واحداً يعتمد عليه لقياس مختلف فئات الناس ، والا لكان هذا الاختيار لا يتصف بالصدق ،فالمعوقون بحاجة الى اختبار يختلف عن اختبار المتفوقون . والمعلم لا يستطيع ان يقيس قدرات الصف الخامس الاساسي عن طريق تطبيق اختيار تخصص لطلبة الصف الثالث الاساسي عليهم ، او الصف السادس ، لان ذلك الاختيار سوف لا يتصف بالصدق ، ويعتمد الصدق على عاملين هامين هما الغرض الذي اعدت الدراسة من اجله وعلى الجماعة التي سيطبق عليها الاختبار .

ويمكن القول بان للصدق صفة نوعية اي خاصة باستعمال معين اي بالغرض الذي من اجله وضع الفحص فاختبار التحصيل لا يقيس ذكاء الطلاب ، اذ ان للذكاء مقاييس خاصة به ،كما

انه لا يمكن للباحث ان يضع اختباراً للذكاء خاص بالموهوبين يقيس به القدرات العقلية عند المعوقين ،لانه عندها سوف تتصف دراسته بعدم الصدق ، ويتصف الصدق بالصفة النسبية ولا يتصف بالصفة المطلقة فلا يوجد فحصاً عديم الصدق او تام الصدق ، وبدلاً من ذلك يمكن القول بان الاختبار ذا صدق مرتفع او معتدل او منخفض والصدق له علاقة بنتائج الفحص وليس بالفحص نفسه وله علاقة بالنتائج وتفسيرنا لها ،ولكي نحكم على ان سائد أذكى من سائده فاننا نصدر الحكم بناء على نتائج الاختبار المصمم لقياس ذكائهما ويعني ذلك على خلو النتائج من الخطأ وبمقدار نجاحنا في تفسير هذه النتائج تفسيراً صحيحاً ،ويعتمد صدق الفحص على ثباته فاذا لم تتصف نتائج الفحص بالثبات فانها لا يمكن ان تكون صادقة ، وعلى سبيل المثال اذا كان وزن سائده ٦٠ كغم وكانت قد وزنت نفسها مرات عديدة فان هناك ثلاثة احتمالات وهي ان يعطيها الميزان وزنها الحققي في كل مرة تزن فيها نفسها وفي هذه الحالة يتصف قياس وزنها بالصدق والثبات . اما اذا اعطاها الميزان نتيجة خلل فيه اوزاناً مختلفة في كل مرة فاننا نقول بان النتيجة لا تتصف بالثبات ولا تتصف بالصدق اما إذا اعطاها الميزان نتيجة لعدم ضبط مؤشرة وزناً واحداً خاطئاً في جميع المحاولات ولنقل انه ٥٥ كغم وهو ليس وزنها الحقيقي فعندها نقول بان النتيجة لا تتصف بالثبات ولذلك يتوقف الصدق على الثبات ولا يتوقف الثبات على الصدق .

والصدق انواعا عديدة نذكر منها ما يلي:

-صدق المحتوى : اي ان تكون اسئلة الفحص ممثله تمثيلاً صادقاً لمختلف اجزاء المادة والاهداف المعده من اجلها عندها نقول بان الفحص يتصف بصدق المحتوى او المضمون .

-الصدق السطحي او الظاهري او الصوري او الشكلي : ونعني بذلك ان الفحص يبدو صادقاً بالنسبة للمفحوص او للناظر اليه ، ويكون الفحص كذلك في رأي المفحوص اي اذا بدى للمفحوص بان الفحص ذا علاقة بالوظيفة التي اريد قياسها .

-الصدق المنطقي او صدق المفهوم : وهو الصدق الموجود في اختبار بينيه Bient للذكاء الذي عرّف فيه مفهوم الذكاء ، وصمم اسئلة تقيس عناصر الذكاء المتعلقة بالفهم الجيد والمحاكمة الجيدة والحكم الجيد وان الاختبار يميز بين الاذكياء انفسهم وبين الاذكياء وغيرهم مما يدل على ان الاختبار يتصف بالصدق المنطقي او صدق المفهوم ، ويستخدم صدق المفهوم عندما

لا يمكن استخدام الطرق الاخرى في ايجاد الصدق ، او عندما يصعب ايجاد اسس موضوعية او احصائية يمكن الاستناد اليها في دراسة الصدق كما هو الحال في قياس الشخصية .

-الصدق التجريبي والاحصائي : ويعتمد على تحديد مدى الصدق على الاتفاق او الارتباط بين علامات الفحص الذي نريد الكشف عن صدقه وعلامات فحص آخر او معدل الطالب الفصلي او السنوي او التراكمي ويشمل هذا الصدق جميع انواع الصدق التي يستعمل الاحصاء فيها .

-الصدق التنبؤي : ومثال ذلك اعتماد نتائج الثانوية العامة او اختبار القدرات كمحك او منبأ على نتائج نفس الطالب في الجامعة ويجسب هذا النوع من الصدق بايجاد مقدار العلاقة او الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات محك آخر مثل المعدل التراكمي او معدل الفصل الاول او معدل التخرج . ومثال ذلك اختبارات القبول للجامعة ، ونقارن نتائج هذا الاختبار بنتائج الطالب في السنة الجامعية الاولى وفي نهاية العام نحسب معامل الارتباط بين نتيجة اختبار القبول ومعدل السنة ويكون المعامل عادة أقل من واحد صحيح ، فاذا كان معامل الارتباط ٩٠٪ فاننا نتوقع او نتنبأ بشكل صحيح بنجاح ٩٠٪ من الطلبة الذين سوف يتقدمون لامتحان القبول في السنة القادمة .

-الصدق الملازم او المصاحب : ويحسب هذا الصدق بايجاد معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الجديد ونتائج المحك الذي قد يكون اختباراً آخر ،ويستعمل هذا الصدق عندما يفكر الفاحص في استبدال اختبار جديد باختبار يستعمله ، فعندما يطبق الاختبارين في اوقات متقاربة وتجيء النتائج أقل من واحد صحيح أو ٠٫٨٠ وهو ما يمثل الارتباط التام ،نقول بان هناك اتفاقاً كبيراً بين نتائج الفحصين ، ويمكننا اعتبار الـ ٨٠٪ كمعامل صدق ملازم للاختبار الجديد ، اما الصدق التطابقي فيكون بين اختبارين لم يطبقا في نفس الفتره اي انهما كانا قد اجري في فترات متباعده .

-الصدق العاملي : ويهدف الى ايجاد الصدق عن عوامل مشتركة تقيسها عدة اختبارات صادقة ،لتحديد اشتراك هذه الاختبارات في قياس تلك العوامل ، اي ان معامل الصدق العاملي هو عامل مشترك بين اختبار ومجموعة من اختبارات أخرى تقيس الشيء نفسه ، وفيما يلي جدولاً يلخص انواع الصدق ومعناها وطرق استخراجها واستعمالاتها .

مقارنة بين انواع الصدق

النوع	المعنى	طريقة الاستخراج	الأستعمال
صدق المحتوى	مدى قياس الفحص لما درسه التلميذ وما يتطلبه المنهاج من اهداف ومهارات .	قارن محتوى الفحص بمحتوى المنهاج .	يستعمل للتأكد من صدق اختبارات التحصيل .
صدق المفهوم الصدق العاملي	معرفة ماذا يقيس الفحص او كيف نقيس اداء المفحوص حسب نظرية ما .	حدد العوامل التي تؤثر على نتيجة المفحوص بطريقة تجريبية او منطقه .	يستعمل في بناء الاختيارات التي تقيس الصفات النفسية كالذكاء والقدرات .
الصدق الملازم	مدى اتفاق نتائج الفحص مع نتائج فحص آخر في الفترة الزمنية نفسها .	قارن بين نتائج الفحص مع نتائج فحص آخر يعطي في الوقت نفسه تقريباً .	يستعمل في كافة انواع الاختيارات
الصدق التنبؤي	استعمال نتيجة التلميذ في فحص ما للتنبؤ بادائه مستقبلاً .	قارن بين نتائج الاختبار مع نتائج تحصل عليها مستقبلاً .	يستعمل في اختيارات القدرات والتحصيل المقننة .

وتجدر الاشارة بان هناك عوامل مؤثرة في الصدق بحيث تقلل من صدق الاختبار منها ما يتعلق بالتلميذ مثل اضطرابه وخوفه من الامتحان واعتماد الطالب على الغش وهناك عوامل تتعلق بالفحص مثل لغة الاختبار اذا كانت فوق مستوى الطلبة واذا كانت اسئلة الامتحان غامضة او اذا كانت سهلة او صعبة او اذا كانت صياغتها رديئة او اذا كانت لا تقيس العلاقة بين الاسئلة وما تعلمه الطالب او سؤال الطلبة عن مادة غير مطلوبة منهم او لم يتم شرحها ،

هناك عوامل أخرى لها علاقة بادارة الفحص مثل شدة الحر او البرد اثناء الفحص او ان تعليمات الامتحان تكون غير واضحة او استعمال الفحص في غير ما وضع له او استعماله مع فئة او جماعة ليست مناسبة له .

تفسير معامل الصدق:

يستعمل معامل الصدق لحساب صدق الاختبار ،وهو معامل ارتباط بين نتائج اختبار جديد ونتائج اختبار اخر يقيس الصفة نفسها معروف بصدقه ويكون المعامل قريباً من الواحد الصحيح اذا كان صدق الاختيار عالياً او شبه تام ، واذا كان كسراً عشرياً او قريباً من الصفر اذا كان الاختبار منخفضاً . وعموماً فان معامل الصدق بين نتائج اي اختبار يُعده المدرس ونتائج اختبار ذكاء يتراوح بين ٣٠ر–٥٠ر٠ ,

اما اذا حسب معامل الصدق بين نتائج بطارية اختبارات تحصيل ومعدل الطالب او رتبته في الصف فانه سوف يتراوح عند ذلك على الطالب ما بين ٦٠ر٠ –٧٠ر٠ وسوف يتراوح ما بين ٦٠ر٠ - ٨٠ر٠ بين نتائج اختباري ذكاء او نتائج اختبارين تحصيلين مقننين .

الثبات Realiability

يتصف الاختبار بالثبات اذا اعطى النتائج نفسها تقريباً في كل مره يطبق فيها على المجموعة نفسها من الطلاب ،ويعني الثبات ان يكون الفحص على وفاق مع ذاته . وما يدل على الثبات اختلاف علامات الطلبة في امتحانين مع بقاء رتبهما كما هي ، ويقل الثبات اذا اختلفت علامة الطالب في امتحانين واختلفت رتبهما .

قياس الثبات : يقاس الثبات بالطرق التالية :

أ-اعادة التطبيق

ونعني بذلك ان يجري الفاحص الاختيار الاول ثم يدون نتائجه وبعد فترة زمنية قصيرة تتراوح مدة ايام ثم يُجري نفس الفحص على نفس الطلبة وضمن نفس الظروف ،ويحصل على النتائج ثم يحسب معامل الارتباط بين الفحص الاول والثاني ان الناتج هو معامل الثبات او الاستقرار وعادة ما يكون ليس بأقل عن ٨٠ر٠ في اختبارات القدرات والتحصيل المقننة او المعيّرة ،ومن عيوب هذه الطريقة ان الطلبة تصبح لديهم ألفه عن الفحص او يصبح لديهم معرفة او تعلم به مما

يجعل الطلبة يكسبون علامات اعلى عند اعادة الاختبار آخذين بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الطلبة وعوامل التذكر والنسيان .

ب-طريقة الصور المتكافئة:

في هذه الطريقة يلجأ الفاحص الى اعداد اختبارين مختلفين لكنهما متماثلين او متكافئين في كل شيء ثم يطبقهما على الطلاب في جلسة واحدة ،او يعطي الفاحص الاختبار الاول ثم الثاني بعد فاصل يتراوح بضعة ايام او ساعات ، وبعد ان يصحح الاختيارين يجد معامل الارتباط ويسمى معامل الارتباط بمعامل الثبات اوالتكافؤ وبهذه الطريقة يستطيع الفاحص الغاء اثر التدريب والخبرة عند الطلبة المفحوصين ، ومن عيوب هذه الطريقة صعوبة ايجاد فحصين متكافئين ،ويستطيع الفاحص ان يقسم الاختبار الى نصفين بعد حساب معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال ،ويستطيع كذلك ان جعل الاسئلة متماثلة في المحتوى ومتشابهة من حيث الصعوبة أو ان تكون الاسئلة متماثلة في المحتوى ومتساوية في الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

-طريقة الانصاف : يعطي الفاحص الاختبار اولاً ككل ثم عند التصحيح يقسمه الى قسمين متساويين ، بحيث يحتوي القسم الاول على الاسئلة الفردية والقسم الثاني على الاسئلة الزوجية ثم تصحح الاسئلة وتجمع علامات كل قسم على حده فتصبح هناك علامتان لكل طالب علامة على الاسئلة الفردية وعلامة على الاسئلة الزوجية ، ثم يحسب الفاحص معدل الارتباط بين العلامتين ويسمى معامل الارتباط في هذه الحالة بمعامل الثبات الداخلي او معامل الاتساق ومن عيوب هذه الطريقة عدم تجانس الاختبارين وقلة صدقهما حيث انهما لا يقيسان المادة التي درسها الطالب .

طرق حساب الثبات بواسطة المعدلات الاحصائية ومنها ما يلي:

-معادلة سبيرمان -براون

تساعد هذه الفاحص على التنبؤ بالزيادة المتوقعة في معامل الثبات اذا اضفنا الى الاختيار عدداً من الاسئلة مشابهاً للاسئلة الموجودة فيه وبمعنى آخر تمكنا من تحديد العلاقة بين الزيادة في طول الفحص . والزيادة التي تترتب على ذلك في معامل الثبات .

صيغة هذه المعادلة هي كما يلي :

$$\text{ر ث ت} = \frac{\text{ن ر}}{\text{١+(ن-١) ر}}$$

حيث ان ر ث ت= معامل الثبات التقديري او معامل ثبات الفحص ككل .

ن= عدد المرات التي يجب ان يزداد بها طول الفحص .

ر= معامل الثبات النصفي للفحص الذي يتم التوصل اليه بطرق تجريبيه احصائية .

مثال : فحص مؤلف من ٣٠ سؤالاً معامل ثباته المستخرج بطريقة الانصاف يساوي ٥٠ر جد معامل ثبات الفحص .

الحل : طول الفحص ككل يساوي ضعف طول نصف الفحص

∴ ن = ٢

ر= ٥٠ر٠

$$\text{ر ث ت} = \frac{٢ \times ٥٠ر٠}{١+(٢-١) \times ٥ر٠} = \frac{١ر٠٠}{١+ ٥٠ر٠} = \frac{١}{١ر٥} = ٦٦ر٠$$

معامل ثبات الفحص الكلي

معادله رولون

وهي طريقة مختصرة لحساب معامل ثبات الفحص الكلي وهي كما يلي :

$$\text{ر ث ت} = \frac{١- ع^{٢}\text{ف}}{ع^{٢}}$$

حيث ر ث ت= معامل الثبات التقديري للفحص الكلي

$ع^{٢}$ ف= تباين الفرق بين علامات الاختبارين المكون كل منهما من نصف الاختبار الكلي .

$ع^{٢}$ = تباين علامات الفحص الكلي

معادلة كودر- ريتشاردسون رقم ٢٠ ويرمز اليها بما يلي :

$$ر\ ث\ ت = \frac{ك}{ك - ١}\left[\frac{١ - مجموع\ ص\ خ}{ع^{٢}}\right]$$

حيث ر ث ت : معامل الثبات التقديري

ك= عدد اسئلة الفحص

ص=نسبة من أَجاب اجابة صحيحة على السؤال

خ=نسبة من اخطأ في الاجابة على السؤال

$ع^{٢}$ = مربع الانحراف المعياري للفحص

مثال : فحص مكون من ٤٠ سؤالاً وقد اجاب عليه التلاميذ وصحح وتم اعداد الجدول التالي :

رقم السؤال	ص نسبة من اجاب اجابة صحيحة	خ نسبة من اجاب اجابة خاطئة	ص×خ
١	٤٠ر٠	٦٠ر٠	٢٤٠٠ر٠
٢	٧٥ر٠	٢٥ر٠	١٨٧٥ر٠
٣	٨٠ر٠	٢٠ر٠	١٦٠٠ر٠
٤	٣٠ر٠	٧٠ر٠	٢١٠٠ر٠
			مجموع ص خ

أما بالنسبة للانحراف المعياري للفحص فاننا نحصل عليه بالطرق المعروفة ، ثم نربعه وبذلك نستطيع تطبيق المعادلة وحساب معامل الثبات .

-معادلة كودر- ريتشاردسون رقم ٢١ وهي كما يلي :

$$ر\ ث\ ت = \frac{ك\ ع^{2} - و\ (ك - و)}{ع^{2}\ (ك - ١)}$$

حيث و = الوسط الحسابي ، ك = عدد اسئلة الفحص

ع^{2} = مربع الانحراف المعياري ، ر ث ت= معامل الثبات التقديري للفحص

مثال= طبق الفاحص فحصاً مكوناً من ٦٠ سؤالاً وبعد التصحيح وجد ان الوسط الحسابي للفحص ٢٠ والانحراف المعياري ٦ جد معامل ثبات الفحص .

$$ر\ ث\ ت = \frac{ك\ ع^{2} - و\ (ك - و)}{ع^{2}\ (ك - ١)}$$

$$ر\ ث\ ت = \frac{٦٠ \times ٦ \times ٦ - ٣٠\ (٦٠ - ٣٠)}{(٦ \times ٦) \times (٦٠ - ١)} = \frac{٢١٦٠ - ٩٠٠}{٣٦ \times ٥٩}$$

$$= \frac{١٢٦٠}{٢١٢٤} = ٠٫٥٩$$

تفسير معامل الثبات

عندما نريد تفسير معامل الثبات يجب علينا أن نَذْكر الطريقة التي استخرج بها والمعادلة التي استخدمناها في حسابه ،والشروط التي أُجريت فيها التجربة لحسابه ،اذ ان لكل معامل ثبات معنى خاصاً به ،ومثال ذلك انه عند حساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار فان ما يهمنا هنا مدى استقرار علامات الطلاب ، اما في حساب معامل الثبات بطريقة الصور المتكافئة فان ما

يهمنا هو مدى تكافؤ علامات الطلاب في الاختبارين اما بطريقة الانصاف فان ما يهمنا هو تكافؤ العلامات في نصفي الاختبار ،وتجدر الاشاره بان على الفاحص ان يأخذ اعمار الطلاب بعين الاعتبار حيث ان معامل ثبات الاختبار بالنسبة لصف ما اقل من معامل ثبات الاختبار لعدة صفوف متتابعة طبق عليها ،وهذا يعني ان الاختبار الذي حسب معامل ثباته لعدة صفوف لا يفيدنا في التمييز بين الطلبة الذين هم من نفس العمر او الصف والعكس بالعكس .

ان معامل الثبات لاختبارات التحصيل المقننة يبلغ ٩٠ر٠ ، وفي اختبارات الذكاء تبلغ ٨٥ر٠ وفي اختبارات الشخصية ٧٠ر٠ - ٨٠ر٠ وفي الاختبار الصفي ٥٠ر٠

اما بالنسبة لمصادر عدم الثبات نذكر منها اثر المصحح عندما يتأثر بافكار الطالب ، وخطه وعلى الوقت الذي صحح المعلم الاختبار فيه ، وعلى حالته النفسية ،وعلى عدم ثبات مستوى الفحص ، وعلى عدم ثبات المفحوص مثل مرضه وحالته النفسية ،وكذلك بتأثر الثبات بطول الفحص ، وبتباين قدرات المفحوصين وبمدى صعوبة الاسئلة وبمستوى قدرة المفحوصين .

٢) الملاحظة كطريقة من طرق دراسة الطفل

تعتبر الملاحظة احدى المصادر الهامة للحصول على معلومات عن الفرد موضوع الدراسة من حيث عادته ونشاطاته وسلوكاته المختلفة في مواقف الحياة اليومية العادية ، ويمكن ان تقدم الملاحظة معلومات عن عاداته الدراسيه وعادات النوم ،وعادات الاكل واللبس واللعب والحفلات والرحلات وغيرها من الجوانب المختلفة التي يقوم بها الفرد . ويقوم بالملاحظة الفاحص معتمداً على ادراكاته وحواسه من سمع وبصر وحس في جمع المعلومات الضرورية واللازمة لموضوع الدراسة الذي ينوي القيام به .وتفيد الملاحظة في دراسة وضع معين يكون الفرد موجوداً فيه قد يكون طرق حديثه او لفظه او كتابته او قراءته أوغيرها ، فالمعالج النفسي والطبيب والمرشد التربوي واخصائي التربية الخاصة والمعلم والمدرب والشرطي وغيرهم من الممكن ان يقوموا بملاحظة سلوكات معينة في المفحوص في اوقات معينة .وامكنة معينة وبالملاحظة يمكن الحكم على افتراضات كان الدارس قد وضعها للتأكد من صحتها او عدمه ، وتستعمل الملاحظة من قبل الدارسين التجريبين في دراسة نمو الطفل وسلوكه ، ودراسة سلوك الطالب والمعلم في حجرة الصف ،والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تحدث داخلها ،ويكون ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة وتعتمد الملاحظة بشكل عام على قدرة الباحث في التمييز بين المظاهر المختلفة التي يدرسها وبقدرته على المحاكمة العقلية ،

وبالقدرات الخاصة المتعلقة بادراكه الحسي ،كالرؤية والسمع والتسجيل التي لها علاقة ايضاً في جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها ، باستخدام اليد او بالاعتماد على الوسائل المرئية والمسموعة مثل اشرطة الكاسيت او الفيديو او غيرها من الوسائل المتوفرة لها لهذا الغرض . وتعتبر الملاحظة من احدى الوسائل للاجابة على اسئلة الباحثين تحت ظروف معينة ،وهي تمهد الطريق لاجراء التجارب على المفحوصين وتساعدهم على وضع افتراضات عنهم ، ويهدف الدارسون من خلال استعمالهم للملاحظة التعرف على ظاهرة ما قبل قيامهم بدراستها تجريبياً .وتجدر الاشارة بان طبيعة البحث وطبيعة الظاهرة المدروسة وان دراسة الاطفال الصغار اصعب من دراسة الراشدين ، وذلك لان الصغار لديهم صعوبة في فهم تعليمات الفاحص وصعوبة اللغة او التعبير ،ويجب ان يكون الملاحظ خبيراً في مجال ما يلاحظ وان يكون لديه اطاراً معرفياً عما يدرس ، فاذا قام الدارس بدراسة سلوك الاطفال الصغار جداً في عمر سنه او سنتين او ثلاثة واعتبر صراخ الطفل او تشتت انتباهه او حركته بانها اعراض لمرض ما او انها غير طبيعية ، فانه سيكون مخطئاً في هذه الحالة ،اذ ان هؤلاء الاطفال يتسمون بالسلوكات غير الناضجة في مثل هذا العمر ،والمعروف بان الباحث يجب ان يقارن سلوكات هؤلاء الاطفال مع الاطفال الآخرين في نفس عمرهم ليحكم عليها بانها طبيعية او شاذه ،ومن ناحية اخرى فان دراسة الاطفال عن طريق الملاحظة تكون صادقة لان الاطفال يتسمون في هذه المرحلة بالعفوية والتلقائية وعدم تصنع السلوك ،ولان سلوكهم المراد دراسته يمثل واقع حالتهم تماماً . وتأخذ الملاحظة اشكالاً عديده مثل اخذ العينة بالزمن واخذ العينة بالحدث ومقاييس التقدير ووصف العينة المستخدمة في دراسة الطفل وسنتناول هذه الطرق بشيء من التوضيح .

١-اخذ العينة بالزمن Time sampling

يستخدم التربوين والدارسون هذه الطريقة في دراسة نمو الطفل وفي عملية تعلمه ، حيث يختار الدارس سلوكات معينة تحدث خلال فترات زمنية محدده تكون عاده قصيرة المدى ، حيث قد تصل الى خمسة دقائق ، وقد تطبق هذه الطريقة على طفل واحد او على مجموعة من الاطفال ، ومن السلوكات التي يمكن دراستها التفاعل الصفي الذي يقوم على تسجيل الفاحص لسلوكات الطلبة اللفظية والمعلمين سواء كان هذا السلوك مباشراً او غير مباشر لتصنيف الطالب المبادر Initiative او المستجيب لمثير معين ولقد قام كل من فيبي ومادكير Fiby& Marliare بدراسة اربعة

برامج لاطفال سن ما قبل المدرسة ولاحظ سلوكاتهم وسلوكات معلميهم ولقد كانت اساليب التعليم التي اتبعت معهم كما يلي :

-تمثيل الدور Role playing

-اعطاء الامثله

-المعالجة اليدوية

-التعليم اللفظي

-طرح الاسئلة

-التغذية الراجعة

ان طريقة الملاحظة بالزمن تتيح للباحث فرصة للتركيز على سلوكات معينة دون غيرها خلال فترة زمنية محددة . وتعتبر هذه الطريقة طريقة موضوعية لانها كما اشرت سابقاً تتطلب من الباحث ان يكون مدرباً وقادراً على اخذ الملاحظات الدقيقة عن السلوك المراد دراسته وبشكل غير متحيز .

٢-اخذ العينة بالحدث Event Sampling

يستعمل الباحثون هذه الطريقة لدراسة الاحداث النوعية المتكاملة باعتبارها وحدات للتحليل ، حيث يقوم الباحث بملاحظة الاحداث ثم يقوم بوصفها ، ويستعمل الباحث الاسلوب السردي في وصفها ويستعمل التربويون هذه الطريقة لدراسة سلوكات عند الاطفال مثل البكاء وسلوك ابداء اللطف واستعمال المعلم للدعابة ومدى تكرار اسئلة الاطفال ، ويستخدم الباحثون هذه الطريقة عندما يريدون قياس تكرار حدوث نشاطات معينة لدى الطلبة بواسطة قائمة فحص الصف . وتحتوي القائمة على المعلم بدون اطفال والمعلم مع طفل واحد والمعلم مع مجموعة من الاطفال واخيراً طفلين مع شخص آخر غير المعلم ،وتستخدم طريقة العينة بالحدث لدراسة الظواهر نادرة الحدوث والمأخذ على هذه الطريقة هو ضعف الثبات في القياس حيث تتغير سلوكات الاطفال موضوع الدراسة اذا تكررت التجربة مرة أخرى عليهم .

٣-التحليل المتتابع Sequential analysis

يستخدم الدارسون التحليل المتتابع عندما يريدون دراسة مدى ارتباط سلوك بآخر او فيما اذا كان سلوك ما مشروط الحدوث بسلوك سابق ، ويستطيع الدارسون استخدام مسجل احداث الكتروني يسمح بالتسجيل باقصى سرعة ، ثم يقومون بتحليل البيانات بواسطة الكمبيوتر ويمكن استخدام هذه الطريقة لدراسة تفاعل الوالدين مع طفلها او التفاعل بين الطفل والمسؤولين عن رعايته .

٤-مقاييس التقدير Rating scales

تعتمد مقاييس التقدير على حواس الفاحص لدراسة صفه ما في الطفل ، او دراسة نموه بحيث يضع الباحث اشارة الى جانب الاجابة التي يراها اكثر انطباقاً على هذه السمة ومن هذه المقاييس دائماً ، احياناً ، نادراً ، ابداً .

والجدير بالذكر بان هذه الطريقة تتأثر بذاتية الباحث ، حيث ان الباحث اذا أُعجب بطفل ما فان تقديره لصفاته سوف يكون ايجابياً والعكس صحيح و يمكن تطبيق مقاييس التقدير فردياً وجمعياً .

٥-وصف العينة Specimen Description

يقوم الدارس بملاحظة العينة وتسجيل كل شيء عنها بالتتابع مستعيناً اذا لزم الامر بالاجهزة الالكترونية ، ثم يقوم بتحليلها فيما بعد ، واليك المثال التالي يوضح مقصدنا . سامر طفل في السنه الرابعه من العمر ولديه سلوك قهري بمعنى أنه يريد الشيء الذي يريد ، في الوقت الذي يريد وهو لا يستطيع تأجيل مطالبه . ولقد قام الباحث بمراقبة سلوكه في المنزل وكان كما يلي في اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني .

الساعة ١٠ ر٨ استيقظ من الفراش وطلب من امه احضار كأس من الحليب له فوراً وكان يصرخ ويهدد ويتوعد .

الساعة ٩ر٥ طلب من امه ان تشتري له دراجة اطفال من ثلاثة عجلات وكان طلبه مصحوباً بالبكاء والتوسل تارة والتهديد تارة أخرى .

الساعة ٢٠ر١٠ طلب من امه ان تصطحبه الى حديقة الحيوانات المجاوره وبدون تأخير .

ان هذه المعلومات التي جمعها الدارس عن سامر يستطيع دراستها وتحليلها ، حيث تُقدم له معلومات لبيان صوره معيارية لهذا الطفل ، وتعتبر طريقة ذات فائده جداً للتعرف على سلوك هذا الطفل مع أمه او للتعرف على سلوكه القهري Impulsive على الطبيعة .

انواع الملاحظة

هناك تصنيفات مختلفة للملاحظة وفقاً لدرجة الضبط التي تُفرض على القائم بالملاحظة ونوع القيود التي توضع لكي تكون الملاحظة اكثر دقة ومنها ما يلي :

-الملاحظة الطبيعية:

يعتمد الباحث هذه الطريقة بهدف جمع معلومات عن طريق ملاحظة المفحوص في المواقف الطبيعية وليس في بيئة مضبوطة وهناك عدة وسائل تستخدمها هذه الطريقة نذكر منها ما يلي :

-سيرة حياة الطفل

تعتبر سيرة حياة الطفل من وسائل الملاحظة الطبيعية فقد يقوم والده بكتابة سيرة ذاتية عنه او ان يقوم الدارس لذلك الطفل بهذا الغرض ، حيث يصف لنا اسلوبه في الحياة بشكل عام وطرق دراسته وسلوكه في المنزل ومع الرفاق وفي المناسبات الاجتماعية ،وفي غرفة الصف ،وفي المواقف المختلفة ويكون ذلك على الطبيعة اي كما يشاهده فعلاً ومن عيوب هذه الطريقة انها تفتقر للموضوعية بسبب تدخل ذاتية الفاحص من حيث او كره او تحيز مع أو ضد المفحوص ، كما ان صدق المعلومات تعتمد على خبرة الباحث ومدى قدرته على الدراسة وعلى خلفيته العلمية والتدريبية .

-الملاحظة بالمشاركة

يعيش الدارس مع الاشخاص الذين يريد دراستهم عن طريق الملاحظة لفترة زمنية طويلة نسبياً وقد تصل الى ما يقرب من العام ، وذلك لدراسة السمات السلوكية لدى المفحوصين من النواحي المراد دراستها ،وهي طريقة يستخدمها علماء الانثروبولوجيا في دراسة الشعوب او الناس الذين يريدون دراستهم ومثال ذلك ما فعلته العالمه اللانثربولوجية مارجرت ميد عندما قامت بدراسة قبائل الزولي إن الباحث بهذه الطريقة عليه ان يعيش مع هذه الجماعة التي يقوم بدراستها وان

يتعايش معها وان يمر بنفس الظروف التي يمرون بها وسوف يكون عليه أن لا يفصح عن هدفه ليبقى سلوك الجماعة سلوكاً عفوياً وتلقائياً الاّ بعد أن يصبح مألوفاً لديهم وكأنه واحداً مهم وعلى الباحث ان يتصف بالصبر واللطف ودماثة الخلق والتقبل لكي لا يفشل في مهمته ، ولكي يضمن نجاحه في العمل مع الجماعة وفي دراسته يلجأ الدارس لهذه الملاحظة اذا كان مجتمع الدراسة غريباً بحيث لا يستطيع جمع المعلومات الاّ بهذه الطريقة . ويستطيع الدارس على سبيل المثال دراسة الاطفال المتفوقين في حالة كونهم قوائم متطابقة او غير متطابقة او ان يدرس المشكلات الموجودة لديهم . . الخ .

-الملاحظة بدون مشاركة

ويستطيع الدارس ان يقوم بهذه الملاحظة بدون ان يشترك في اي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الدراسة او الملاحظة ،وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفيه ، ومثال ذلك ان يقوم الباحث بملاحظة سلوك اطفال الروضة عن طريق رصد نشاطاتهم وسلوكاتهم والفاظهم وطرق تفاعلهم وطعامهم ودراستهم وحديثهم في مواقف مختلفة ،وقد يكون ذلك في الروضة او في الملعب وقد يستعمل الدارس ذلك لدراسة عمال المصانع والمتاجر او طلاب الجامعات او مجتمع الاطباء او المرضين . . . الخ .

وقد يستخدم الدارس اشرطة التسجيل او كاميرات التصوير ،وتمتاز هذه الملاحظة بانها موضوعية وقد يضطر الباحث الى الاختفاء وراء الزجاج او حاجز لكي يضمن ان لا يشاهده احد ، ولكن يظل الطفل موضوع الدراسة يشعر بأنه غير مراقب لكي يتصرف بعفوية . ويقوم بذلك احياناً الطبيب النفسي لمراقبة سلوك المريض وبدون ان يشعر المريض بانه مراقبا وذلك للحكم على المفحوص بانه مريض او انه يدعي المرض .

-الملاحظة المضبوطة

يقوم الباحث عن طريق هذه الملاحظة بملاحظة الطفل ملاحظة مقصوده ،بحيث يكون ذلك في ظروف بيئية مضبوطة يختارها ويقوم فيها بتسجيل ردود فعله عندما يجهز الباحث على سبيل المثال مختبر الدراسة بتقسيمه الى زوايا مثل زاوية المطبخ ، او زاوية الرسم او اللعب ،او الموسيقى ، او الدرس ويراقب عدد تكرار المرات التي يتردد فيها الطفل على كل زاوية والوقت الذي يقضيه فيها ويستطيع الباحث استخدام القوائم او مقاييس التقدير لهذا الغرض ،وتتسم هذه الطريقة بالصدق والموضوعية والثبات لانها تستخدم ادوات قياس موضوعية واجهزة تسجيل مختلفة ،والمثال التالي يوضح استخدام القوائم كاداة لضبط سلوك الطفل الحركي واللغوي والاجتماعي في سن ستة سنوات .

السلوك الحركي

-يقفز من ارتفاع نصف متر .

-يقذف الكره الى الامام او الى الاعلى او الى الخلف .

-يقف على قدم واحدة لمدة ثلاثة دقائق بدون تعب

-يكتب لمدة خمسة دقائق بدون توقف .

-يركض مسافة مئة متر بدون تعثر .

السلوك اللغوي

-يقدم معاني عديدة لمفهوم واحد .

-يسرد قصة قصيرة .

-يتلعثم في لفظ بعض الحروف .

-يسرع اثناء الحديث .

-يتردد في الحديث امام المعلم .

السلوك الاجتماعي

-يبتسم امام زملائه .

-يحب معلميه .

-يشارك الآخرين اللعب .

-يدعو زملاءه لتناول الشاي في منزله .

-يغني في المناسبات الاجتماعية .

-يرافق والده في المناسبات الدينية كالاعياد .

ان المراقب يستطيع استعمال وسائل التصوير الفوتوغرافي والمسجلات الصوتية . ان هذا النوع من الملاحظة يستخدم في الكشف عن معدل التغيرات التي تظهر اثناء فترة الملاحظة ، كما انها تفيد في التعرف على مستوى مشاركة عينة الدراسة في احداث التغير المطلوب لذلك فان على الباحث ان لا يستبق الاحداث باحكامه المسبقة عن عينة الدراسة .

ان هذه الملاحظة يجب ان يكون لها فترة محدده لتكون ناجحة خوفاً من دخول سلوكات أخرى اذا طالت مدة الملاحظة ،كما انه يجب وضع معايير موحده لقياس درجة الدقة اذا كانت الملاحظة من قبل ملاحظين اثنين .

-الملاحظة السردية:

يستطيع المدرس ملاحظة سلوك طلابه سواء أكان هذا السلوك مرغوباً فيه او مرغوباً عنه ، بحيث يكون لذلك السلوك اهمية كبيرة في حياة الطفل من اجل تعديل ذلك السلوك اذا كان سلبياً وتعزيزه اذا كان ايجابياً .ان هذه الملاحظة تقدم صوره دقيقيه عن سلوك الطفل موضوع الدراسة في فترة معينة من عمر المفحوص ، قد تكون في الطفولة المبكرة او المتوسطة او المتأخره او في سن المراهقة . وعن طريق هذه الملاحظة يستطيع المدّرس تصوير فترة محددة من حياة الطفل تتسم بسلوكات هامة من الممكن ان تبنى شخصيته عليها وهذه الملاحظة تعتبر وصفيه لانها تصف السلوك عند حدوثه في مكان معين وزمان معين وهي تتصف بالاستمرارية والواقعية تعكس سلوك الطفل كما هو في الواقع وفيما يلي نموذج يستطيع المدرس الاعتماد عليه لهذا الغرض .

اسم الطالب . . . . اسم المعلم الملاحظ . . . .
عمره . . . .
صفه : . . . .
السلوك المراد دراسته . . . .
المكان الذي تم فيه ملاحظة السلوك
الزمان الذي تم فيه ملاحظة السلوك
تاريخ التسجيل

ويتفق معظم على أن هناك ما يسمى ببطاقة الملاحظة السردية وتشمل ما يلي:

١-التلميذ موضوع الملاحظة : بحيث ترصد موضوعات خاصة به وهل هو الطالب المشكل ام الطالب العادي ،ويقدم المعلم تقريرا سردياً عنه كل اسبوعين اذا أمكنه ذلك بهدف تصوير سلوك الطالب بشكل واقعي هذا السلوك على الغالب يكون له اثراً كبيراً على حياة الطفل الدراسية او الاجتماعية . . . الخ من اجل توجيه سلوكه وتعديله من قبل المرشد التربوي ، ويُقترح ان تشمل هذه الملاحظة على وصف لمعظم السلوكات التي يظهرها الطالب في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وان تشمل على وصف لسلوكه في مواقف مختلفة مع زملائه ومعلميه او مديره في الملعب او في غرفة الصف ، ومن ثم تسجيل الحادث المهم المراد دراسته وتعديله . ان الملاحظة يجب ان تسجل مباشرة بعد وقوع الحادث او السلوك المراد دراسته مباشرة تجنباً للاعتماد على ذاكرة الدارس وتحاشياً للنسيان ،كما ان السجل يجب ان يشتمل على الاسباب التي دعت الى الملاحظة وان يكون التقرير شاملاً بحيث يقدم معلومات وافية عن السلوك المراد دراسته ، وان يذكر التقرير زمان ومكان حدوث السلوك ومع من .

فوائد الملاحظة السردية.

-انها تصف السلوك المراد دراسته بدقة .

-تهتم بدراسة السلوك المراد تعديله .

-تقدم صورة عن السلوك المراد دراسته عندما يحدث بشكل عفوي او تلقائي .

-تتضمن وصفاً تحليلياً للسلوك .

-تقدم معلومات نافعة للمرشد يستطيع الاستفاده منها في دراسة الحالة او المقابلة .

-يستطيع ان يستفيد منها المرشد لتعديل سلوك الطالب .

-تعتبر بمثابة تقرير يظهر اماكن القوة والضعف في شخصية الطالب .

-تساعد الباحثين التربويين في فهم مشكلات الطلبة .

-تساعد المرشد التربوي على احالة الطالب الى الطبيب النفسي اذا كان سلوك الطالب يستدعي ذلك .

عيوب الملاحظة السردية

-تقتصر على عدد قليل من الطلبة .

-لا تتصف بالموضوعية التامة .

-قد يستغل الملاحظ المعلومات التي جمعها في اغراض غير اغراض الدراسة .

-ان الفاحص يجب ان يكون مدرباً بشكل ممتاز .

-الملاحظة المباشرة

تعتبر هذه الملاحظة صادقة وموضوعية لانها بمثابة الكاميرا التي تصف الحدث او السلوك على الواقع بدون زيادة او نقصان ، وتتصف بانها ليست مشاهدة عابره تعتمد فقط على القدره البصرية لوحدها فهي بحاجة الى قوى الفاحص السمعية والعقلية والبصرية ، ويستطيع المعلم القيام بهذه الملاحظة في مراقبة السلوك الكتابي او اللفظي لدى الطفل اثناء الكتابة او القراءة .

-الملاحظة غير المباشرة

عندما يتعذر على الباحث ملاحظة الطفل بصورة مباشرة فانه يلجأ الى ملاحظته عن بعد اي من وراء حواجز او سواتر ومن ثم يسجل ملاحظاته عن السلوك الذي يريد دراسته عند الطفل .

-الملاحظة المنظمة الخارجية

يقوم بهذه الملاحظة المراقبون او المراقب عن طريق مشاهدة السلوك المراد دراسته في الطفل دون التدخل في ظروف حدوث ذلك السلوك ،ويستطيع الباحث تتبع هذا السلوك في اوقات واماكن مختلفة او اوقات واماكن خاصة من الخارج .

-الملاحظة المنظمة الداخلية

يقوم المفحوص بملاحظة نفسه بنفسه وهي ملاحظة ذاتية وليست موضوعية ، ولعل طريقة الاستبطان Introspection هي خير مثال على هذه الملاحظة ومن عيوب هذه الطريقة ان الانسان لا يستطيع ملاحظة نفسه اثناء الانفعال او الغضب كما ان الاطفال لا يستطيعون القيام بها .

-**الملاحظة العابرة (العرضية)**

وتتم هذه الملاحظة عن غير قصد من الباحث وبدون اعداد سابق لها وتحدث بالصدفه . ويستطيع اي شخص غير مدرب على القيام بها .ومن صفاتها انها ليست دقيقة وغير عملية وغير علمية ولا يستطيع المدرس الاعتماد عليها في وصف سلوك معين لان هذا السلوك قد يكون عابراً ايضاً .

-**الملاحظة الدورية:**

وهي الملاحظة التي يقوم بها الفاحص في فترات زمنية محدده وتسجل الاحداث المراد دراستها حسب تسلسل حدوثها الزمني ،وعلى سبيل المثال كل صباح او كل يوم او اسبوع او شهر او سنه ويستطيع المعلم من خلال هذه الملاحظة مراقبة تقدم الطالب التحصيلي من خلال الاطلاع على درجاته اليومية والشهرية والفصلية والسنوية .

تدريب الملاحظين

لكي تكون الملاحظة ناجحة ولكي تؤدي الغرض الذي وجدت من اجله فلا بد مما يلي :

-يجب اعداد الملاحظ وتدريبه بشكل جيد .

-يجب ان يتقبل الدور الذي سوف يقوم به .

-يجب توفير جو حقيقي للمتدربين للتدرب عليه .

-يجب ان يتمتع المراقبون بسلامة الحواس والعقل .

-يجب ان يكون نظام المراقبة المعتمد واضحاً لدى المتدربين .

-تعريف السلوك المراد دراسته للمتدربين .

-تدريب المتدربين على كيفية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها .

مصادر الخطأ في الملاحظة

-شعور الشخص المراقب بانه مُراقب لذلك لا يتصرف بعفوية ولكنه يتصرف بشكل زائف وغير حقيقي .

-اذا شعر المفحوص بانه مراقب قد يزيد من احتمالية السلوك المرغوب فيه او انقاص السلوك المراد دراسته اذا كان على علم بهدف الدراسة .

-خصائص الشخص الملاحظ وجنسه وعمره وثقافته هي عوامل لها دورها في اعطاء معلومات صحيحة او غير صحيحة .

-خصائص الدارس مثل عمله ومكانه وجنسه ومظهره واسلوب تعامله هي خصائص قد تدفع المفحوص لاعطاء معلومات او سلوكات غير حقيقية كأن يظهر بانه فقير اذا كان الفاحص هو من رجال التنمية الاجتماعية .

-عدم استخدام ادوات الملاحظة المناسبة .

-عدم تسجيل المراقب للاحداث مباشرة والاعتماد على ذاكرته فقط .

-عدم تحديد السلوك المراد دراسته تماماً .

-عدد الاشخاص المراد دراستهم يقلل من صدق الملاحظة نظراً لتعقيد موضوع الدراسة .

-اثر الهالة عند الملاحظ عن الملاحظ .

-مكان الملاحظة وزمانها قد يكونا غير مناسبين للملاحظة وعلى سبيل المثال اذا قام الدارس بملاحظة سلوك الدراسة عند المفحوص عندما يكون في المطبخ او عندما يعود لتوه من نشاط رياضي .

عيوب الملاحظة

-تحتاج الى وقت وجهد كبير من الباحثين .

-تفتقر الى الثبات لانها تعتمد على حواس وادراكات الدارس التي تختلف من شخص لآخر .

-عدم القدرة على استخدام ادوات قياس على درجة عالية من الدقة والثبات .

-رفض بعض الافراد او الجماعات ان يكونوا موضوعاً للملاحظة كالمراهقين والازواج والاسر .

-قد تتعارض مع اخلاقيات الارشاد حيث لا يرغب المسترشد في ان يكون مراقباً .

-عدم تسجيل الملاحظ للاحداث اولاً باول .

-عدم مقدرة الملاحظ على تفسير البيانات التي حصل عليها .

-عدم امكانية تعميم نتائج الدراسة على جميع الناس .

الشروط التي يجب توفرها لتحقق الملاحظة اهدافها

-تحديد السلوك المراد دراسته بدقة .

-ضبط الظروف المكانية والزمانية التي تتم فيها الملاحظة .

-التعبير بيانياً عن الملاحظات لتسهل دراستها .

-وضوح اهداف الملاحظة .

-سلامة حواس الملاحظ .

-توفير اجهزة قياس مناسبة كاداة التسجيل او التصوير .

-تدريب الملاحظ وثقافته اذ ان المراقب الجاهل لا يستطيع تفسير ما شاهده بطريقة موضوعية علميه .

-اتفاق الملاحظين على ما يراد قياسه وعلى وجود السلوك المراد دراسته في الشخص المفحوص ويجب ان تكون نسبة الاتفاق حوالي ٨٠٪ .

-استبعاد اثر الهالة عند المراقب .

-ان يتصف الدارس بالموضوعية وان يتخلص من نزعاته واهوائه الشخصية .

-نزاة المراقب وامانته عند التسجيل .

-توفر معلومات كافية عند المراقب عن السلوك الانساني وطبيعته .

تعتبر المقابلة من اهم وسائل جمع البيانات والمعلومات عن الطفل او الفرد او الجماعات بشكل عام ومن خلالها يستطيع المرشدون التربويون تحديد مشكلات المسترشدين وعلاجها . والحقيقة ان المقابلة الارشادية هي اداة الارشاد التي بواسطتها يستطيع المرشد احداث التغيير في المسترشد .

وجهات نظر في المقابلة

-يعرّف انجلس وانجلش (English & English) المقابلة بانها عبارة عن محادثة موجهة يجريها فرد مع آخر بهدف جمع معلومات لاستعمالها في بحث ،او من اجل التشخيص والعلاج .

-يعرّف «يونغ» المقابلة بانها طريقة منظمة يمكن من خلالها جمع معلومات دقيقة ويعتقد انها طريقة ناجحة في البحث الاجتماعي .

-يعرّف ماكوبي وماكوبي (Macooby & Macooby) المقابله بانها شكل من اشكال التفاعل اللفظي يتم بين الفاحص والمفحوص (المرشد والمسترشد) في موقف مواجهة يحاول من خلالها الفاحص الحصول على معلومات عن اتجاهات واراء وخبرات المفحوص وفلسفته في الحياة .

-تعريف «ستراج» المقابلة قلب الارشاد النفسي وهي تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه ، وهي علاقة مواجهة دينامية وجهاً لوجه بين المسترشد الذي يسعى في طلب المساعدة والمرشد القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد .

-تعريف آلين روس (Alan O. Ross) المقابله علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين الاول هو المرشد والآخر المسترشد .

-تعريف «ماهر عمر» المقابلة هي عملية مواجهة انسانية بين المرشد والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لفترة زمنية معينة من اجل تحقيق اهداف خاصة بالمسترشد .

عناصر المقابلة:

تنطوي المقابلة على عناصر اساسية وهي كما يلي :

١-المواجهة

تحدث المقابلة بين المرشد والمسترشد وجهاً لوجه Vis a Vis في مكان محدد وتكون بينهما ما يسمى بالمسافة الاجتماعية بمقدار المتر بحيث يجلس المرشد امام المسترشد وجهاً لوجه ليستطيعا التحاور مع بعضهما البعض ،والمواجهة هذه تتصف بالصفة الانسانية وليس المقصود بها الصدام او العراك .

٢-المرشد والمسترشد:

ان المرشد بما لديه من خبرة في السلوك الانساني واسباب حدوثه وبما لديه من حس عام والمام بنظريات الارشاد النفسي وبقدرته على فهم السلوك و تعديله سيكون قادراً على تقديم المساعدة للمسترشد الذي يكون بحاجة ماسة للمساعدة .

٣-المكان والزمان المحددين

ان المقابلة لا يمكن ان تحدث بدون زمان ومكان محددين يتفق عليهما المرشد والمسترشد ، وقد يكون المكان غرفة الارشاد او اي مكان آخر يرياه مناسباً ،وكذلك لا بد من وجود وقت محدد من اجل ذلك اللقاء ،ويفضل ان يكون في الوقت الذي يتمكن كل منهما من الالتقاء بالآخر .

٤-وقت المقابلة

ان المقابلة لا يمكن ان تستمر بدون وقت يحكم بدئها وانهائها وذلك لاشعار المسترشد بان الوقت عامل مهم وعليه ان لا يضيع المقابلة في احاديث قد لا تكون هامة ، وفي العادة قد يستغرق وقت المقابلة من ٢٠ -٤٥ دقيقة . ان هذا الوقت يشعر المسترشد والمرشد باهمية الوصول الى نتائج هامة من خلال هذه المقابله ،ولان تحديد وقت المقابله يساعد كل منهما على تخطيط اوقاته لامور اخرى .

الاهداف الخاصة

ان المقابلة ليست هي مجرد حديث عابر بين شخصين بل هو حديث هام يهدف الى تحقيق اهداف يسعى المسترشد الى تحقيقها قد تكون التقدم الدراسي او عادات الدراسة الصحيحة او العلاقات بين المعلم والطالب او الاب والابن او غيرها من اهداف قد تكون اجتماعية او تربوية او اخلاقية او دينية . ويجب ان لا يغيب عن البال بان الهدف الرئيسي من المقابلة هو احداث تغيير على سلوكات المسترشد او احداث سلوك مرغوب فيه لديه ، بحيث لا يكون هذا السلوك لا اجتماعي او اخلاقي وقد يكون الهدف مهنياً أو الحصول على معلومات او التخطيط للمستقبل الزواجي او تغيير اتجاهات او تنمية مهارات وقدرات واستعدادات لدى المسترشد . . . الخ .

اهمية المقابلة واهدافها

-تعتبر وسيلة من وسائل جمع المعلومات عن مشاكل المسترشد .

-تعتبر فرصة مناسبة للتعبير الحر عند المسترشد .

-تقييم ما لدى الطالب من استعدادات وقدرات .

-تعليم المسترشد مواجهة افكاره غير العقلانية او سماته الشخصية غير المحببة .

-تعليم المسترشد مهارة الحوار والاستماع والاصغاء .

-تساعد الطالب على استبصار وادراك مشكلاته واسبابها وطرق علاجها .

-تساعد المرشد والمسترشد على اقامة علاقة تقوم على الاحترام المتبادل والفهم .

-اعطاء المسترشد صورة واقعية عن العالم الذي يعيش فيه .

-تخلق جو من الالفة بين المرشد والمسترشد .

-تساعد المسترشد على التحدث بعفوبه وتلقائية في جو غير مكبوح .

-تعليم المسترشد اسلوب حل المشكلات .

-تعليم المسترشد مهارة ضبط الذات وتوكيد الذات .

-خلق الثقة في نفس المسترشد .

انواع المقابلة

تتعدد انواع المقابلة باختلاف اهدافها وعدد المشاركين فيها ونوع المعلومات المطلوبة وهي كما يلي :

-المقابلة المعلوماتية

وهي المقابلة التي يطلب فيها المسترشد معلومات من المرشد لها علاقة بالخيار المهني او التخصصي الذي سوف يلتحق به وهذا النوع من المقابلة لا تحتاج من المسترشد ان يكون خبيراً في فنيات المقابلة .

-المقابلة المهنية

وهي المقابلة التي يستطيع المرشد من خلالها تبصير المسترشد بقدراته واستعداداته وميوله وبعالم العمل وظروفه وتعليمه كيف يحلل العمل ، وكيف يختار مهنة المستقبل ، وبالعوامل التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند عملية الاختيار المهني ،وتعليمه كيف يوائم بين سماته الشخصية مع عالم العمل والمهنة .

-المقابلة العيادية

وهي المقابلة التي يقوم بها المختص من اجل تشخيص السلوك المشكل عند المسترشد وقد تكون مشكلات المسترشد نفسية او انفعالية او اسريه او جنسية او اجتماعية ... الخ . وتهدف هذه المقابلة الى تعديل سلوك المسترشد وتبصيره بذاته وبسلوكه ودوافعه لتخليصه منه ، لكي يكون متكيفاً مع نفسه ورفاقه وبيئته ومجتمعه .

-المقابلة الارشادية

وهي المقابلة التي بواسطتها يستطيع المرشد تبصير المسترشد بمشكلاته وفهم نفسه وقدراته وامكاناته وتبصيرة بنواحي القوة والضعف عنده وتخليصه من مخاوفه ومصادر لكي لان يكون متكيفاً مع محيطه الذي يعيش فيه .

-المقابلة الفردية

وهي المقابلة التي يكون فيها المسترشد لوحده مع المرشد في غرفة الارشاد .

-المقابلة الجماعية

وهي المقابلة التي تتم بين المرشد ومجموعة من الطلبة نظراً لتشابه حالتهم او سلوكهم غير المتكيف وهي توفر الجهد والوقت والمال على المسترشدين وتعلم المجموعة التواصل الاجتماعي .

-المقابلة الحرة

وفي هذه المقابلة لا تحدد اسئلة معينة للمسترشد ،ومن خلالها يتاح له التعبير عن افكاره واتجاهاته وانفعالاته ومشاعره ورغباته ، وهي تقلل من مقاومة المسترشد ودفاعاته النفسية ، ولعل جلسات التداعي الحر خير مثال على ذلك اذ انها تسمح للفرد بالتعبير عن مكبوتاته .

-المقابلة المقننة

وهي تكون مقيدة باسئلة محددة سلفاً يُجيب عليها المسترشد وبموضوعات محددة مسبقاً ولها تعليمات محددة الأمر الذي يتحكم في سيرها ، وهي توفر الوقت وتضمن الحصول على اجوبة محدده .

-المقابلة المتمركزة حول موضوع

يكون موضوع المقابله محدداً على موضوع معين قد يكون مهنياً او دراسياً او له علاقة بالزواج . . . الخ .

-المقابلة المباشرة

وهي المقابلة التي يستخدم فيها المرشد الاقناع وضحد الافكار غير العقلانية عند المسترشد فالارشاد يكون موجه بشكل مباشر الى المسترشد وقد يتضمن ذلك اعطاء واجبات منزلية ليتدرب عليها المسترشد ويمثل هذا الاتجاه البرت الس Ellis .

-المقابلة غير المباشرة

وهي المقابلة التي يساعد فيها المرشد المسترشد على اتخاذ قراراته بنفسه وتقع عليه مسؤولية التغير وليس على المرشد ويستعمل فيها المرشد فنيات المقابله ويمثل هذا الاتجاه روجرز Rogers .

-المقابلة الاولية

وهي المقابلة التي تمهد الى المقابلة الاولى ويستطيع من خلالها المرشد جمع معلومات عن الطالب موضوع الدراسة او المقابلة .

مبادئ العلاقة الارشادية وعناصرها

للمقابلة الارشادية مبادئ تقوم عليها نذكر منها ما يلي :

-العلاقة الانسانية

العلاقة الانسانية بين المرشد والمسترشد شرط رئيسي لنجاح المقابلة ، ويجب ان تتسم هذه العلاقة بالدفء والاحترام غير المشروط للمسترشد كانسان بغض النظر عن ما لديه من مشكلات ، وبالاصالة بمعنى ان يكون المرشد اصيلاً ،وبالسرية اي ان يحافظ المرشد على اسرار المسترشد بحيث لا يتحدث فيها للآخرين وعلى المرشد ان يفهم مشكلة المسترشد كما يراها المسترشد وان ينظر بعينيه ويسمع باذنيه ويدرك بعقله لكي يفهم مشكلته ويكون قادراً على حلها .

-المناقشة الموضوعية

كما اشرت سابقاً فالمقابلة ليست هي مجرد حديث عام أو دردشة بين المرشد والمسترشد ، وبحيث تكون المناقشة غير مبنية على التعصب في الرأي او لمبدأ او لدين او عرق او لون او جنس او طبقة اجتماعية ، ويقدم المرشد للمسترشد من خلالها التغذية الراجعة المناسبة لما يقول . ويعمل المرشد كل ما بوسعه لان تكون اسئلته موضوعية تتسم بالوضوح وعدم اللبس وتتطلب من المسترشد الاجابة عنها بصدق وامانة وذلك من اجل تحقيق اهداف الارشاد .

-وضوح المناقشة

ان المناقشة التي تتسم بالوضوح تعطي نتائج افضل من المناقشة التي تستم بالغموض ، ويجب ان تكون اسئلة المرشد واضحة وصريحة ولا تحتمل التفسير باكثر من معنى واحد وكذلك اجوبة المسترشد يجب ان تكون كذلك .

-تسجيل المقابلة

يجب على المرشد ان يقوم بتسجيل المقابلة بعد انتهائها مباشرة ليتمكن مستقبلاً من متابعة قضايا الطالب المختلفة وقد يكون التسجيل على شريط كاسيت بعد أخذ المرشد لموافقة المسترشد على ذلك او كتابياً في سجل المرشد الخاص بالمقابلات السرية .

والمقصود بالسرية ان يحافظ المرشد على اسرار المسترشد وعدم البوح بها الا باذنه ويستطيع المرشد ان يبيح باسرار المسترشد اذا كانت تشكل خطراً على حياته او على حياة الآخرين .

-المكان والزمان

يجب ان يكون مكان وزمان المقابلة مريحان للمرشد والمسترشد ولا يحتويان على اي تهديد لهما كما يجب ان يكون المكان خالياً من جميع المشتتات التي قد تؤثر على سير المقابلة .

-الاعدادُ المسبق للمقابلة

بدون اعداد مسبق للمقابلة سوف تكون امكانية نجاحها ضعيفة لان الاعداد المسبق يهيىء كل من المرشد والمسترشد لتحقيق اهداف المقابلة وتحقيق نجاحها .

واجبات المقابل

تتلخص واجبات المقابل فيما يلي :

-الاعداد الجيد للمقابلة

-الاصغاء للمسترشد وعدم العبث بأي شيء قد يصرف نظره عنه .

-انتباه المرشد للمسترشد وذلك بهدف اشعاره بالاهتمام به ويكون ذلك عن طريق الفاظه ولغة جسده وحركاته وايماءاته .

-استعمال وسائل الاتصال المختلفة مثل تعابير الوجه وتقديم التغذية الراجعة وعن طريق الاتصال البصري وهز الرأس .

-حيوية المرشد.

ان مجرد المرشد وانطواءه وعدم تفاعله واهتمامه بالمسترشد لا تساعد على نجاح المقابلة كما ان عبوس المرشد وبرود تفاعلاته هي اشارات غير مطمئنه على نجاح المقابلة .

-الانتباه لرسائل الجسم الصادره عن المسترشد

ان حركات جسم المسترشد وايماءاته وتعابير وجهه هي مؤشرات يجب عدم اغفالها من قبل المرشد لانها تعبر عن انفعالاته وقبوله او رفضه للمتابعة .

فنيات المقابلة

١-التنفيس Prope هو عبارة عن سؤال بحاجة الى إجابة بأكثر من كلمة واحدة ليجيب عليه المستشرد ويكون غالباً مبدوء بكلمة لماذا ؟ واين؟ ومتى؟ وكيف وعلى المرشد ان لا يسأل اسئلة (بنعم او لا) بشكل كبير جداً الا اذا دعت الضرورة لذلك ان التنفيس يساعد المسترشد على تفريغ ما لديه من احاسيس مكبوته الأمر الذي يشعره بالراحة ويشجعه على الاستمرار في المقابلة .

٢-عكس المشاعر Reflection of feelings اسلوب عكس المشاعر وهو عبارة استجابة مشروحة او مفسرة لافكار المسترشد واما أن تكون استجابة لفظية Verbally او غير لفظية Non verbally يتم في الاسلوب عكس مشاعر وعواطف المسترشد الموجودة لديه بكلمات المرشد فاذا وافق المسترشد على ذلك فإن ذلك يعني بان مشكلة المسترشد فد فُهمت ويساعد اسلوب عكس المشاعر المرشد على فهم هذه المشاعر والحصول على اتفاق من المسترشد بان مشاعره هي كما وصفها المرشد .

مثال (١)

المسترشد : انني اشعر بالغباء لانك قاطعتني

المرشد : انك غاضب لانني قاطعتك

مثال (٢)

المسترشد : انني اعتقد بأن علاقتنا جميلة .

المرشد : ان علاقتنا تهمك انني مسرور بهذه العلاقة .

٣- التعاظف Empathy ان التعاطف وفهم المشاعر عنصرين هامين في العملية الارشا ية لانهما يعبران عن النواحي العاطفية وتخلقان الدفء والجو الودي وتساعدان المسترشد على تقبل ذاته ،وان فهم عالم المسترشد أمر هام لأن المرشدين الجدد يقعون في المصيدة عندما يعالجون المسترشدين من خلال حواسهم .

٣-تلخيص المشاعر Summarization of feelings ان هذا الاسلوب شبيه باسلوب عكس المشاعر وان الاختلاف بين الاسلوبين هو اختلاف في العدد Numbers اذ ان اسلوب عكس المشاعر يستجيب لجزء واحد فقط من اتصالات المسترشد ، بينما اسلوب تلخيص المشاعر هو عملية يتم فيها تكامل العناصر العاطفية لدى المسترشد ، وعلى المرشد أن يجعل العناصر المختلفة لدى المرشد في صورة جشتالت كل متكامل . يُستعمل اسلوب تلخيص المشاعر بدلاً من اسلوب عكس المشاعر عندما يكون اتصال المسترشد يتضمن عناصر مختلفة وخاصة عندما تكون المقابلة ضحلة . او عندما يحدث الصمت المميت خلال المقابلة الارشادية ويعمل التلخيص على اطالة وقت المقابلة واستمرارها .

٤-طلب الاستيضاح : ان طلب الاستيضاح هو احد الاساليب التي يستعملها المرشد في المقابلة الارشادية ، وقد يكون المرشد احياناً متردداً في طلب الاستيضاح لكي لا يبعد المسترشد عن موضوع المقابلة ، واذا كان المرشد غير قادر على اللحاق بافكار المسترشد عليه ان يطلب الاستيضاح ويستطيع المرشد أن يقول :

-هل تستطيع أن نعيد ذلك مرة أخرى على مسامعي؟

-هل هناك من طريقة أخرى لنقل مشاعرك؟

-ماذا تعني عندما قلت قبل قليل بان والديك غير مهتمين .

٥-المواجهة Confrontation : المواجهة من الاستجابات المفيدة للمرشد ويستعملها الكثير من المرشدين والمعالجين النفسيين ويستعملها بشكل خاص البرت الس Elbirt Ellis صاحب النظرية العقلية العاطفية Rational emotive therapy (R.T.A) والمواجهة يجب ان لا تكون محاضرة او حكم أو هجوم على المسترشد انها تمكن المسترشد على ان يواجه ما يريد وماذا عليه ان يتجنبه كما انها تساعد المسترشد على التعرف على التناقص أو على الخلل او العيب في سلوكه ان المواجهة هي عبارة عن جملة مركبة الجزء الاول من التركيب هو (انت قلت) والجزء الثاني ولكن يبدو المواجهة يجب ان لا تحتوي على اتهام او تقييم او عنونه بل يجب ان تأخذ شكل من اشكال التغذية الراجعة للمسترشد .

ومن فوائدها ما يلي:

١-انها تساعد المسترشد على التوافق .

٢-تظهر التناقض في سلوكات المسترشد .

٣-انها تعكس سلوك المسترشد وتقدم له التغذية الراجعة الايجابية .

٤-انها تعمل على تتغيير سلوك المسترشد نحو الاحسن .

مثال : المرشد انت قلت « بان المدرسة ليست مريحة لك ولكن يبدو بان درجاتك ممتازة» .

٦-اعادة التفسير والتوضيح : اسلوب يستعمله المرشد ويعيد فيه جزء منتخب من الاتصالات السابقة عند المسترشد انها تؤكد للمسترشد بان المرشد يسمع اتصالاته البسيطة والمرعية المعقدة .

مثال : المسترشد انا أحب الناس ولكنني اصبحت متعبا منهم .

المرشد : انك تحب الناس ولكنك متعباً منهم .

المسترشد ان اسوء درس عندي هو الادب .

المرشد : ان اصعب درس عليك هو درس الأدب

ان اعادة التفسير يجب ان تستعمل في وقتها وليست بشكل متكرر جداً ،بحيث لا تصبح عبارة عن تكرار ببغائي لكلمات المسترشد ، وانما فقط لهدف التوضيح واعطاء المسترشد صورة بانك معه فيما يقول من رسائل لفظيه .

٧-الصمت : الصمت بشكل عام امر مرعب بالنسبة للمرشدين الجدد ويظهر ضعفهم في التعامل معه ، انها مسؤولية المرشد ان يجعل المسترشد يستمر في الاجابة وفي حالات اخرى يكون صمت المرشد عبارة عن هدنة يعطيها للمسترشد لالتقاط انفاسه من اجل حصول الاستجابات المطلوبة والتعبير عن افكاره وتنظيمها .

انواع الصمت واهدافه:

١-صمت المرشد : يصمت المرشد لكي يتمكن من جمع أفكاره وتنظيمها ليواجه المسترشد او يسأله او ليتوقع منه . .الخ .

٢-صمت المسترشد : يصمت المسترشد لكي ينظم افكاره ويعد اجابة على اسئلة المرشد وقد يكون كوسيلة دفاعية وعدم رغبته في تحمل المسؤولية .

٣-الصمت العلاجي Theraputic Silence : يستعمل المرشدون الصمت كأسلوب مفضل يمكن ان يستعمل في مواقف محددة ، ولنقل رساله علاجية للمسترشد ،وكأنه يقول للمسترشد «أريد منك أن تفكر فيما قلته قبل قليل « أو كأنه يريد ان يقول انني لا أقبل رسالتك التي قلتها او أنني مهتم بمشاعرك في هذه اللحظة» .

٤-الصمت الحريص Silent caring : يحدث هذا النوع من الصمت في لحظات لا تكون هناك كلمات لاستجابة مناسبة للمشاعر الموجودة في الجلسة الارشادية ، كأن تكون فترة صمت لبكاء من المسترشد .

٥-تركيز الصمت Silent focusing : ان احدى الطرق التي يكون فيها الصمت ، نافعاً هو أن

يركز المرشد انتباهه على اللحظة وكأنها حاله تشبه تماماً حالة انسان يتوقف للاستماع وهي فرصة يتاح خلالها للمسترشد ان يستمع لنفسه . وباختصار ان الصمت بُعدٌ هام في الكلام وفي بعض الاحيان فهو تنشيط جيد او توقف جيد لانه يُسهل نقل المعاني ويستطيع المسترشد استعماله لنقل رسائل هامة .

٨-التشديد Accent : التشديد عبارة عن كلمة او كلمتان تؤكد ان على جزء صغير من رسالة المسترشد العاطفية ويستعمل احياناً كالاستيضاح .

مثال :

المسترشد « أنا أمر في وقت صعب لكي أقرر أية كلية أنوي الالتحاق بها وانا لم أعتد على اتخاذ القرارات لذلك فهذا الامر مزعج بالنسبة لي» .

خطوات اجراء المقابلة

يتم اجراء المقابلة في خطوات وعلى مراحل وهي كما يلي :

-المقابلة الأولية .

ويمكن تلخيص هذه المرحلة بانها مرحلة استعداد الاخصائي للمقابلة ويتضمن ذلك :

١-معرفة بعض المعلومات من المسترشد .

٢-بيانات عن المشكلة ومعرفة الجهود التي بذلت في علاجها .

٣-تحديد اهداف المقابلة الرئيسية حيث يترتب على ذلك تحديد المعلومات المرغوبة في الوصول اليها .

٤-تحديد نوع المقابلة الملائمة تبعا لنوع المعلومات المطلوبة ، فاحيانا تكون المقابلة الحرة افضل حين تهدف الى الكشف عن الدوافع الخفية للفرد ، في حين تكون المقابلة المقيدة افضل في احيان اخرى ، وعموما لا مانع من ان تلجأ الى المقابلة الحرة في البداية وعلى ضوئها نستخدم المقابلة المقيدة .

٥-تحديد الاسئلة الرئيسية التي تدور حولها المقابلة وصياغتها بطريقة تضمن تتابعها .

٦- تحديد أدوات التسجيل التي يتم استخدامها في المقابلة بعد موافقة المسترشد عليها .

٧- تحديد موعد المقابلة ومكانها الذي يجب أن يكون غرفة خاصة هادئة خالية من الضوضاء والمقاطعات والتدخل ،كلما كانت في مكان يألفه المسترشد كان ذلك أفضل حيث يساعد ذلك على توفير الراحة والطمأنينة والاسترخاء ويجب أن لا تكون المقابلة من وراء مكتب حتى لا يشعر المسترشد بسلطة المرشد وانفصاله عنه وعادة يتم الاتفاق على الموعد والمكان معه .

ثانياً: مرحلة بدء المقابلة

تبدأ المقابلة عادة بحديث ترحيب وحديث عام عن الطقس مثلاً حتى لا تكون البداية حادة قبل الدخول في الموضوع على ألا يزيد هذا عن الحد الذي يشعر المسترشد بالضيق ، وعادة يستغرق حديث البدء حوالي ربع ساعة ، ويحتاج المرشد إلى حديث التقديم هذا في المقابلة الأولى فقط أما باقي المقابلات التالية فالبدء يكون بالدخول في الموضوع مباشرة .

فالمسترشد يأتي إلى المقابلة وهو مشحون بالعديد من المشاعر السلبية كالخوف والقلق والتوتر فيبدي المسترشد ألواناً من المقاومة كالصمت والتهرب من الحديث وغير ذلك من أساليب المقاومة ، لذلك تهدف هذه المرحلة الى إزالة التوتر والجمود والمقاومة وتوفير الجو الهادئ والثقة المتبادلة ويتم ذلك وفق الإجراءات التالية :

أ- إبدأ مع المسترشد بالترحيب به وتحيته والاهتمام به ثم تحدث عن موضعات عامة شيقة وأترك المجال مفتوحاً لأن يتحدث بصراحة وطمأنينة دونما اعتراض على رأيه أو التقليل منه .

ب- محاولة بناء علاقة مهنية سليمة تقوم على الألفة والمحبة والاحترام من خلال تهيئة الجو النفسي المناسب الذي يشعره بالقبول والتفهم والتشجيع ولا شك أن نجاح المرشد في إقامة علاقة ودية مع المسترشد واستمرار تعزيزوتدعيم هذه العلاقة في المقابلات التالية من أهم عوامل نجاح المقابلة .

ج- من مهام الأخصائي في هذه المرحلة التعرف على بعض السمات البارزة في شخصية المسترشد وعلى بعض اتجاهاته ومدى استعداده للتعاون كي يمكن للأخصائي التعامل معه .

يورد كل من جبسون وميتشل Gibson and Micthell مثالاً على المقابلة الأولية وكيفية البدء بها في مدرسة ثانوية عليا والمشكلة التي هما بصدد مناقشتها هي التسرب من المدرسة واتجاهات الطلاب نحو المدرسة والتعليم والتخطيط المهني .

١- مقدمة وشرح للهدف والغرض من المقابلة بوضوح وتحديد وترك المجال للمسترشد مفتوحاً ليسأل ما يشاء ثم يقوم المرشد بتوجيه الأسئلة التالية له :

٢- أخبرني أولاً كيف يمر عليك هذا العام الدراسي؟

٣- ما الأشياء التي تفضلها في المدرسة هذا العام؟

٤- ما أكثر الأشياء التي لا تعجبك في المدرسة؟

٥- كيف ستقضي وقتك إن لم تكن في المدرسة؟

٦- هل فكرت مرة بترك المدرسة؟ وإن كان نعم ماذا كنت ستتخصص حينها؟

٧- كيف يمكن جعل المدرسة ممتعة أكثر بالنسبة لك؟

٨- دعنا نتحدث قليلاً عن مستقبلك؟ ماهي خططك المهنية؟

٩- هل هناك أسئلة محددة تود أن تسألها لي؟

١٠- هل هناك ما تحب قوله؟

نرى مما سبق أن المقابلة التمهيدية حددت بوضوح الغرض منها وأهدافها والأسئلة مفتوحة بحيث لا تكون الإجابة عليها فقط بنعم أو لا ولقد أعطى المرشد فرصة للمسترشد قبل إنتهاء الجلسة للمسترشد ليسأل ما يريد؟

ثالثاً: تقرير المشكلة

من المألوف في البداية أن يُعطي المريض الفرصة ليصوغ مشكلاته بحرية تامة دون أن يقاطعه الأخصائي بالحديث ، إن إعطاء الفرصة للمريض ليعبر عن مشاعره دون قيود وبأقل قدر ممكن من التوجيه تعتبر من وسائل التفريغ وخفض التوتر والضيق عنده ويتعين على الأخصائي أن يعمل

على «خلق جو من التقبل» والارتياح للمشاعر التي تتضح في أقوال المريض بصورة تشجعه على التعبير الحر عن مفاهيمه واتجاهاته وآرائه ، ويكون دور الأخصائي هنا هو دور المستمع والمصغي جيداً لكل كلمة يقولها المريض ولا يتدخل للمقاطعة إلاحين يخرج المريض بعيداً عن الواقع ،وعليه ألا يقحم مشاعره الشخصية ، أو أحكامه الذاتية في المشكلة .وبعد أن يستعرض المريض مشكلاته في أغلب الحالات يعرض المريض أثناء حديثه مشكلات عديدة متداخلة فيما بينهما فمن المرجح أن يرجع إلى المشكلة الأكثر حساسية والتي تضايقه وتزعجه أكثر من غيرها وهنا ينبغي على الأخصائي الاهتمام بما هو بين السطور وما يكشفه من دلالات شخصية .فإذا أحرز تقدماً في معالجة مشكلة يعاني منها المريض فإنه ينتقل بالسؤال إلى غيرها بحسب درجة أهميتها وبحسب مدى حاجة المريض إلى ايجاد حل لكل من تلك المشاكل المطروحة .

اما إذا احس المسترشد بالأمن الكافي في علاقته مع الأخصائي فإنه قد يلجأ في البداية إلي موضوع سطحي ليختبر استجابة الأخصائي له فإذا رضي عن هذه الاستجابة أو تقبلها فإنه يكشف عن مشكلاته الهامة والأكثر جدية أو الأكثر ارتباطاً بمشكلاته الانفعالية .

إن الآثار الناتجة عن استجابة الأخصائي للمريض لها قيمة عملية لأنها تشجع المريض على أن يتقدم في حديثه وعرض مشكلاته وتبين له أيضاً أن الأخصائي قادر على مساعدته ومعالجة مشاكله .

يرى اريكسون (Erikson)أن المشكلة في المقابلة ليست في كيفية العمل على حل المشكلة وإنما في تحديد أي المشكلات تحتاج إلى حل وهذا الأمر يعني أن رؤية المسترشد للمشكلة أمر حاسم في تقريره مدى أهميتها ومن هنا يجب الاهتمام في النظر إلى المشكلة كما يلي :

١- ما المشكلة من وجهة نظر المسترشد؟

٢- ما نتائج المشكلة؟

٣- ماهي مشاعر المسترشد نحو المشكلة؟

٤- ماهي مشاعره نحو نفسه؟

٥- ماذا فعل من أجل مواجهة المشكلة؟

٦- ما نتائج جهوده للتغلب على المشكلة؟

٧- ماذا يتوقع من المرشد أثناء المقابلة؟

رابعاً : مرحلة تحقيق أهداف المقابلة

وفي هذه المرحلة يتم جمع المعلومات المطلوبة أو يتم التوجيه والارشاد والعلاج ويتضمن الإجراءات التالية :

١- اقترب من الموضوع الذي ستطرحه بمجرد شعورك بتحقيق الوئام والثقة .

٢- الانتقال من موضوعات المقدمة إلى الموضوعات الرئيسية يتم بصورة تدريجية .

٣- تحدث عن المشكلة الرئيسية موضوع المقابلة بوجه عام واسمع رأي المسترشد في المشكلة وفي الجهود التي بذلت لحلها .

٤- وجّه الأسئلة المعدة سابقاً في الوقت المناسب للحصول على إجابات صريحة مع ملاحظة أن تبدأ بالأسئلة العامة ثم المتخصصة ثم الأكثر تخصصاً حسب تتابعها المعد سابقاً .

٥- أن تأخذ الأسئلة والإجابة عليها شكل المناقشة ،فلا تكن جامداً في طرحها وكأنك تحقق مع المسترشد ولا مانع من توجيه أسئلة ايضاحية لنقاط معينة .

٦- تجنب الأسئلة الايحائية التي توحي بالإجابة وكذلك الأسئلة الساخرة المسترشد وأسئلة الادانة وغيرها من الأسئلة التي تؤثر على سير المقابلة .

٧- حاول أن تكون مصغياً في معظم الأحيان على أن يقترن ذلك بالاهتمام بما يقوله المسترشد فالإصغاء الواعي يخفف من توتره ويشعره بالقبول والأمن وبالتالي يساعد على إفضائه بمتاعبه .

٨- تقبل ما يَقول المسترشد فلا تجعل من نفسك حكماً فلا تصدر أحكاماً تقييمية لما يقوله وخاصة في المقابلة الإرشادية .

٩- اضبط المقابلة ووجهها نحو الموضوع المطلوب إذا شعرت أن الحديث خرج عن الموضوع الرئيسي وذلك باستخدام الأسئلة التحويلية .

١٠- لا تعتمد فقط على الإجابة الصريحة للمسترشد بل لاحظ سلوكه وحركاته وانفعالاته وتفكيره كالانتقال من موضوع لآخر ، فذلك له دلالات نفسية ، فهو إما أنه لا يحب

الاسترسال في موضوع يؤلمه أو يتوقف عن السرد لأنه يود أن يكشفه ،ولاحظ تناقض أقواله فقد يحمل معنى ذلك دلالة كالشعور بالذنب .

خامساً: تسجيل المقابلة (Recording the interview)

يشمل التسجيل في المقابلات الإرشادية ثلاث مهارات رئيسية تتمثل في :

١-مهارة التسجيل الكتابية على اختلاف أهدافها .

٢- مهارة التسجيل السمعي على اختلافه أهدافه .

٣- مهارة التسجيل المرئي الفوري أي سجلات المسترشدين التي يجب أن يُحتفظ بها في غرفة الإرشاد النفسي تحت رعاية المرشد شخصياً ودون أن تمتد إليها أي يد غريبة منطلقاً من مبدأ السرية .

وبالرغم من أن مهارة التسجيل على اختلاف أنواعها ضرورة ملحة لا غنى عنها في أية مقابلة ارشادية إلا أنه لا يمكن أن تمارس أي منها إلا بعد موافقة المسترشد عليها كتابياً .

وعلى المرشد النفسي أن يحترم رغبة المسترشد إذا رفض مبدأ التسجيل في أية صورة من صوره أو لأية مقابلة ارشادية من مقابلاته ، ولكن يجب على المرشد أن يحاول اقناعه بأهميتها وضرورتها لصالحها نفسه على أن يكون الاقناع بلباقة مقترنة بابتسامة خالية من أي ضغط .

كما يجب الاستئذان من المسترشد عند بدء التسجيل ولو أقر بموافقته عليه كتابة . مما يدل على احترام مشاعره وتقبله وتعميقاً للثقة في المقابلة الإرشادية .

ويرى البعض أن القائم بالمقابلة يتعرض لأخطاء عدة عند التسجيل الكتابي للمقابلة وهي:

١- أخطاء الإضافة Error of addition وهي المبالغة في تقرير ما يصدر عن الفرد .

٢- أخطاء التعرف Error of recognition وهي إغفال وقائع هامة أو التقليل من أهميتها .

٣- أخطاء الحذف Error of omisstion وهي حذف بعض الحقائق لأي سبب كان .

٤- خطأ الإبدال Error of subtitution وهو عدم تذكر ما قيل بالضبط وإبدال الكلمات بأخرى لها مضامين مختلفة .

٥- خطأ التعبيرِ Error of subtitution وهو عدم تذكر التتابع السليم للوقائع أو العلاقة السليمة بين الحقائق .

وهناك توصيات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التسجيل الكتابي لتلافي الأخطاء السابقة.

١- يجب أن تكون العبارات والجمل المكتوبة قصيرة وواضحة ومكتملة .

٢- يجب أن تنظم المادة في تسلسل منطقي .

٣- يجب أن تشمل المادة المكتوبة على العبارات الوصفية التي تتناول الجوانب الأساسة الأربعة لشخصية المسترشد .

٤- يجب ألا يتحول تسجيل النقاط إلى وسيلة إملائية من المسترشد إلى المرشد .

٥- يجب عدم إهمال أية معلومات تفيد المسترشد مهما كانت تفاهتها .

٦- يجب أن لا يتضمن تسجيل النقاط آراء المرشد على أنها حقائق ذكرها المستشرد .

٧- يجب ألا يعتمد المرشد على ما سجله من نقاط اعتماداً كلياً في علاقاته الإرشادية .

٨- يجب المحافظة عل سرية النقاط المسجلة فلا يطلع عليها مرشد آخر إلا بإذن المسترشد .

وتحقق ممارسات مهارات التسجيل للمقابة الإرشادية على اختلاف أنواعا أهدافاً جوهرية تعتبر من الأسس الهامة في بناء المقابلة الإرشادية وهي:

١- دراسة حالة المسترشد خارج وقت المقابلة الإرشادية .

٢- دراسة حالة المسترشد مع زميل أو أكثر من العاملين في الحقل المهني إذا وجد المشرد أهمية لذلك بعد موافقة المسترشد .

٣- التأكد من سلامة الاستراتيجية المتبعة مع المسترشد .

٤- تقويم المقابلة الإرشادية من حيث ايجابياتها وسلبياتها .

٥- مواجهة المسترشد بأقواله وأفعاله في حالة إنكاره لها .

٦- التأثير على سلوك المسترشد .

٧- مساهمة المسترشد بإيجابية في مناقشة حالته .

٨- تنمية شعور المسترشد بالارتياح النفسي لإحساسه بأهميته في العلاقة الإرشادية .

٩- الاعتماد عليها كمرجع هام للمرشد النفسي .

١٠- استخدام هذه المهارات كقياس يبني عليه استراتيجات جديدة .

١١- المساعدة على التقويم المستمر لكل جديد من أساليب إرشادية .

سادساً: مرحلة إنهاء المقابلة.

يجب أن ننهي المقابلة عند تحقيق هدفها وإنهاء المقابلة مهم جداً بقدر أهمية بدئها فيجب أن يتم بنفس روح البداية فلا تنهي المقابلة بصورة فجائية وإلا شعر المسترشد بالرفض والإحباط .

فمن غير المفيد أن تُنتهي المقابلة لمجرد إنتهاء وقتها وعند نقطة محددة والمرشد الناجح هو الذي يصل بالمقابلة إلى خاتمة يخلص فيها ماجرى من مناقشة بقصد التأكد من تحقيق فهم مشترك بينه وبين المسترشد في موضوعات المناقشة ويحدد فيها موضوع المناقشة في الجلسة القادمة أو ما يتفق على ما يجب القيام به استعداد له .

ويحسن أن يكون ذلك التلخيص على لسان المسترشد نفسه والإشارة إلى موعد المقابلة القادمة إن شاء الله .

فوائد المقابلة الإرشادية The advantages of the interview

تمتاز المقابلة كوسيلة جمع المعلومات بما يلي :

- الحصول على المعلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى ، كما أنها تتبع أفضل الطرق الملائمة لتقييم بعض الخصائص الشخصية مما يتيح فهماً أفضل للمسترشد ومشكلته .

- إتاحة فرصة التنفيس الإنفعالي وتبادل الآراء والمشاعر في جو نفسي آمن .

- إتاحة فرصة تكوين جو من الألفة والتجاوب والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد وتكوين علاقة إرشادية ناجحة .

- إتاحة الفرصة أمام المسترشد للتفكير في حضور مستمع الامر الذي يمكنه من التعبيرعن نفسه وعن مشكلته .

- تنمية المسؤولية الشخصية للمسترشد في عملية الإرشاد .

- إتاحة فرصة الاستبصار والحكم على الاحكام الذاتية التي يصدرها أو يكونها كل من المرشد عن المسترشد والمسترشد عن المرشد .

- تتيح المقابلة الحصول على المعلومات تعجز بعض الطرق الأخرى عنها عن طريق المقابلة حيث نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين وقدرته على التعبير العام .

- توجه الأسئلة في المقابلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث .

- يمكن للباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل «تحقيق النظرة الكلية» الأمر الذي تعجز عنه طرق القياس الأخرى الاختبارات التي تجزئ السلوك فتقيس كل جانب بمعزل عن الآخر .

- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث ،اضافة إلى المعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ، أن يلاحظ الجوانب

الانتقالية والحركية وحدة التغيرات ، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله ، أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها فهذه الجوانب لها دلالات سلوكية معينة ، إذ تكمن وراءها اتجاهات ودوافع تمكن من إضافة بعض المعارف التي لا يسهل الحصول عليها بالتقرير الذاتي .

- إن العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المسترشد والأخصائي تساعد الأخصائى على الحصول على المعلومات خاصة قد لا تتوفر بأساليب أخرى ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع الأخصائي وقبوله فيدعوه إلى التحدث بصراحة عن مشاكله وصراعاته كما أن المقابلة تتيح للأخصائي فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى .

- تعتبر المقابلة أفضل الوسائل في العلاج والإرشاد النفسي إذا ما أحسن استخدامها .

- وتمتاز طريقة المقابلة عن طريق الملاحظة في بحث الأمور التي ليس لها وجود محسوس كالتماسك الاجتماعي ، أو إنسجام الجماعة ، كما أنها أفضل من الملاحظة في دراسة الظواهر التي لا يمكن للباحث أن يلاحظها مثل العلاقات الجنسية بين الذكور والإناث والمعروف أن السلوك الظاهري لا يدل دلالة قاطعة على إتجاهات الفرد الحقيقية ، ولذلك لابد من سؤال الناس عن مشاعرهم الحقيقية .

- تمتاز طريقة المقابلة بإمكانية الوصول إلى مستويات أعمق من دوافع الفرد كذلك وهي تخدم الأميين وأصحاب المستويات الضعيفة في التعليم كذلك يمكن عن طريقها الحصول على إجابات لكل سؤال ، وتساعد المقابلة في شرح الأمور الغامضة بالنسبة للمفحوص .

الانتقادات التي توجه إلى طريقة المقابلة The disadvantated of the interview

رغم أن المقابلة تعتبر الوسيلة الأولى في الإرشاد النفسي ولها مزاياها العامة إلا أنه لها بعض العيوب منها .

- قد يتأثر الباحث بالمظهر الشخصي للمفحوص أو بطريقته في الكلام أو باستجاباته فقد ترتبط عنده بخبرات ذاتية ذا معنى خاص ،فإذا حدث أن كانت طريقة المفحوص في

الكلام تشبه طريقة والد الباحث أوتشبه طريقة أحد أعدائه فإنه قد يتأثر بالقبول أو النفور تبعاً لارتباط هذا المظهر بعباراته الخاصة .

- التأثر بالعوامل الذاتية للباحث ، فقد يتأثر بميوله أو أدائه واتجاهاته بطريقة تجعله يلقي السؤال بأسلوب يوحي إلى المفحوص بالإجابة كذلك قد يتأثر الباحث في تفسير البيانات التي حصل عليها فيفسر هاجس وجهة نظره ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

نصائح لمن يقوم بعملية المقابلة:

لتحسين نتائج المقابلة نورد ما يلي:

١- ضرورة تقنين المقابلة أي تحديد أهدافها والمعلومات المطلوبة وتحديد الأسئلة التي توصل للهدف والاعداد الجيد من حيث المكان والزمان فقد اتضح أن استخدام طريقة مقننة في المقابلة ينبع عنه زيادة في ثبات وصدق المقابلة .

٢- تدريب القائمين على المقابلة يحتاج إلى قدر من التجرد والاستبصار وتحسين كفاءتهم باستمرار فقد اتضح أن استخدام مقابلين مدربين جيداً يعملون وفق شروط محددة يزيد من قدرة المقابلة على التنبؤ .

٣- تجرد القائم بالمقابلة من افكاره السابقة وأهواءه الشخصية فعليه أن يسجل ما يراه ويسمعه وأن يربط بين كل ذلك بكل موضوعية .

٤- مراعاة القواعد الفنية بنجاح المقابلة وذلك لكسب ثقة المسترشد وبث الأمن والطمأنينة في نفسه ويتمثل ذلك في تقبله واشتراكه في خطوات المقابلة ومراعاة السرية وإقامة العلاقة المهنية الطبية .

٥- يفضل عمل نموذج للمقابلة يحتوي على مضمونها مع الاستعانة بميزان تقدير Rating Scale لكل مضمون أو عنصر رئيسي ،وينصح باستخدام ذلك في المقابلة المقيدة ومع كل هذه الإجراءات ، فإن نجاح المقابلة يعتمد على شخصية المرشد وخصائصه النفسية والإجتماعية إلى جانب مهاراته واستعداداته وتدريبه المهني وخبرته العلمية والإلمام بالمعارف الإنسانية ،فلا يكفي قراءة كتاب للإلمام بفنيات المقابلة ولابد من الممارسة الموجهة فهي التي تمنحنا الألفة بالمقابلة وإدراك فنياتها .

٦- يجب أن يكون لكل مسترشد ملف خاص به وحده يحتفظ فيه بكل المستندات والاستمارات المتعلقة بحالته ومشكلته ، كما يحتفظ فيه ببيان تسجيل لكل الخطوات الإرشادية التي تم اتخاذها في كل مقابلة سواء كانت من قبل المرشد أم من قبل المسترشد أو من كليهما منذ أول مقابلة وما يتبعها من مقابلات حتى نهاية مرحلة الإرشاد شاملاً تصورات المرشد النفسي عن مسترشده وعن حالته ومظهره ومراحل تطوره وتقدمه من مقابلة إلى أخرى وهناك نوعان من المستندات التي يجب أن يحتفظ بها في ملفات المسترشدين بمعرفته وتشمل هذه المستندات .

٧- مستندات يحررها المسترشد بمعرفته وتشمل هذه المستندات :

١) اقرار بالموافقة على تسجيل وملاحظة المقابلة الإرشادية .

٢) إقرار بإمكانية الإطلاع على ملف المسترشد ونتائج اختباراته المختلفة .

٣) اقرار بحالة المسترشد .

ب- أما النوع الثاني من هذه المستندات فهي التي يحررها المرشد النفسي بمعرفته وبخط يده ولا يجوز أن يكلف غيره بتحريرها حيث أن أي تسرب لأي معلومة منها تهدم الثقة بينه وبين المسترشد وتشمل هذه المستندات على :

١- استمارة تقويم مبدئية .

٢- استمارة تفسير حالة المسترشد .

٣ - تقرير عن تطور حالة المسترشد .

٤ - استمارة بحالة المسترشد .

التخطيط للمقابلة

إن المرشد التربوي أو معدل السلوك يرتب لإجراء المقابلة مع المسترشد ، فالمقابلة ليست مجرد حديث عادي أو عابر وإنما تتسم بمهارات يجب أن يتدرب عليها الخبير النفسي في هذا المجال ، فهي بحاجة إلى تحديد زمان ومكان محددين يلتقي فيه المرشد مع المسترشد مع تحديد موضوع المقابلة

والمحيل أي الشخص الذي أحال المسترشد إلى المرشد مثل المعلمين ، أو الأهل ، أو الأصدقاء أو غيرهم بهدف تعديل سلوك المسترشد في مجال ما قد يكون المجال التحصيلي أو العلاقات مع المعلمين أو الأهل أو غيرها . يخبر المرشد المسترشد بموعد المقابلة ومكانها ويكون المرشد قد جمع معلومات وبيانات عن الطالب من خلال بطاقة الطالب أو السجل التراكمي الذي يستطيع المرشد أن يتزود من خلاله بمعلومات عن وضعه الاقتصادي والأسري والتحصيلي وهواياته ونشاطاته وترتيبه داخل الأسرة والأمراض التي تعرض لها . . . الخ ،ويهيء المرشد نفسه لمقابلة هذا الطالب ويضع أسئلة بناء على ما جمعه من معلومات عنه ، وبناء على المشكلة التي سوف يتحدث بها المسترشد ويستطيع المرشد أن يضع ورقة على باب غرفته يطلب فيها عدم مراجعته أثناء هذا الوقت ، بحيث لا يتيح لأي مراجع آخر مقاطعة حديثه مع المسترشد وليضمن عدم إطلاع أي شخص آخر على سرية المعلومات التي يتدحث بها المسترشد للمرشد .والجدير بالذكر بأن المرشد يُعّرف المسترشد بإسمه وعمله المتمثل في مساعدة الطلبة وبأنه يحفظ أسرارهم من أجل خلق جو من الألفة والثقة والاحترام بينه وبين المسترشد ليضمن صراحة المسترشد وحديثه بصراحة عن مشكلته ليستطيع فهمها ومن ثم تقديم المساعدة اللازمة له من خلال الأسئلة التي يوجه بها سلوك الطالب وخلق اتجاهات مرغوبة له وللآخرين وبعبارة أخرى تعديل سلوكه موضوع المقابلة ويستخدم المرشد فنيات المقابلة التي سبق وأن تحدثنا عنها سابقاً والمتمثلة في التنفيس Probe أي إتاحة الفرصة للمسترشد للتنفيس عن مشاكله في جو آمن وعكس مشاعره ومواجهته بما لديه من أفكار وعواطف أو معارف متناقضة وتوجيه الأسئلة وطلب التوضيح وغيرها . ويفضل أن تكون الأسئلة التي يوجهها المرشد للمسترشد من الأسئلة التي تتطلب وصف السلوك المشكل لديه مثل كيف ومتى كيف يحدث السلوك . . ومتى يحدث ومع من يحدث وماذا عليه أن يسلك إزاء هذا السلوك وعلى المرشد تجنب الأسئلة التي تتطلب أسئلة تكون الإجابة عليها بنعم ولا وتجدر الإشارة بأن على المرشد أن لا يوحي للمرشد بالأجوبة أو أن يكمل حديثه ،لأن ذلك سوف يضلل المسترشد بحيث لا يعطي الإجابة التي يريدها تماماً ،أن على المرشد أن يفهم مشكلة المسترشد من خلال إطاره المرجعي وأن يراها بعين المرشد وسمعه وليس كما هو يريد أن يفهمها ، وفي بداية المقابلة يفضل أن تكون الأسئلة مفتوحة تتعلق بالمشكلة ثم تصبح أكثر خصوصية ويجب أن يسأل المرشد الأسئلة كلما اقتضى ذلك لتعديل سلوك المسترشد ومثال ذلك ما يلي :

المسترشدة : لقد ضقت ذرعاً بمضايقة أمي لي .

المرشد : صف لي السلوك الذي يضايقك .

المسترشدة : إنها تطلب مني طلبات كثيرة .

المرشد : صف لي هذه المتطلبات .

المسترشدة : إنها تطلب مني تنظيف الحمام وتنظيف الصحون وغسل الملابس وكيها والعناية بأختي الصغيرة ،وذات يوم طلبت مني الاستمرار في غسل الصحون وتنشيفها وتحدثت معي بعصبية قائلة عليك أن تفعلي ذلك وإلاّ . . . . ولقد أثارت غضبي وكادت أن تضربني فأبعدتها عني بيدي وإذا بها تهوي على الأرض .

المرشد : ماذا كان شعورك عندما فعلت ذلك .

المسترشدة : لقد أحسست بالندم والخجل من نفسي .

والجدير بالذكر بأن على المرشد أن يركز على المشكلة الآنية التي جاء المسترشد طالباً المساعدة من أجلها وعلى المشكلة التي إذا -حلّت حلت مشكلات أخرى تترتب عليها وعلى المشكلة التي لا تتطلب وقتاً وجهداً طويليين وعلى المشكلة التي تدخل السرور على قلب المسترشد ليشعر بالتحسن ، وعليه أن يتعرف على مجموعة المشاكل لدى المسترشد وعلى تأثر دافعتيه وحماسه وتفاعله معه ، وأن يقيم علاقته معه باستمرار ليضمن استمراريته في المقابلة وفي طلب المساعدة . وتجدر الإشارة بأن الأطفال في المرحلة الأساسية لا يحتاجون إلى وقت طويل أثناء المقابلة قياساً مع طلاب المرحلة الثانوية ،لأن مشكلات الفئة الأخيرة قد تكون أعقد ،كما يجب التنويه بأن على المرشد أن يكون حيادياً في تعامله مع مشاكل الطلبة وأن لا يتحيز لأي فرد على أساس ديني أو عرقي أو لون أو ثقافة ،كما أن عليه أن يحدد مدى تكرار السلوك المشكل في اليوم أو الأسبوع ومع من والتعرف على المثيرات القبلية له والبعدية أيضاً والتعرف على نتائج ذلك السلوك ، وعلى معززاته الذي تجعله يتكرر وعلى الحلول السابقة لهذا السلوك ،وعلى المهارات الموجودة لديه والتي يمكن استغلالها في حل المشكلة . وقد يواجه المرشد صعوبة في إنهاء المقابلة حيث يتعلق بعض المسترشدين بالمرشدين وذلك بسبب فقرهمالعاطفي والحاجة لمن يستمع لمشكلاتهم وهنا فإن على المرشد إشعارهم بالتحسن الذي طرأ على سلوكهم ، ومن ثم الطلب منهم مراجعته إذا شعروا أنهم بحاجة إلى ذلك الأمر الذي يساعد على إنهاء المشكلة .

إجراءات المقابلة

كما أشرت سابقاً فإن المقابلة لا تحدث بشكل عرضي أو صدفة لذلك فهي بحاجة إلى إجراءات تتمثل فيما يلي :

- الترتيب مع الطالب في موضوع المشكلة وإخباره بمكانها وزمانها .
- إشعار مدير المدرسة والمعلمين بضرورة المقابلة لضمان نجاحها .
- الحصول على إذن من ذوي المسترشد لإجرائها .
- اختيار زمان ومكان مناسبين لإجرائها .
- الحصول على المعلومات اللازمة عن الطالب مسبقاً .
- تسجيل المقابلة فوراً وبعد إنتهائها .
- أن يوجه المرشد المسترشد بأسئلة مثل كيف ، ومتى ، صف لي ذلك ماهي مشاعرك .
- أن يواجه مشاعر المسترشد المتناقضة .
- استخدام فنيات المقابلة التي تدرب عليها .
- ملاحظة المرشد لحالة المسترشد الإنفعالية مثل بلع ريقه أو فرك يديه لأنها تعبر عن عدم ارتياحه أي ملاحظة رسائله غير اللفظية (لغة الجسد) .
- تحلي المرشد بالصبر والأناة لضمان نجاح المقابلة .
- ضرورة التركيز على الموضوع الهام في المقابلة وتجنب الحديث غير المهم .
- معالجة المشكلة الحالية متى تحدث وكيف تحدث ومع من تحدث وما هي معززاتها وما هي أسباب حدوثها وماهي نتائجها على المسترشد وعلى الآخرين .
- طلب الاستيضاح من المسترشد إذا لم يفهم المرشد شيئاً ما له علاقة بمشكلة المسترشد .
- إنهاء المقابلة بالإشارة إلى التحسن الذي طرأ على سلوك المسترشد .

المقابلة عند بياجيه Biadget

يعود الفضل في استخدام المقابلة كأداة لتقييم القدرات المعرفية عند المسترشد إلى بياجيه ورفاقه وقد اعتمد بياجيه في مقابلاته على إحضار أشياء مختارة بدقة وعناية أو سرد أحداث للأطفال ثم طرح أسئلة عليهم مصاغة بطريقة جديدة ،ولقد توصل بياجه إلى ردود أفعال الأطفال في المراحل المختلفة يمكن أن تشخص على فترات ، وإن درجة التنبؤ العالية لاستجابات الأطفال في هذه المقابلات تشكل دعماً لنظرية بياجيه في التطور المعرفي والتي استعملت في الولايات المتحدة لتفسير فشل التلاميذ في الوظائف التعليمية .

إن نظرية بياجيه والطرق التي استخدمها في المقابلة قادت إلى ملاحظة مراحل تطور النمو المعرفي عند الأطفال وهي كما يلي:

١- المرحلة الحسية من سن (صفر - ٢) سنوات .

٢- مرحلة ما قبل العمليات من سن (٢-٧) سنوات .

٣- مرحلة العمليات الحسية من سن (٨-١١) سنة .

٤- مرحلة العمليات المجردة من سن (١١- فما فوق) سنة .

ولقد نجح بياجه في ايجاد الأحداث والأشياء الخاصة بالمقابلة والأسئلة المتعلقة بها للحصول على استجابات الأطفال .

الوحدة الثالثة

-الطريقة التجريبية

-المتغير المستقل

-المتغير التابع

-المتغير الدخيل

-المجموعة التجريبية

-المجموعة الضابطة

الوحدة الثالثة

الطريقة التجريبية او السببية Experimental Method

يعتبر الاسلوب التجريبي من افضل الطرق التي يعتمد عليها الباحث او عالم النفس في دراسة أثر ظاهرة معينة على سلوك الطالب ،وقد تكون الظاهرة لها علاقة بالسلوك غير الناضج من مثل السلوك القهري او النشاط الزائد او سلوك التهريج او السلوك الفوضوي او سلوك اضاعة الوقت او السلوك الاعتمادي أو الاناني أو الهرجلة او سلوك تشتت الانتباه او احلام اليقظة وغيرها ،او قد يكون السلوك غير الآمن مثل اضطرابات النوم والخوف والخجل والتبول اللاارادي ومص الاصبع وقضم الاظافر وسلوك العدوان والاكتئاب وايذاء الذات وغيرها من سلوكات مماثلة ، وقد يكون السلوك اللا اجتماعي من مثل السرقة والغش وعدم الامان والصحبة السيئة والتمييز العرقي والهرب من المنزل والمدرسة واشعال النيران وثورات الغضب وتعاطي المخدرات والتدخين وغيرها أو قد يكون له علاقة بالعادات التي تتعلق بالطعام مثل السمنه Obesity او النحافة او حركات الجسم ومص الاصبع ان الكثير من المؤثرات البيئية والنفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعقلية وغيرها من المؤثرات يكون لها آثاراً عديدة على سلوك الفرد والجماعات ، والباحث النفسي يهتم بدراسة هذه العوامل وبآثارها على سلوكات الافراد ايجاباً او سلباً بهدف التوجيه التربوي والمهني والنفسي لموضوعات الدراسة الذين قد يكونوا طلبة او مرضى او عمالاً او جنوداً او اطفالاً او معلمين او اناث او ذكور او حيوانات او نباتات او جمادات او معادن او ادوية او مخدرات او غيرها من مخلوقات دقيقة من جراثيم وفيروسات أو امراض التي تؤثر على بني البشر اوالحيوانات اوالنباتات او غيرها من موجودات ،وقد يهتم الدارس بتأثير الجنس وثقافة الوالدين ودخل الاسرة والمرحلة النمائية على تحصيل الطالب على سبيل المثال لا الحصر ،والدراسات التجريبية دراسات عديدة يصعب تحديدها وحصرها وهي متعددة بتعدد مشكلات بني البشر في مجال الدراسات التربوية .

والجدير بالذكر بان كلمة تجريبي Empriccal يشير الى المعرفة التي يحصل عليها الباحث او الدارس بواسطة الملاحظة Observation وهي الطريقة التي تستخدم في البحث لاثبات صحة فروض معينة يفترضها الباحث كاسباب قد تكون مسؤولة عن حدوث سلوك ما يحاول البرهنة عليها . ويستخدم البحث التجريبي التجربة لاحداث تغيير ما في الواقع وملاحظة وضبط آثار هذا التغير .

كما يقوم البحث التجريبي بعملية ضبط لاجراءات التجربة واستبعاد العوامل الخارجية التي قد تؤثر على النتائج ، ويتميز البحث التجريبي بان الباحث نفسه يقوم بتهيئة ظروف التجربة وترتيبها ولا ينتظر حدوثها كما هي في الواقع ، ويكون في مقدوره تغيير هذه الظروف واختصار الوقت منتظرا حدوث الظاهرة كما هي في الواقع ويستطيع الباحث تكرار الظاهرة لاثبات فاعلية بعض العوامل أو نفيها ويشار الى العوامل التي يرغب في بحثها والتقصي عنها ودراستها ويهتم البحث التجريبي بالمتغيرات التي يمكن أن تعطي قيماً او اوزاناً معينة وقد يكون العمر او الجنس اوالدين متغيرات تتعلق بحصول الفرد على وظيفة او مهنة ما ، ويعتمد البحث التجريبي عادة على اساس شعور الباحث بوجود مشكلة تحتاج الى الدراسة او استرعت اهتمامه ، ومن ثم يقوم بتحديد مجال هذه المشكلة الذي قد يكون سن الطفولة او المراهقة اوالرشدالتي يريد الباحث دراستها ، ثم يقوم بوضع الفروض المتعلقة بالمتغيرات المختلفة ، ومن ثم يحاول تفسير وتحليل النتائج التي توصل اليها احصائياً .

وتجدر الاشارة بانه يمكن تقسيم الطريقة التجريبية الى قسمين .

-البحوث التجريبية المخبرية .

-البحوث التجريبية الميدانية .

وسوف نتطرق لها ببعض الشرح والتوضيح

١)التجريب المخبري

يعتمد البحث في هذه الحالة على اساس ظروف اصطناعية حيث يقوم الباحث بتحديد ادوات القياس اللازمة في المختبر ،حيث يجري تجربته وفي هذا النوع من البحث يتم ضبط المتغيرات التي من المحتمل ان تؤثر في التجربة وتخضع عملية الضبط لعملية عزل للمتغيرات وفي هذه الحالة ولان التجربة تُعدّ في ظروف اصطناعية فانه سيكون من الصعب تعميم نتائجها .

٢) بحوث التجريب العملي او الطبيعي

ان هذا النوع من التجريب يحدث في ظروف طبيعية غير اصطناعية حيث يستطيع الباحث

دراسة ظاهرة سلوكية لطفل او مجموعة من الاطفال كما تحدث في الواقع ، وهذا النوع من البخوث يستخدم بشكل كبير في مجال العلوم الانسانية كما اشرت في اول الحديث عن الطريقة التجريبية .

بعض مفاهيم البحث التجريبي

-العوامل المؤثرة

وهي مجموعة العوامل التي من المحتمل ان تؤثر في الموقف وتظهر في النتائج ومن هذه العوامل ما يلي :

١-العامل المستقل / المتغير المستقل

وهوالعامل الذي يؤثر في حدوث موقف معين مثل الذكاء الذي له تأثير على التحصيل الدراسي ،فالذكاء في هذه الحالة هو العامل المستقل والتحصيل الدراسي هو المتأثر بالذكاء الذي يعتبر المتغير التابع ، ومثال ذلك ايضاً تأثير تلوث الهواء على صحة الانسان او زيادة السكان على استعمال المواصلات او زيادة عدد السيارات وتأثيره على حوادث السير .

٢-العامل التابع / او المتغير التابع

وهو العامل الذي يحدث نتيجة لتأثير المتغير المستقل عليه ويسمى احياناً بالعامل الناتج .

٣-المتغير الدخيل او الوسيط

وهو المتغير او المتغيرات التي تتدخل بين المتغير المستقل والتابع ، بحيث تؤثر في العلاقة بينهما وهي لا تخضع لسيطرة الباحث ، ومثال ذلك تأثير مفهوم الذات على التحصيل الدراسي وتشجيع الوالدين على الدراسة ، ففي هذه الحالة يكون مفهوم الذات هو العامل المستقل والتحصيل الدراسي هو العامل التابع وتشجيع الوالدين هو المتغير الدخيل الذي يؤثر على مفهوم الذات من ناحية وعلى التحصيل الدراسي من ناحية أخرى ولا يستطيع الباحث التأثير فيه لانه خارج عن طاقته .

واليك المزيد من الامثلة

مثال(١)

تحصيل الطالب عن طريق تكثيف المنهاج الدراسي للطلبة الموهوبين وتسريع تعليمهم سيكون اعلى من تحصيل الطلبة الموهوبين الذين درسوا بالطريقة التقليدية بغض النظر عن تشجيع المعلمين لهم .

-تحصيل الطلاب عن طريق تكثيف المنهاج وتسريع تعليمهم هو المتغيرالمستقل .

-التحصيل الدراسي العالي لهؤلاء الطلبة هو المتغير التابع .

-تشجيع المعلمي- عامل دخيل .

مثال (٢):

ان اعتمادية الاطفال الذين تقدم لهم الحماية الزائدة من قبل الوالدين ستكون اكثر مما هي عليه لدى الاطفال الذين لم يتلقوا مثل هذه الحماية بغض النظر عن عمر هؤلاء الاطفال .

الحماية الزائدة- عامل مستقل .

سلوك الاعتمادية-عامل تابع .

عمر الاطفال- متغير دخيل .

مثال (٣)

الاطفال المهرّجون اقل تحصيلاً من الطلبة غير المهرجين بغض النظر عن عامل الجنس .

سلوك التهريج -عامل مستقل

سوء التحصيل- عامل تابع

عامل الجنس- عامل دخيل

مثال (٤)

يبول الاطفال في الفراش اذا لم يحصلوا على انتباه الوالدين بغض النظر عن عامل الجنس .

سلوك انتباه الوالدين- عامل مستقل .

تبوال الاطفال في الفراش- عامل تابع

الجنس-عامل دخيل

مثال (٥)

الطلاب الذين يتشتت انتباههم يسوء تحصيلهم الدراسي بعكس الطلبة الذين لا يتشتت انتباههم بغض النظر عن مصروفهم اليومي .

تشتت الانتباه-متغير مستقل

سوء التحصيل الدراسي- متغير تابع

المصروف اليومي- متغير دخيل

مجموعات الدراسة وتقسم الى قسمين:

-**المجموعة التجريبية** Experiemtnal Group

وهي المجموعة التي تخضع للتجريب عليها والتي يتحكم فيها الباحث عن طريق تعريضها للمتغير المستقل لمعرفة تأثيره عليها . ومثال ذلك المجموعة التي يدرسها المعلم باستعمال إثارة دافعيتهم للدراسة الأمر الذي سيساعد على تحصيلهم الدراسي ،ففي هذه الحالة يكون الطلاب هم المجموعة التجريبية التي دُرست عن طريق اثارة دافعيتهم للدراسة التي لها دور العامل المستقل والتحصيل الدراسي هو العامل التابع .

-المجموعة الضابطة Control Group

وهي المجموعة التي لم تتعرض لاية مثيرات جديدة او اساليب تدريبية جديدة بل تبقى تحت ظروف عادية ،وفي الدراسات المقارنة يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية لمعرفة اثر العامل التجريبي ، ومثال ذلك الطلبة الذين يدرسون بالطرق العادية عن طريق التلقين وعدم اثارة الدافعية او تعزيزهم على سلوكاتهم الدراسية الجيدة بعكس المجموعة السابقة الذكر (المجموعة التجريبية) .

مثال توضيحي

تدريس طلبة الصف الخامس أ عن طريق المجموعات الامر الذي قد يحسن من طرق تحصيلهم الدراسي (يكوّن طلاب هذا الصف مجموعة تجريبية) تدريس طلبة الصف الخامس ب بشكل عادي كما هم في غرفة الصف (طلاب الخامس ب سيكونون العينة الضابطة) ان طلاب الصف الخامس أ خصصوا لطريقة جديدة في التدريس لذلك تسمى بالمجموعة التجريبية في حين طلاب الصف الخامس ب لم يخضعوا لاي مثيرات جديدة او اساليب تدريس جديدة بل بقيوا على حالهم كما هو في الواقع لذلك يسمون بالمجموعة الضابطة .

ضبط المتغيرات

ان عملية ضبط المتغيرات الداخلية التي من الممكن ان تؤثر على المتغير التابع تعتبر عملية عامة من اجل معرفة اثرها على العامل المستقل في التجربة والجدير بالذكر بان العامل التابع يتأثر بخصائص عينة الدراسة مثل الذكاء ومستوى التحصيل والعمر ودخل الاسره ومستوى تعليم الوالدين ،ويستطيع الباحث الاعتماد على مجموعتين متكافئتين من اجل ضبط اية متغيرات اخرى من الممكن ان تؤثر في نتائج التجربة ، كما يتأثر العامل التابع بظروف الطبيعة مثل درجة الحرارة والبرودة والاضاءة وغيرها وهناك عدة طرق لضبط المتغيرات نذكر منها ما يلي :

-عزل العوامل او المتغيرات

ونقصد بذلك عزل العوامل التي يمكن ان تؤثر على نتائج التجربة ،فاذا اراد الباحث ان يدرس اثر المشتتات البصرية في غرفة الصف على التحصيل الدراسي فان عليه ان يدرس عامل التشويق للحصة .

-تثبيت المتغيرات

يستخدم الباحث المجموعات المتكافئة من اجل تثبيت بعض المتغيرات ومثال ذلك بعض المتغيرات مثل العمر او الذكاء وارتباطها بالتحصيل التي يصعب ضبطها عن طريق العزل فيلجأ الباحث الى تثبيت العوامل ليوحد اثرها على المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة لذلك يلجأ الى إختيار افراد المجموعتين من عمر او سن واحدة ومستوى ذكاء واحد .

انواع التصميمات

يأخذ التصميم التجريبي اشكالاً متعددة منها التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة والتصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين :

-اسلوب المجموعة الواحد

يستخدم الدارس مجموعة تجريبية واحدة عندما يريد دراسة ظاهرة او طريقة تدريسية جيدة ،فاذا اراد المرشد التربوي معرفة (اثر ارشاد الطلبة على اختياراتهم المهنية وارتباط ذلك به فانه يقوم باختبار قبلي على الطلبة في الموضوع اياه بدون ارشاد في طرق اختياراتهم المهنية ومن ثم يطبق عليهم اختبار آخر بعدي لمعرفة الفرق في اتجاهاتهم نحو اختيار المهن وذلك بمقارنة الاختبار القبلي بالاختبار البعدي ان هذا الاسلوب لا يحتاج الى وقت طويل لتنفيذه .

-اسلوب المجموعتين المتكافئتين.

يختار الدارس مجموعتين متكافئتين في العمر والذكاء والجنس ويخضع احدى المجموعتين للمتغير التجريبي ويترك المجموعة الثانية (الضابطة) كما هي في الواقع ثم يلاحظ الفرق في الاداء الذي يمكن ان يعزى الى المتغير المستقل .

والمثال التالي يوضح ذلك

يستطيع مدرس اللغة الانجليزية اختيار مجموعتين من الطلبة من صفين مختلفين ،المجموعة الاولى سوف يطبق عليها طريقة التدريس بسماع المسجل الذي يحمل مادة تدريسية بلفظ مواطن

انجليزي (المجموعة التجريبية) والمجموعة الأخرى يدرسها بلفظه هو بدون تسجيل بصوت مواطن انجليزي ،وهي(المجموعة الضابطة) ويقوم بتسجيل قراءة المجموعتين عن طريق اختبار قبلي لطريقة لفظهما للكلمات لمعرفة درجة اتقانهما لذلك ،ويدرس المجموعة الاولى لمدة شهر باستخدام المسجل بصوت الخبير الانجليزي ، والمجموعة الثانية يدرسها لمدة شهر بصوته هو ، ثم يقوم باعداد اختبار بعدي لمعرفة درجة اتقان الطلاب للفظ الكلمات الانجليزية ، وبهذا يكون الباحث قد حصل على مستوى لفظ الطلاب للكلمات قبل ادخال المتغير التجريبي(المسجل) وبعده ،ثم يقوم بمقارنة اداء طلاب المجموعة التجريبية (قبل ادخال المتغير التجريبي وبعده) باداء المجموعة الضابطة قبل تقديم المادة بالطريقة القديمة المألوفة لديهم وبعدها) ثم يقوم بتفسير الفروقات في اداء المجموعة الى ادخال العامل التجريبي او المستقل خاصة اذا استطاع ضبط جمع العوامل الاخرى .

مثال آخر

يستطيع الدارس اختيار مجموعتين متجانستين من الطلاب في العمر والذكاء والجنس من اجل معرفة أثر العقاب الجسدي والمعنوي في تدني التحصيل الدراسي . يستخدم المعلم مع المجموعة الاولى العقاب اثناء التدريس (المجموعة التجريبية) في مادة اللغة العربية ، ثم يختبر قدرتها على التحصيل قبل استخدام هذا الاسلوب وبعده ،ثم يقوم بمقارنة الاداء التحصيلي لدى المجموعة التجريبية والضابطة عن طريق رصد علامات المجموعتين ، حيث انه سوف يجد ان اداء المجموعة التي درسها باستخدام العقاب متدن بينما المجموعة الثانية كان ادائها عالياً .

التحيز في الدراسات

قد يتحيز الباحث الى لون او جنس او عرق او ثقافة عينة الدراسة التي يريد تطبيق البحث عليها ،وقد يضع افتراضاته بناء على تحيزاته . فقد تفترض الباحثة بان الاناث اذكى من الذكور في مادة الرياضيات فتأتي نتائج الدراسة متحيزة للاناث ، الامر الذي اخاف الذكور في الاختبار لانهم لم يعتادوا على مثل هذا الاختبار ، ومن شأن هذا التحيز ان يؤثر سلباً على الاطفال الذكور بطرق عدة تشمل طريقة حديثها معهم واعطائهم التعليمات او تقديم التجربة .

ولذلك جاءت نتائج الاختبار مثبتة لفرضياتها أن هناك بعض الاختبارات التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند استخدام الاسلوب التجريبي منها انه يجب تفسير نتائج التجريب بحذر بسبب

تأثير الباحث على نتائج التجربة ،كما ويجب الاخذ بعين الاعتبار بان للآباء والمدرسون اثراً كبيراً في الافراد موضوع التجربة من حيث التشجيع او الاحباط .

ميزات اسلوب التجريب

-يسمح الاسلوب التجريبي للباحث باعادة التجربة تحت نفس الشروط او الظروف وبذلك تكون امامه فرصة للتأكد من صحة النتائج التي كان قد توصل اليها .

-يستطيع الباحث التحكم في العوامل المؤثرة والعمل على ضبطها كأن يتحكم في العامل المستقل ويضبط العوامل الأخرى ليعرف مدى تأثيره على العامل المتغير ،الامر الذي يساعد الباحث على ربط النتائج باسبابها او كشف العلاقة السببية بين المتغير المستقل والتابع .

-دقة النتائج التي من الممكن ان يتوصل اليها الباحث

الصعوبات التي تواجه المنهج التجريبي

-صعوبات ادارية لا تمكنه من اجراء التجربة

-صعوبات مادية مثل عدم توفر المواد والادوات اللازمة لاجزاء التجربة .

-اذا كانت العينة المدروسه قليلة ولا تمثل مجتمع الدراسة فانه سيكون من الصعب تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة وانما فقط على هذه العينة .

-صعوبة تحكم الباحث في غير العامل المستقل وفي هذه الحالة فان عوامل اخرى سوف تتدخل في تفسير النتائج .

-الصعوبات الاخلاقية التي لا تسمح للباحث بالتجريب على بني الانسان اوتعريضهم للصدمة الكهربائية او للعقاقير المخدرة .

-تصنع الناس لبعض السلوكات اثناء التجربة لانهم يعلمون بأنهم مراقبون ولذلك فان التجربة سوف تدرس السلوك المتصنع وليس السلوك المراد دراسته فعلاً .

-انحياز الدارس لعينة الدراسة وتفسيره للنتائج بناء على تحيزه .

الوحدة الرابعة

-الطرق التتبعية

-المقاييس السوسيومترية

-مقياس النضج الاجتماعي« فاينلاند»

دراسة الحالة ، عناصرها ، شروطها .

الوحدة الرابعة

الطرق التتبعية

يعتمد الباحث على استخدام الطرق التتبعية في دراسة الطفل عندما يريد ان يدرس جوانب النمو المختلفة من حياة الطفل ، الجسمية والاجتماعية والعقلية وفي فترات متباعدة من حياته ، وعلى سبيل المثال اذا اراد الباحث دراسة الجانب المعرفي العقلي عند الطفل فانه سيبدأ بدراسة النمو المعرفي مبتدأ بالمرحلة الحسية من (٠-٢) سنة من عمر الطفل حيث يكون تفكيره في هذه المرحلة معتمداً على المثيرات الخارجية ثم يقوم بدراسة مرحلة ما قبل العمليات المادية في عمر (٢-٧) سنوات ثم مرحلة العمليات المادية من (٨-١١) سنة ثم مرحلة التفكير المجرد من (١١-فما فوق) سنة والذي يربط السبب بالنتيجة والتفكير الاستدلالي وادراك العلاقات الزمانية والمكانية .

واذا اراد الباحث دراسة النمو الجسمي عند الطفل فانه سيبدأ بدراسة هذا النمو في الطفولة المبكرة من حيث رغبته في امتلاك جميع الاشياء من حوله ورفضه اللعب مع الاطفال الآخرين بالعابه ، ثم يقوم بدراسة الطفولة المتوسطة حيث يقبل الطفل اللعب مع الاطفال الآخرين مع تمركزه حول ذاته ،ثم يدرس مرحلة المراهقة حيث يسعى المراهق الى تكوين صداقات مع المراهقين الآخرين ويتأثر بقيمهم ويتصف بالتمرد على سلطة الوالدين ويتصف بالعناد ،وبهذه الطريقة يكون الباحث قد اعطى الدارس صوره متكامله عن حياة الطفل في مجال معين وتنقسم الطريقة التتبعية الى قسمين رئيسيين وهما كما يلي :

اولاً: الطريقة الطولية

يستخدم الباحث هذه الطريقة في دراسة عمليات النمو ،حيث يدرس الباحث جانباً معيناً من جوانب هذا النمو لدى الفرد او مجموعة من الافراد ،وقد تتنوع موضوعات الدراسة بحيث تشمل دراسة الحيوانات والحشرات كما فعل عالم الطبيعة دارون Darwin الذي قام بدراسة الحشرات والزواحف وغيرها من الحيوانات لمدة طويلة عندما ذهب في رحلة حول العالم لمدة خمسة سنوات ، حيث درس طرق تكاثر ونمو وتطور هذه الحشرات حتى انه سُمّي بصياد الذباب Fly catcher ولقد استعمل هذه الطريقة ايضا بستالوزي Pestalozi حيث قام بمراقبة طفلته لمدة ثلاث سنوات ونصف .

وكذلك دراسة تيدمان Tiedman والذي نشر كتاباً حول دراسته لطفلته في مرحلتها الاولى من العمر ولقد كان كتابه دقيقاً وعلمياً كما انه قام بدراسة حياة الموهوبين وتتبعها مستخدماً الطريقة الطولية لمرحلة عمرية طويلة المدى .

وقد درس فروبل Frobil سلوك الاطفال سواء في البيت او المدرسة ويعتبر فروبل مؤسساً لرياض الاطفال ونشر كتابه (تربية الانسان) الذي كتب فيه عن سلوكات الاطفال في البيت والمدرسة .

وقد درس تين Taineالنمو اللغوي عند ابنته مستخدماً الطريقة التتبعية منذ ولادتها وحتى بلوغ السادسة من العمر .

وقد درس بينيه Binet ابنتيه متتبعاً مظاهر النمو المختلفة لديهن .

وقد درس بياجيه Paiaget السلوك المعرفي لدى ابنته عن طريقة سلوكها اليومي الذي كان يقوم بتسجيله والذي توصل من خلاله الى المراحل النمائية لدى الافراد .

وقام شيرلي Shirely بدراسة النمو العقلي بالطريقة التتبعية لخمسة وعشرين طفلاً منذ ولادتهم وحتى بلوغهم سن الثانية من العمر وقد قام بتسجيل استجابات الاطفال على اختبارات سهلة عن طريق وصف سلوكاتهم في المجال الحركي والعقلي ولقد توصل في دراسته بان النمو الحركي يسير في تتابع واتساق وفي نفس الاتجاه التشريحي ومن الاعلى الى الاسفل .

وقد درس اندرسون Andersonعمليات التكيف Adaption لدى ٢٥ طفلاً في الصف الرابع الاساسي مستعيناً بالمدرسة لملاحظة وتسجيل معلومات عن سمات الطفل الشخصية (ميول واتجاهات واستعدادات) وتكيف الطفل المدرسي ومشاعر ه تجاه ذاته وتجاه والديه وزملائه وعلاقاته بالآخرين ولقد استنتج بان للذكاء والجنس اثراً في تكيف الاطفال .

وقد درس بيركلي Berkely(٦٠) طفلا منذ ولادتهم وحتى نهاية الشهر الثاني من اعمارهم وتابع نموهم في الفترات اللاحقة ولقد توصل الى نتائج مفادها ان هناك معامل ارتباط ايجابي بين معدل طول الاطفال والآباء وان هناك ارتباطاً بين سلوك الام وذكاء ابنائها في مرحلة المراهقة . وكانت دراسته تهدف الى معرفة تغير او ثبات السمات المقاسه لدى الاطفال في فترات عمرية

طويلة ومن عيوب هذه الطريقة انها طويلة وتحتاج الى وقت وجهد كبيرين حيث يصاب الدارس بالملل علاوة على عدم ثبات عينة الدراسة في مكان واحد .

ثانياً: الطريقة المستعرضة

هذه الطريقة تدرس مقطعاً عرضياً من السلوك في فترة زمنية قصيرة وتكون عينة الدراسة ممثلة لاعمار مختلفة من اجل اجراء مقارنة بين الفئات العمرية المختلفة ، فاذا اراد الباحث دراسة النمو الاجتماعي لدى الاطفال فانه يأخذ عينات منهم من فئات عمرية مختلفة قد تكون سن السابعة والحادية عشرة بهدف الوصول الى تعميم حول النمو الاجتماعي لدى الاطفال ويختار الباحث في هذه الطريقة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة ويستطيع دراسة اكثر من ظاهرة نمائية واحدة باستخدام نفس افراد العينة ثم يقوم بتعميم النتائج التي توصل اليها على مجتمع الدراسة باكمله وتجدر الاشارة بان العينة يجب اختيارها بالطريقة العشوائية لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ،ولقد استخدم هذه الطريقة (بينيه وجيزل) في دراسة خواص الطفل النفسية في الخمس سنوات الاولى من العمر وقد درس بياجيه النمو المعرفي لدى فئات مختلفة من الاطفال وطبق اختباره الذي يدور حول موضوع الاحتفاظ اي احتفاظ المادة بمقدارها حتى لو تغير الاناء الذي توضع فيه وتسمح هذه الطريقة بدراسة عينات كبيرة من الاطفال وبشكل جماعي ، ويستطيع الباحث استعمال استبانة معينة يتوصل من خلالها الى نتائج سريعة وتعتبر هذه الطريقة اسهل الطولية وتوفر الوقت والجهد ومن عيوبها بانها لا تستطيع دراسة ظاهرة النمو المستمرة على سبيل المثال لان النمو يسرع في فترات ويبطء في فترات اخرى ومن العوامل التي تعيق نجاحها اختلاف الخبرة لدى افراد العينة واختلاف الظروف المحيطة بهم وعدم قدرتها على اظهار الاختلافات بين الافراد ومن امثلة هذه الدراسات :

-دراسة اثر برامج الارشاد على تحصيل الطلبة .

-دراسة اثر برنامج التوجيه المهني على اختيار الطلاب للمهن .

-دراسة التنشئة الوالدية في النمو الاجتماعي والخلقي لدى الاطفال .

الدراسات المعيارية:

تحتل هذه الدراسات مكاناً متوسطاً بين الدراسات الطولية والمستعرضة حيث يمكن قياس ظاهرة نمائية معينة وفق معايير معينة ولقد وضع جيبزل معايير نمائية لدى الفرد تقيس الظاهرة النمائية وتقارن مع هذه المعايير .

المقاييس السوسيومترية

يستخدم الباحث او المرشد التربوي المقاييس السوسيومترية لمعرفة مكانة الطالب الاجتماعية بين زملائه لمعرفة انه مقبول او مرفوض من قبلها . ان اول من استخدام الاختبارات السوسيومترية في دراسة السلوك الاجتماعي لدى الاطفال هو العالم يعقوب مارينو Jacop Morino وتعتبر هذه المقاييس بانها اداه لتقدير مقدار التجاذب والتنافر بين افراد مجموعة معينة من الاطفال يحصل من خلالها الباحث على معلومات عن الطفل بواسطة التعرف على مشاعر زملائه واقرانه نحوه وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة تسمح باظهار مشاعر الطفل نحو الآخرين الذين يتعامل معهم أولا يجب التعامل معهم من نفس المجموعة التي هو عضو فيها وتفيد الدراسات السوسيومترية في دراسة التركيب الاجتماعي وانواع العلاقات الداخلية الشخصية السائده بين الافراد سواء كانت هذه العلاقات علاقات تعاون او تنافس او صراع وتساعد في تنظيم العمل عندما تقسم جماعات العمل اثناء قيامهم بالنشاطات وفي التعرف على النجوم Stars والقاده من افراد هذه الجماعات كما انها تساعد الباحث في التعرف على الطلاب الانعزاليين او المرفوضين وتساعد على الكشف عن الجماعات من الطلاب المتوقع منهم الهروب من المدرسة وتساعد ايضاً في التعرف على ديناميات الجماعة .

الشروط التي يجب توافرها في الاختبارات السوسيومترية:

- الاستعانة بالاطفال موضوع الدراسة في صياغة الاسئلة بحيث تكون مفهومه وواضحة المعنى .
- ملاءمة اسئلة الاختبار السوسيومتري لمستوى الاطفال المعرفي .
- استعمال الاختبار شبه السوسيومتري مع الاطفال دون سن السادسة اللذين لا يتقنون القراءة والكتابة حيث يطبق عليهم شفوياً Orally .

-اعتماد طريقة معينة كمعيار للإختبار وتوضيح الاسئلة ومن الاسئلة ان يكتب الطالب اسماء ٣ اشخاص يرغب في العمل معهم مرتبة بشكل متسلسل .

-عدم تسمية الطرق السوسيومترية بالاختبارات لان الاختبارات تحتمل الصواب والخطأ وهذه المقاييس لا يوجد فيها استجابات صحيحة او خاطئة .

-توضيح حدود الجماعة وان يكون عدد الافراد قليلاً ليمكنهم التعرف على بعضهم البعض .

-عدم التقيد في اختيار الاشخاص او نبذهم .

-الطلب من الطلاب المحافظة على سرية المعلومات التي سيتوصلون اليها .

-استخدام النتائج من اجل التعديل السلوكي او اعادة مكانة الطالب في الجماعة او ان يعمل مع من يحب .

-كتابة اسماء جميع الطلاب على اللوح الاسود ليتمكن جميع الطلاب من معرفة الاسماء دون الاعتماد على الذاكرة .

طرق جمع المعلومات

هناك المزيد من الطرق لجمع المعلومات عن علاقات الاطفال الاجتماعية منها الطرق السوسيومترية العادية والطرق شبه السوسيومترية واختبار المسافة الاجتماعية داخل غرفة الصف .

اولاً: الطريقة السوسيومترية العادية

يلجأ الدارس الى توزيع بطاقات على جميع الاطفال بعد أن يكون قد حدد المجموعة التي يريد ان يطبق عليها هذه الطريقة ويسألهم السؤال التالي .

سجل اسماء الاطفال اللذين ترغب في اللعب معهم وتحديد اسماء الطلبة الذين لا ترغب في العمل معهم . او ان يسجل اسماء الطلاب الذين يرغب في مرافقتهم في الرحلة او الدراسة ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة نستطيع التعرف على الطلبة الذين يحبهم او لا يحبهم هذا الطالب .

ثانيا: الطريقة شبه السوسيومترية

وتسمى هذه الطريقة باختبار الرأى ويهدف هذا الاختبار الى جمع معلومات من الاطفال تصف درجة تقبل كل منهم للآخر وتقسم هذه الطريقة الى قسمين وهما كما يلي :

-خمّن من هو ؟ Quess who is

يختار الطالب اسماء الطلاب بهذه الطريقة الذين يشاركونه بعض السمات التي يعتقد بانه يتصف بها ويُطلب منه القيام بما يلي .

-اكتب اسم الطالب الذي يسخر منه الطلاب الآخرون وتوجه له الاسئلة التالية .

-مَنْ من زملائك يعتبر حساساً

-مَنْ من زملائك يعتبر بطيئاً في انجاز عمله

-مَنْ من زملائك يعتبر سهل الانقياد

-مَنْ من زملائك يعتبر محبوباً من قبل الجماعة

-مَنْ من زملائك يعتبر مبادراً

يطلب من الطالب التوقيع على اجاباته

-مقياس المسافة الاجتماعية Social distance scale

يشتمل هذا المقياس على خمسة عبارات تمثل درجة الرفض او القبول وهي كما يلي:

-اتمنى ان يكون فلاناً اقرب صديق لي

-اتمنى ان يكون فلاناً عضواً في مجموعتي

-اتمنى ان يكون فلاناً ١١٥ قريباً مني احياناً

-لا امانع من وجود فلان في جماعتي

-اكره ان يكون فلاناً في مجموعتي

-مقياس السوسيومتري الذاتي

يطلب الفاحص من الطفل تقدير نفسه بنفسه بتوجيه السؤال التالي لنفسه :

-من تظن سوف يختارك- ما هي مشاعرك نحو الآخرين وهناك مقياس من مثل/ أحب/ اكره/ سيّان . ما هي الفترة الزمنية التي ترغب في قضائها مع زميلك .

ومن هذه المقاييس مقياس البعد الاجتماعي لبوجاردس Bo gardus ويحتوي المقياس على سبع عبارات تعبر كل منها عن موقف من مواقف الحياة الحقيقية ويمكن منها الاستدلال على شعور الفرد بالبعد أو القرب الاجتماعي نحو جنس او شعب آخر بحيث تمثل اول عبارة فيه أقصى درجات القبول وآخر عبارة تمثل اقصى درجات الرفض او النبذ الاجتماعي وهي كما يلي :

-اقبل ان اتزوج من الغرباء

-اقبل انضمام فرد منهم الى النادي الذي انتمي اليه ليكون لي صديقاً بعد ذلك .

-اقبله جاراً في المسكن الذي اعيش فيه .

-اقبله واحداً من ابناء مهنتي وفي وطني .

-اقبله كواحد من المواطنين في بلدي .

-اقبله زائراً لوطني .

-اقبل طرده من وطني .

كما طور بوجاردس مقياساً لقياس التباعد النفسي الاجتماعي بين تلاميذ الصف وهي كما يلي:

-اصدقاؤك المقربون

-اصدقاؤك العاديون الذين تميل الى الاختلاط بهم . . . . .

-زملاؤك الذين لا ترى مانعاً من وجودهم معك في الصف رغماً من انك لا تميل الى مصاحبتهم .

-زملاؤك الذين لا ترغب في وجودهم معك في الفصل . . .

يمكن الاعتماد على المعادلة التالية لذلك الغرض

$$\frac{\text{عدد الاسهم المتجهة نحو الفرد}}{\text{عدد افراد المجموعة -٢}}$$

ان العلامة العالية التي يحصل عليها الطفل تمثل نجاح هذا الطفل على انه طفل يلتزم بقوانين واخلاقيات المجموعة والانتماء اليها .

والشكل التالي يوضح طريقة استخدام المقياس السوسيومتري

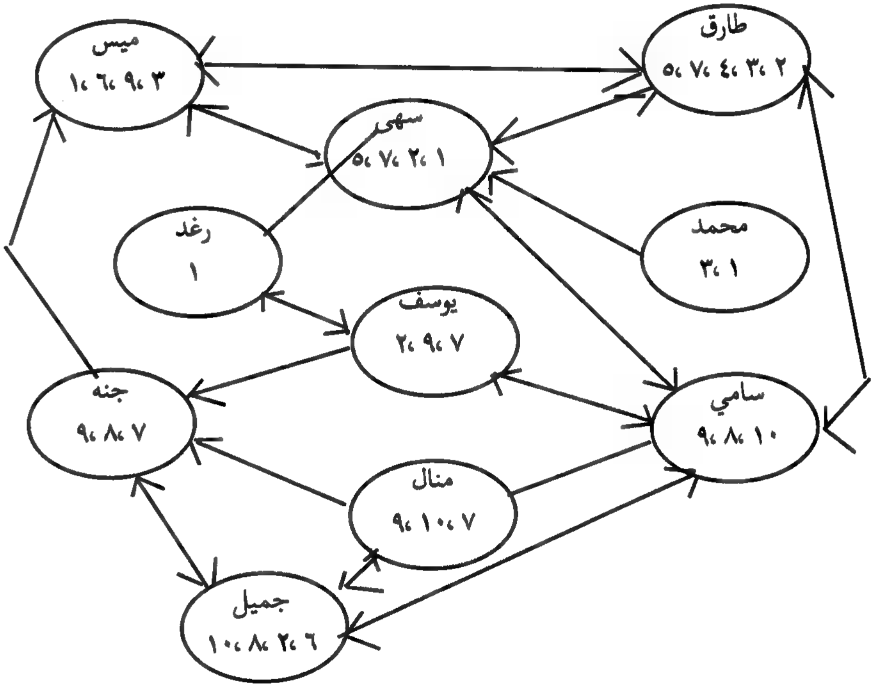

لو إفترضنا ان الاسماء المذكوره في هذا الشكل اعطيت الارقام التالية :

طارق ١ سامي ٧

ميس ٢ منال ٨

سهى ٣ جميل ٩

محمد ٤ جنه ١٠

رغد ٥

يوسف ٦

فان الشكل السابق يوضح ما يلي :

-ان طارق قد اختار وتم اختياره من قبل الارقام ٧ ،٥ ، ٤ ،٣ ،٢

-ان سهى قد اختارت واختيرت من قبل الارقام ١ ،٢ ،٥,٧

-ان ميس اختارت وتم اختيارها من قبل الارقام ٩ ،٦ ،٣ ، ١٠

وهكذا بالنسبة لبقية الاسماء

وتشير النتائج الى ما يلي

-ان طارق هو شخص مرغوب في التعامل معه .

-ان رغد فتاه منبوذه لانه لم يختارها احد من المجموعة .

-ان الاطفال الذين تم اختيارهم من قبل عدد كبير من الاطفال هم الذين تتجه نحوهم الاسهم كاشارة الى رغبة اطفال المجموعة في التعامل معهم وهم يسمون بالقادة .

-ان الاطفال الذين أختيروا من قبل عدد قليل هم المنبوذين وهم يبدون رغبة في التعامل مع الآخرين في حين ان لا أحد يرغب في التعامل معهم والمنعزلون وهم الاطفال الذين لا يتعامل معهم أحد ولا يرغبون في التعامل مع أحد .

-ان الاطفال الذين يختارون بعضهم البعض اختياراً متبادلاً هم الاطفال الذين يرغبون في التعامل مع بعضهم البعض ويسمى هذا الاختيار بالاختيار المتبادل كما هو في الشكل التالي .

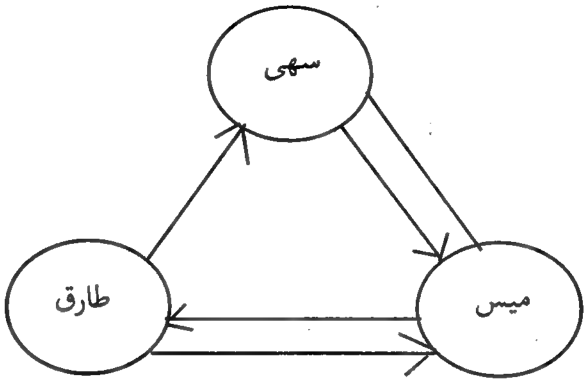

ويلاحظ من الشكل نفسه بان هناك شللية وهي شللية مغلقة وهي التي لها علاقات فيما بينها ولا تحاول ايجاد هذه العلاقات مع مجموعات أخرى والشلة المفتوحة وهي التي تقيم علاقات مع افراد المجموعات الأخرى .

اهداف استخدام المقاييس السوسيومترية

يمكن تلخيص اهداف استخدام المقاييس السوسيومترية بما يلي :

-التعرف واكتشاف انماط التفاعل الاجتماعي بين اعضاء الجماعة المدروسة .

-تجميع الطلاب في فئات ضمن الصف الواحد من اجل التعاون في انجاز نشاط معين .

-قياس التغيرات التجريبية التطورية الاجتماعية لدى افراد الجماعة .

-تنظيم الاتصال الداخلي لدى الجماعة .

-تعيين عريف للصف .

-التعرف على الطلاب المتميزين في المجموعة .

-التعرف على الطلبة الذين سيتركون المدرسة .

-التعرف على القدرات الخاصة للطلاب .

-معرفتنا بالمشكلات السائدة بين الجماعة من اجل حلها .

-معرفة العلاقة بين الجنسين الذكور والاناث .

-وسائل لتشخيص مشكلات الاطفال .

-التعرف على الشلل التي قد تعيق سير الحصة .

-التعرف على النجوم والقادة في الصف

مآخذ على المقاييس السوسيومترية

لا تكشف عن اسباب اختيار او نبذ افراد في المجموعة وانما تعبر فقط عن الرغبة وعدم الرغبة في اقامة علاقات معهم او لا .

-لا تكشف عن بواعث السلوك .

-انها لا تتمتع بالثبات .

-ليس لها صدق ارتباطي وانما لها صدق ظاهري .

-تعتبر فقط اداه للتشخيص الاجتماعي وليست وسيلة علاج .

-لا تهتم بالتحليل الاحصائى الكمي للنتائج .

مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي

يقيس هذا المقياس الاعتماد على النفس بوجه عام كالاعتماد على النفس في تناول الطعام واللباس والتوجيه الذاتي والعمل والاتصال والحركة والتهيؤ والنمو الاجتماعي وله فوائد عملية لانه يقيس النمو الاجتماعي سنة بعد اخرى ويعرّف الدارس على الفروق الفردية بين الاطفال حيث يمكن من خلاله التعرف على الاطفال العاديين والضعاف عقلياً المصحوب بالعجز الاجتماعي ويقوم الدارس بوضع اشارة (✓) مقابل الرمز الذي يتصف به الطفل وهو كما يلي :

الصف	الفقرة	دائما	بصورة متوسطة	قليلاً
الاول + الثاني الابتدائيين	١-يستخدم السكين لقطع الخبز . ٢-يستخدم القلم للكتابة بدون اخطاء (١٢ كلمة أو أكثر) ٣-يعتمد على نفسه في الحمام ٤-يبدل ملابسه دون مساعدة عند النوم			
الثالث الابتدائي	٥-يستدل على الوقت من الساعة ٦-يستخدم السكين في قطع اللحم ٧-يرفض وجود سانتا كلوز والجنّيات ٨-يشترك في لعبة كرة القدم وكرة السلة وركوب الدراجة . ٩-يمشط شعره وينظفه بدون مساعدة			
الرابع الابتدائي	١٠-يستخدم ادوات مثل المطرقة والمفك ١١-يمارس اعمال تنظيف المنزل ١٢-يمارس هواية القراءة ١٣-يستحم دون مساعدة			
الخامس الابتدائي	١٤-يتهيأ لوحده حول المائدة لتناول الطعام ١٥-يشتري اشياء بسيطة لوحده ويحافظ على النقود بنفسه ١٦-يتجول في المدينة لوحده او بصحبة			

الصف	الفقرة	دائما	بصورة متوسطة	قليلاً
السادس الابتدائي	١٧-يكتب رسائل قصيرة للاصدقاء دون مساعدة ١٨-يتصل مع الآخرين عن طريق الهاتف وبطريقة مقبولة اجتماعياً . ١٩-يقوم باعمال يتقاضى عليها اجراً كبيع الصحف . ٢٠-يتبادل الرسائل مع بعض الصحف .			
الصف الاول اعدادي	٢١-يطهو ،يكتب قصصاً ، يخيط . ٢٢-يرعى شؤون نفسه واخوته الاصغر منه سناً اذا ترك له امر رعايتهم في البيت . ٢٣-يستمتع بالقراءة الخارجية كالصحف والمجلات .			

تعليمات الاختبار

ضع اشارة (✓) تحت الدرجة المناسبة التي تمثلها الفقرة كما يلي :

	دائما	بصورة متوسطة	قليلاً
الطفل صعب الانقياد			
الطفل يحب العابه			

ويقوم الباحث بتفريغ وتحليل البيانات التي حصل عليها عن الطالب ومن ثم يقوم بتفسيرها وتقديم توصيات كباحث او معالج كمرشد تربوي .

دراسة الحالة The Case Study

تعتبر دراسة الحالة من اشمل الطرق في جمع المعلومات عن الفرد ويلجأ المتخصص لها عندما لا تعد المقابلة كافية لحل مشكلة المسترشد ، يستطيع المرشد او الخبير النفسي جمع المعلومات المختلفة عن المسترشد وقد يكون مصدر هذه المعلومات بطاقة الطالب او معلومات من الاشخاص الذين يعرفون موضوع الدراسة وقد يكونوا الاهل او المعلمين او اصدقائه او اخوته او غيرهم وهذه المعلومات تشمل وضعه الاجتماعي والاسري وترتيبه داخل الاسرة وعدد اخوانه واخواته وعمل والده ووالدته ومستواهما التعليمي ومن هو ولي أمره في حالة وفاه والده ووضعه الصحي والتحصيلي والصفوف التي اعادها والامراض التي تعرض لها وهواياته داخل المدرسة وخارجها . وعمره وعنوان ولي امره ووضعه الاقتصادي ومشكلات النطق واللغة لديه والانحرافات الجنسية اذا كانت لديه مثل هذه الانحرافات وكيف يقضي اوقات فراغه وماذا يعمل بعد الدوام المدرسي وعدد ساعات العمل واين يسكن وكم اجرة السكن وهل السكن ملك ام مستأجر وما هي المشكلات التي حدثت له اثناء الولاده وبعدها وما هي الادوية التي يمنع من تعاطيها وجنسيته ومع من يعيش في حالة انه لا يعيش مع والديه وتاريخ ولادته ومكانها وهل هو توأم وحالة والديه الصحية وما هي الامراض السائدة في اسرته وعدد العاملين فيها ومصادر دخل الاسرة . وهل يتعاطى الكحول هو او افراد اسرته والحوادث التي تعرض لها وما هي الصعوبات الدراسية التي يواجهها وما هو مدى احترامه للنظام المدرسي وما هي ميوله المهنية والفنية والرياضية وما هي درجة تقبله من الآخرين وكيف يظهر للآخرين (مظهره العام) ومن هو الشخص الذي أحاله للاخصائي الاجتماعي اوالنفسي ولماذا أحيل ويستخدم المرشد التربوي أو المتخصص النفسي فنيات المقابلة في دراسة الحالة من اجل تعديل سلوكه ويكون الارشاد الذي يوجه اليه حسب الحالة التي جاء من اجلها وقد تكون الحالة اسرية او اجتماعية او عاطفية او انفعالية او دراسية او معلوماتيه او اقتصادية او مهنية او جنسية . . الخ ويحدد المرشد مشكلة المسترشد هل هي مشكلة اختيار مهني او مشكلة تغيير اي تعديل سلوك وما هي المشكلات المرافقه لمشكلته ويسأل المرشد المسترشد عن المشكلة التي يفضل البدء بها وما هي المهارات المتوفرة لديه والتي يمكن استثمارها لحل المشكلة وما هي المثيرات القبلية التي تساعد على وجودها وما هي نواتج هذه المشكلة وما هو تأثيرها عليه وعلى الآخرين ومن هم الاشخاص التي تحدث المشكلة بوجودهم ثم ما هو مدى تكرار المشكلة في اليوم او الاسبوع اوالشهر وما هي شدتها وما هي اسباب المشكلة وماهي المعززات لوجودها وما هي

اهتمامات وتفضيلات المسترشد وما هي السياسات العلاجية التي عولج بها وما هي الاهداف التي يسعى الى تحقيقها وما مدى واقعية هذه الاهداف وما هي العوائق التي تقف في طريقه وتمنعه من تلبية اهدافه وهل لديه مقاومة لهذه الاهداف وبعد تقديم المساعده له يحدد المرشد مدى تحسنه عن طريق الرسم البياني ومقارنته بالرسم البياني (الخط القاعدي) الذي كانت مشكلته قد ابتدأت فيه وهل ظهرت لديه مشكلات جديده اثناء العملية الارشادية ولماذا ظهرت وكيف يمكن حلها ثم يقوم المرشد بتقييم اداء المسترشد وتقييم ادائه بنفسه وهل يحتاج الى الاعتماد على سياسات علاجية اضافية او ان يغير السياسات السابقة على حسب طبيعة هذه المشكلات وما هي امكانية انهاء الدراسة اذا نجح المرشد في مساعدة المسترشد اما اذا شعر بانه لم يستطع تحقيق النجاح المطلوب فان عليه أن يحيل الحالة الى المختصين مع كتابة تقرير مفصل عن الحالة وعن الجهود التي بذلها من اجل مساعدة المسترشد . والجدير بالذكر بان دراسة الحالة تفيد وبشكل فاعل مع الطلبة الذين لديهم مشكلات تكيفيه او الذين لديهم قدرات غير عادية وهي من حيث اعتمادها على جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها من اكثر الطرق شمولاً وقرباً من التفكير العلمي السليم وتحليل دقيق للموقف العام للفرد .

إجراءات دراسة الحالة

ان الاجراء الاول الذي يجب ان يقوم به الدارس او الاخصائى الاجتماعي او النفسي هو جمع بيانات ومعلومات عن موضوع الحالة من المصادر المختلفة كما اشرت في بداية الحديث عن دراسة الحالة ثم يقوم المرشد بتنظيم هذه المعلومات وتحليلها ليسهل عليه دراستها وللاستفاده منها في التعامل مع موضوع الحالة وبعد ان تكتمل هذه المعلومات لديه يستطيع تقرير امكانية قبول الحالة او رفضها ويعتمد ذلك على مدى قدرته وتدريبه على التعامل مع مثل تلك الحالة فاذا كان بمقدوره ان يتعامل معها تأتي الخطوة الثانية وهي بناء العلاقة الارشادية مع المسترشد اي تعريفه بدور المرشد او المعالج وبأنه يحفظ اسراره وهو أمين عليها لانه يلتزم باخلاقيات العمل الارشادي وبانه يريد أن يساعده في حل مشكلته وهنا فان على المرشد ان يتقبل المسترشد تقبلاً غير مشروط على الرغم مما لديه من مشكلات ويبتعد عن عَنْونَتَهِ بِالقاب مهما كانت ،ولا يستعمل معه اثناء الحديث الرطن السيكولوجي اي العبارات التي لا يستطيع ان يفهمها المسترشد وان يتعامل معه باصالة وان لا يقيم معه علاقات تقوم على الحب او على الممارسات الخاطئة وبعد أن يكون قد نجح في اقامة هذه

العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل والتقبل يطلب المرشد من المسترشد تحديد اهتماماته وتفضيلاته والاهداف التي يسعى الى تحقيقها ، وفي العادة يأتي المسترشد الى المرشد ولديه مجموعة من المشكلات Cluster of Problems ولكن المرشد يطلب من المسترشد ان يحدد المشكلة الهامة بالنسبة له والتي اذا حلت يترتب على حلها حل مشكلات اخرى تترتب عليها ويفضل البدء بحل المشكلة الآنية التي يعاني منها المسترشد .وتجدر الملاحظة بانه خلال العملية العلاجية قد تنشأ مشكلات أخرى لدى المسترشد وقد يظهر المسترشد عدم الرغبة في استكمال العلاج بسبب مقاومته للاهداف الارشادية خاصة اذا لم تكن واقعية او بمقدوره الوصول اليها وقد تتأثر دافعيته وحماسه ،وهنا فان على المرشد ان يعيد تقييم العلاقة الارشادية مع المسترشد ومنهم العوامل التي قد سببت هذا الخلل وتعديل الوضع لضمان الاستمرار في الحالة من اجل الوصول الى النتائج المرجوه وبعد هذه الخطوة يقوم المرشد برسم خط قاعدي يبين فيه مشكلة المسترشد على الواقع وكم عدد مرات تكرارها اذا كانت على سبيل المثال مص اصبع او قضم اظفر او غيرها وفي الخطوة التالية يحدد المرشد الاستراتيجيات العلاجية (سياسات التدخل العلاجي) التي سوف يستخدمها مع المسترشد وقد تكون احدى اساليب تعديل السلوك المتمثلة في التعزيز او النمذجة ... الخ وبعد ان يرسم المعالج الطريق الذي سوف يسير فيه في التعامل مع الحالة وتَبنّي هذا الاجراء فان عليه في الخطوة التالية ان يقيّم مدى التحسن الذي طرأ على سلوك المسترشد نتيجة لتلقيه العلاج والمساعدة عن طريق الرسم البياني والاشكال التالية توضح ما ذهبت اليه ولنفترض بان موضوع الحالة يعاني من مشكلة مص الاصبع Thumb sucking ففي مرحلة الخط القاعدي يحدد عدد المرات التي يمص فيها الطفل اصبعه في اليوم وفي وجود التلفاز مثلاً او في مواقف الضيق ويتفق مع الاهل ان لا يعرضوه لمثل هذه المواقف المثيره التي تسبب له سلوك مص الاصبع ، اي ان المرشد يرسم خط قاعدي لمشكلة مص الاصبع لديه ولنفترض بان مشكلته في البداية معبر عنها بالرسم البياني التالي :

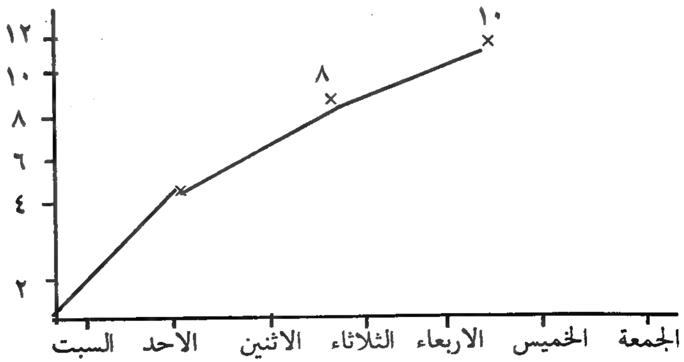

ان هذا الشكل يبين تكرار عدد مرات مص الاصبع لدى موضوع الحالة في ايام الاسبوع قبل العلاج وبعد ان يتلقى المسترشد العلاج من المرشد عن طريق السياسة العلاجية التي قد اتخذها مع المسترشد وقد تكون الممارسة السلبية اي الطلب من المسترشد مص اصبعه بأكبر قدر ممكن لكي يمل ذلك بعد ذلك وليفحص مدى التحسن الذي طرأ على سلوكه ليتأكد بان هذا السلوك ومن ثم يفحص غير المرغوب فيه قد انخفض ويقوم بتمثيل ذلك بيانياً ليرى مدى التحسن وقد يكون ذلك كما هو في الشكل التالي :

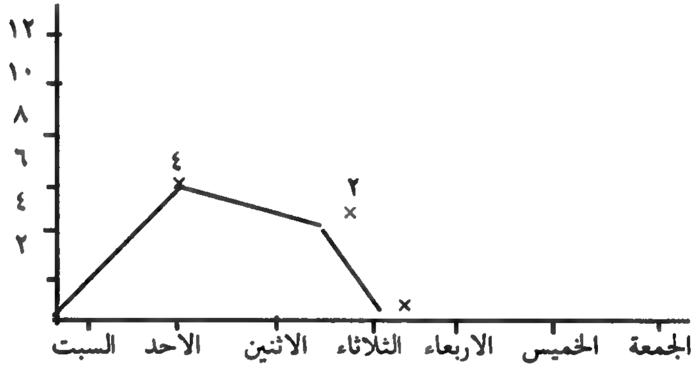

هذا الشكل يثبت مدى التحسن الذي طرأ على سلوك المص عند الطفل وهو يدل على ان عدد المرات قد انخفض لديه حتى وصل الى مرتين فقط في اليوم بينما كان في الشكل السابق قد وصل الى (١٠) مرات في اليوم .

ان مدى التحسن الذي طرأ على الحالة يشجع المرشد على انهاء الحالة مشعراً الطالب او الطفل بذلك ويكون المرشد قد نجح في مهمته اما اذا لم ينجح المرشد في عمله فان عليه ان يحيل الطالب او الطفل موضوع الحالة الى مختص آخر معززاً بتقرير عن الاجراءات التي اتخذها معه .

واليك نموذجاً لدراسة الحالة يستطيع المرشد او المعالج النفسي الاعتماد عليه في دراسة الحالة .

معلومات اولية

اسم صاحب الحالة بالرموز

العمر الجنس : ذكر ، انثى

صفة الحالي مدرسته الحاليه

مع من يعيش عمل ولي امره

ترتيبه في الاسره رقم الهاتف

عدد افراد الاسره عدد الذكور والا ناث

الوضع الاقتصادي للاسره عنوان السكن

الوضع الاجتماعي للوالدين مع من يعيش الطالب

وضع الطالب التحصيلي في السنوات السابقة

وضع الطالب التحصيلي في السنة موضوع الدراسة

الامراض التي يعاني منها

هواياته ونشاطاته

كيف يقضي الطالب اوقات فراغه

علاقات الطالب مع زملائه

احترامه للنظام- يتأخر يتغيب عن الدوام

عدد ايام الغياب

تفضيلات الطالب

علاقاته بالمعلمين

علاقاته برفاقه

علاقاته بوالديه

تاريخ بدأ المشكلة وكيف بدأت وتطورت (ملخص عن المشكلة)

ما هي العوامل التي ساعدت على وجودها

الاهداف العلاجية المراد تحقيقها

كيفية تحقيق الاهداف (العلاج السلوكي المتبع)

احالة الحالة في حالة فشل المرشد في تحقيق النجاح

اسم الحالة ________________________

المشكلة ________________________

العلاج المتبع ________________________

توقيع المحيل

ونستطيع تلخيص اجراءات وخطوات دراسة الحالة بالرسم البياني التالي

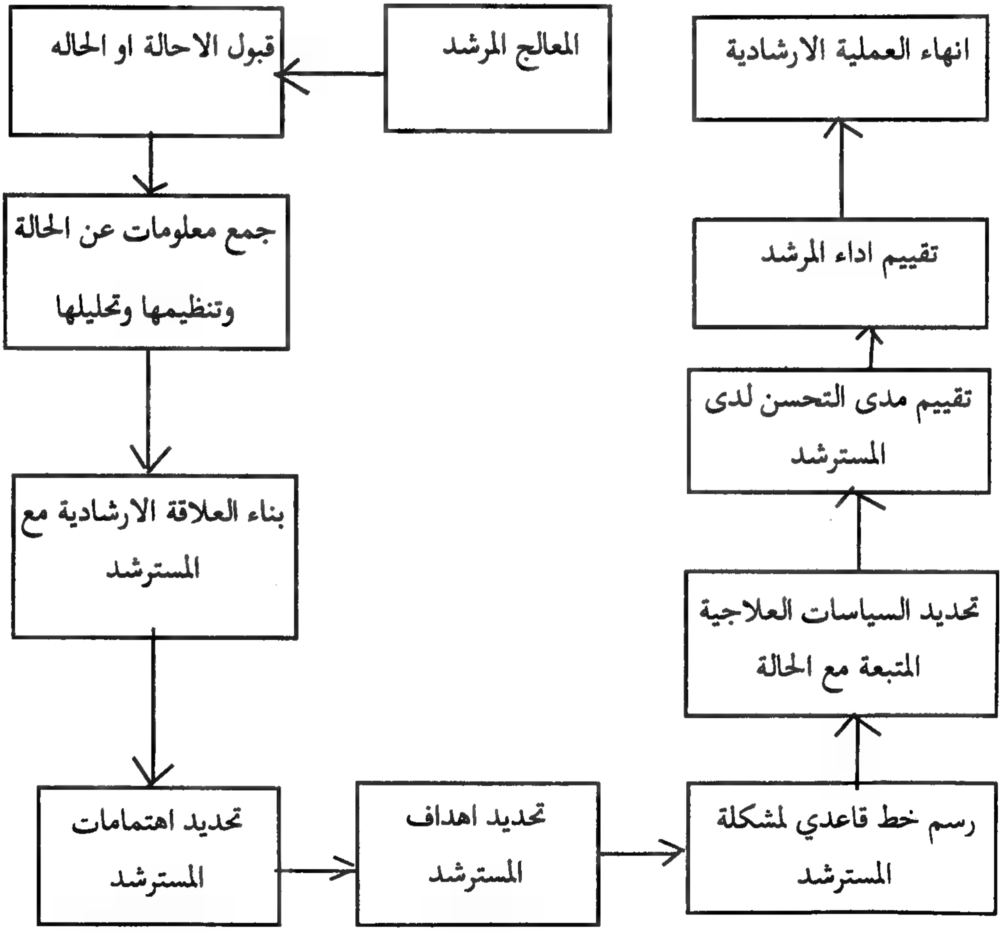

شروط جمع المعلومات في دراسة الحالة

١-العناية بالمميزات الفردية الدقيقة وتشمل ما يلي:

-الاهتمام باية عناصر تسهم في فهم سلوك الفرد .

-الاهتمام بالمعلومات التي تميز موضوع الحالة عن غيره من الافراد

-الاهتمام بالمهارات النادرة لدى موضوع الحالة .

-ان يسجل المختص مواهب الحالة ونقاط الضعف لديه .

-محاولة مساعدة المختص في امكانية تنمية قدرات المسترشد .

٢-العناية بتقييم المعلومات وتشمل ما يلي:

-تقييم المعلومات تقويماً دقيقاً ،

-اختيار المعلومات الضرورية لدراسة الحالة

-اختيار الادوات المستعملة لتقييم المعلومات .

-حذر المسترشد في اصدار الاحكام المتعلقة بالنتائج .

٣-مراعاة العمل الثقافي وتشمل:

-يجب ان يعي المرشد ثقافة موضوع الحالة وفهم معاييرها الاخلاقية .

-دراسة الظروف البيئية التي تؤثر في الفرد .

٤-استقلال المعلومات الطولية وتشمل:

-دراسة سلوك الفرد في الماضي والحاضر .

-دراسة اعراض السلوك المرضية في الطفولة السابقة .

-دراسة تاريخ حياة موضوع الحالة .

٥-الاستمرار في تقويم الحالة وتشمل

-تقويم الحالة في ضوء المعلومات الجديدة التي يحصل عليها ،

-تقويم نقاط القوة والضعف في شخصية الفرد .

-عدم تقييم حالة الفرد من خلال المعلومات الاولية .

-اعادة التفكير في افتراضات الباحث .

-التشخيص السليم المفترض .

-فحص التشخيص في ضوء المعلومات .

-التخلي عن التشخيص اذا ما ثبت عدم صحته .

٦-الطريقة المتبعة في كتابة التقرير بدراسة الحالة ويشمل ما يلي:

-عرض النواحي الخاصة بالحالة .

-التعرض للنواحي المختلفة حسب اهميتها .

-سرد الحوادث حسب تسلسلها التاريخي .

-مراعاة ان لا يكون التقرير طويلاً .

-عدم الحشو والتكرار .

-ان لا يكون التقرير قصيراً للغاية بحيث يهمل بعض النقاط الهامة في دراسة الحالة .

صفات التقرير الجيد

-ان يشتمل على دراسة دقيقة موضوعية عن الحالة .

-ان يقدم التقرير صورة ديناميكية كاملة .

-تجنب الالفاظ الفنية او الطبية .

-تجنب التعميمات السريعة .

-تجنب الاخطاء التي تنشأ عن الادراك .

-تجنب الاخطاء التي تنشأ عن التذكر اوالنسيان او عدم الانتباه .

-عدم تضخيم بعض الخبرات او اسقاط بعض الافكار او القيم او الاتجاهات .

ماذا على الباحث ان يراعي عند كتابة التقرير

-تفسير حياة الفرد الخاصة عن طريق ادراكه لمشاعره وانفعالاته واتجاهاته .

-تقييم الفرد بصورة موضوعية .

-التعرف على بيئة المفحوص بشكل جيد ليستطيع تفسير الحالة ووضع الاقتراحات المناسبة .

-التركيز على ما يقوله المفحوص .

-النظر الى المفحوص على انه كائن حي متكامل .

-ان يسجل الباحث المعلومات اولاً باول تجنباً للنسيان .

-ان يكون الباحث خبيراً في تحديد العوامل التي يسجلها .

-ان يكون الباحث قادراً على استخلاص المعلومات اللازمة التي تساعده في عملية التشخيص .

اهمية دراسة الحالة.

-لإهداف البحث العلمي .

-تشخيص وعلاج مشكلات المفحوصين .

-تنمية قدرات ومهارات لدى المفحوصين .

-تحسين اداء المفحوصين .

-مساعدة المفحوصين على التكيف النفسي والمهني .

-لخدمة اهداف تربوية وتعليمية ومهنية .

-لمساعدة الفرد على فهم نفسه وتحقيق ذاته .

-مساعدة المرشد على فهم المسترشد .

-فهم اسباب مشكلة المسترشد .

-فهم اهتمامات المسترشد .

-فهم بيئة المسترشد .

عناصر دراسة الحالة

يرى البروت Al Port بان عناصر دراسة الحالة تشمل ما يلي :

-وصف الحالة الحاضرة .

-سرد المؤثرات السابقة ومراحل النحو المتعاقبة .

-اشارة للإتجاهات المستقبلية .

ويرى ان دراسة الحالة الجيدة يجب ان تشمل ما يلي :

الماضي	الحاضر	المستقبل
تاريخ المشكلة	المشكلة الحالية التعليمية .	الخطط التعليمية
التاريخ التعليمي	الحالة العقلية	التنبؤ بالمستوى النهائي
التطور العقلي	الصحة والبيئة	التنبؤ بالصحة المستقبلية
تاريخ الصحة والبيئة	مستوى النضج	الخطة المهنية
تاريخ النمو	الشخصية	
نموالشخصية	العلاقات الاجتماعية	
التاريخ الاجتماعي	الاتجاه المهني	
التاريخ المهني	العلاقات الاسرية	
تاريخ الاسره		

أما والترج كوفيل فيرى ان دراسة الحالة تشمل العناصر التالية

-بيانات اولية (الاسم والعمر والعنوان)

-المشكلة الحالية (الاعراض والشكوى)

-التاريخ الصحي (الامراض الخطيره والعاديه والعمليات الجراحية)

-تاريخ النمو

-تاريخ العائلة

-التاريخ التعليمي

-العلاقات الشخصية

-التاريخ النفسي الجنسي

-تاريخ العمل

-العلاقات الاسرية

-العادات والاهتمامات الشخصية

-السمات الشخصية

نموذج آخر لدراسة الحالة

(١) -المعلومات الاولية وتشمل

اسم صاحب الحالة

جنسه

عمره

وضعه الصحي

وضعه الاجتماعي

وضعه الاسري

وضعه التحصيلي

الامراض التي يعاني منها

عدد افراد اسرته

سمات شخصيته

هواياته وميوله ونشاطاته

عنوانه ، اين يسكن

عمل والديه ومستواهما الثقافي

(٢) المحيل ____________________

(٣) سبب الحالة (المشكلة التي جاء المسترشد يطلب من اجلها العلاج

____

(٤) التعريف الاجرائي للمشكلة ____________________

(٥) نظره المسترشد للمشكلة ____________________

(٦) هل المشكلة مشكلة اختيار اوتعديل سلوك ____________________

(٧) المهارات المتوفرة لدى المسترشد ____________________

(٨) المثيرات القبلية التي تستجر المشكلة المتعلقة بالزمان والمكان والاشخاص ____________________

(٩) نواتج المشكلة (وصف لردود افعال المسترشد المختلفة)

صراخ بكاء ايذاء ذات

- اكتئاب حزن غضب اغماء

شرود ذهني خوف هذيان أخرى حدد

(١٠) مستوى المشكلة ومدى تكرارها وشدتها________________________

____

(١١) اسباب المشكلة

-افكار غير عقلانية

-سلوك غير ناضج

-سلوك غير آمن

-سلوك لا اجتماعي

-عادات سيئة

-قلة استبصار

-وجود معززات تساعد على وجودها

-سوء علاقات مع الاهل

-رفاق سوء

-ضعف تحصيلي

-أخرى

(١٢) السياسات العلاجية التي تلقاها موضوع الحالة

مدى النجاح

الفشل

اسباب الفشل

-الاهداف التي يسعى المسترشد الى تحقيقها________________

-الصعوبات التي تقف في طريق ذلك ________________

-هل يقاوم المسترشد الاهداف

(١٣) رسم خط قاعدي يمثل عدد تكرار مرات المشكلة .

(١٤) وضع السياسات العلاجية للتعامل مع المشكلة .

(١٥) تقييم مدى التحسن الذي طرأ على حالة المسترشد .

(١٦) هل ظهرت مشكلات جديدة (أذكرها) ________________________

(١٧) كيفية التعامل مع المشكلات الجديدة ________________________

(١٨) تقييم خطة العلاج ________________________

ناجحة ،فاشلة ، بحاجة الى تعديل او تغيير

(١٩) تقرير احالة المسترشد الى مختص في حالة الفشل .

(٢٠) كتابة التقرير المتعلق بالاحالة .

الوحدة الخامسة

- مقاييس الذكاء
- مقياس بينية
- مقياس وكسلر ، متاهات بورتيوس
- المقاييس الاسقاطية
- مقياس بياجيه

الوحدة الخامسة

مقاييس الذكاء

هناك عدة طرق لقياس مظاهر النمو المختلفة منها ما هو فردي يستعمل لقياس نمو الفرد دون المجموعات . ويستخدم الباحثون اختبارات ومقاييس متعددة لقياس مظاهر النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي ومن هذه الاختبارات اختبارات الذكاء والميول والتكيف الاجتماعي كما تستخدم الطرق الاسقاطية لقياس الشخصية .

ما هو الذكاء

لقد عرّفه بعض العلماء من خلال مظاهرة حيث عرّفوه بانه القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة أو أنه القدرة على ادراك العلاقات ولقد رأى تورندايك بان الذكاء يقسم الى ثلاثة اقسام وهي كما يلي :

- الذكاء اللفظي أو المجرد .
- الذكاء الاجتماعي اي سهولة التعامل مع المحيطين بالفرد .
- ا لذكاء الميكانيكي ويشمل سهولة التعامل مع الاشياء الحسية .

تعريف تيرمان : الذكاء هو قدرة الفرد على التفكير المجرد .

تعريف شتيرون : الذكاء القدرة العامة على التكيف .

تعريف دولارد وميللر : الذكاء هو القدرة على التعلم .

تعريف كوهلر: الذكاء القدرة على الاستبصار وادراك العلاقات .

تعريف ثوندل : الذكاء القدرة على ايجاد الارتباطات بين الاشياء .

تعريف جو دارد : الذكاء هو القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الخاصة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية .

تعريف وكسلر : الذكاء هو القدرة الكلية العامة عند الفرد التي تمكنه من القيام بعمل مقصود والتفكير بشكل عقلاني والتفاعل على البيئة بكفالة .

تعاريف وتعاريف

- الذكاء نظام من القدرات الخاصة بالتعلم وادراك الحقائق العامة غير المباشرة ، وبخاصة المجردة والاحاطة بالمشكلات وتوفر الفطنة والمرونة في حلها .

- الذكاء قدرة عقلية عامة أو مجموعة من القدرات تمكن الفرد من التعلم واكتساب المعرفة واستخدامها والمحاكمة العقلية وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع البيئة .

- الذكاء صفة عامة تتواجد لدى الافراد بدرجات مختلفة وهو قدرة افتراضية عامة تظهر في مجالات متعددة من الحياة وتظهر من خلال سلوك الفرد وتقاس من خلال مظاهرة وهو ليس قدرة مطلقة بل قدرة نسبية .

- الذكاء قدرة تفكيرية عامة تتضمن الادراك والتخيل والتذكر والمحاكاة ، والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة وهو قدرة تفكيرية موجهه نحو هدف .

-ويرى سبيرمان بان هناك ذكاء عام (g)موجودة في جميع اوجه النشاط العقلي للفرد وهو الاساس في عملية التفكير التي يقوم بها الفرد وهناك عامل خاص (S)محدد موجود في النشاط العقلي ولا يوجد في نشاطات اخرى .

- ويرى ثيرستون بأن الذكاء مكون من ست مكونات رئيسية وهي القدرة العددية والقدرة اللفظية - العامل المكاني - الطلاقة الكلامية والمحاكه العقلية والسرعة الادراكية والذاكرة .

- ويرى (هب) بان الذكاء . استعداد فطري وله دور كبير في القدرة على التعلم ويقول بالذكاء الوظيفي اي ما يقوم به عقل الفرد في لحظة ما وهذا النوع يمكن قياسه .

ويرى كاتل بان هناك نوعين من الذكاء هما:

- **الذكاء السيال وهو يعتمد على الوراثة ويبلغ ذروته عند سن ٥ سنة وهو يساعد الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة .**

- **الذكاء المتبلور وهو القدرات التي تتبلور عند الفرد عن طريق التعلم والخبرة والبيئة ويستمر في النمو حتى سن٣٥ سنة ويوصف بالثبات .**

- **ويرى جيلفورد بان الذكاء له ثلاثة ابعاد منظمة كالبناء هي كما يلي:**

(أ) العمليات العقلية وتشمل

- المعرفة – الاكتشاف والتعرف
- التذكر –الحفظ والاسترجاع
- التفكير التمحيصي
- التفكير التشعيبي
- التقييم – الوصول الى قرارات

(ب) المحتوى ويشمل

- المحتوى الحسي
- المحتوى الرمزي
- المحتوى اللغوي
- المحتوى السلوكي

(ج) النتائج وتشمل:

- الوحدة وهي جزء محدد من المعلومات

- الاصناف وهي وحدات من المعلومات تجمعها بعض الخاصيات المعنية

- العلاقات وهي صلة بين وحدات المعلومات

- الانسقه وهي مركز منظم مكون من معلومات تكون اجزاؤها مترابطة ومتفاعلة .

- التحولات وهي نوع من تغير المعلومات الموجودة أو اعادة تأويلها .

- التضمينات : وهي نوع من التجاور أو التعارض في المعلومات .

- **ويرى Goodenough (فودناو) بان الذكاء قدرة على الافادة من الخبرة للتصرف في المواقف الجديدة، واعتبره كما يلي:**

- الذكاء قدرة .

- الذكاء قدرة على حل المشكلات الجديدة .

- هناك ارتباط بين الذكاء والتفكير .

وسنتطرق الى اختبار بينيه ووكسلر ومتاهات بور تيوس والمقاييس الاسقاطية ومقياس بياجيه ومقياس ريم للكشف عن الموهوبين .

أولا: مقياس بينيه

يعتبر (الفرد بينيه) الاب الروحي لاختبارات الذكاء ولقد وضع اختباراً للتعرف على الأطفال بطيءالتعلم لوضعهم في صفوف خاصة بهم ولقد وضع بينيه في عام ١٩٠٥ وبمساعدة سيمون أول اختبار ذكاء فردي متكامل للذكاء عرف باسمه وكان يشمل على ٣٠ اختباراً فرعياً مدرجة بشكل منتظم وفق صعوبتها ولقد حصل على معايير للاختبار من خلال عينة محددة يبلغ عددها ٥٠ طفلاً تراوحت اعمارهم بين سن ٣-١١ سنة مفترضا انهم متوسطي القدرة العقلية بناء على تقديرات معلميهم بالاضافة الى عدد آخر من المتخلفين عقلياً ولقد نشرت صورة الاختبار أول مرة في فرنسا عام ١٩٠٨ بالشكل المعدل ولقد تميز التعديل بزيادة المدى العمري للاختبار حتى سن ١٣ سنة واعادة ترتيب بنود الاختبار واعادة تقنينه على عينة بلغت ٢٠٣ اطفال ثم اجرى عليه بنيه تعديلاً عام ١٩١١ شمل اعادة ترتيب الاختبارات وزيادة عددها لتصبح ٥٤ اختباراً اشملت

على العديد من المهمات ولقد ترجمت الاختبارات الى اللغة الانجليزية ولقد نشر عام ١٩١٦ وصدر عام ١٩٨٦ طبعة اخيرة للاختبار ولقد بنى بينيه اختباراته على اساس مقارنة اداء طفل ما مع اداء الاطفال الاخرين ممن هم في نفس مرحلته العمرية وعلى سبيل المثال فان الطفل الذي كان اعلى من المتوسط في ذكائه يستطيع ان يجيب عن عدد أكبر من الاسئلة الاختبارية مقارنة بالطالب المتوسط في المجموعة العمرية التي ينتمي اليها كليهما فاذا اجاب طالب ما عن عدد من الأسئلة تناظر تلك الاسئلة التي يجيب عليها الطفل المتوسط فانه يعتبر متوسطا في ذكائه اما الطالب الذي يكون ذكائه اقل من المتوسط بالنسبة لمجموعته العمرية فانه يعتبر اقل من المتوسط في ذكائه ويعتبر بينيه هو أول من جاء بمصطلح العمر العقلي كأساس لتحديد مستوى الفاعلية العقلية للطفل وعلى سبيل المثال فالطفل الذي يبلغ عمره الزمني ٨ سنوات ويستطيع الاجابة على عدد من الاسئلة تناظر عدد الاسئلة التي يجيب عليها الطفل المتوسط من عمر ١٠ سنوات فسيكون عمره العقلي ١٠ سنوات .

مبادئ اختبار بينيه

- ترتيب الفقرات الفرعية على اساس فئات الاعمار
- القدرة التمييزية للفقرات بين فئات الاعمار المختلفة اي زيادة صعوبة الفقرات مع تقدم عمر المفحوص ولقد اعتبرت النسبة ما بين ٦٦ ، ٧٥٪ كاساس لاعتبار هذه الفقرات صعبة ومناسبة لعمر معين .
- قياس القدرة العقلية العامة

ولقد ادخل ثيرمان Terman اضافات على المقياس تشمل اضافة فقرة احتياط لكل اختبار لمعالجة حدوث خطأ من قبل الفاحص اثناء التطبيق وزيادة المدى العمري للمقياس بحيث يقيس ذكاء اطفال من عمر ٣-١٤ سنه وحتى سن الرشد وزيادة حجم عينة التقنين لتشمل ١٠٠٠ طفل والاعتماد على استخراج معامل الذكاء وذلك عن طريق قسمة العمر العقلي للطفل على عمره الزمني وضرب الناتج في ١٠٠

مثال على ذلك:

سعيد طالب عمره العقلي ١٠ سنوات وعمره الزمني ٨ سنوات ولحساب درجة ذكائه نقسم عمره العقلي على الزمني × ١٠٠

$\frac{١٠}{٨}$ × ١٠٠ = ١٢٥ درجة معامل ذكاء سعيد ولقد زاد ثيرمان عدد فقرات الاختبار وزاد

العمر العقلي ليشمل افراد في عمر ٢٢ سنة و ١٠ شهور ولقد طور محتوى الاختبار ومستوى الصعوبة ولقد طور الاختبار عدة مرات بحيث تم اختيار افضل الفقرات من اجل عملية القياس والابقاء على الفقرات التي كانت نسبة المستجيبين عليها تزداد بزيادة العمر كما ابقى على الفقرات التي اظهرت ارتباطاً عاليا بالدرجة الكلية على الاختبار وتم استخدام نسبة الذكاء لحل مشكلة التباين الناتجة عن اختلاف الانحراف المعياري من فئة عمرية لأخرى ولتسهيل عملية مقارنة المفحوصين من فئة عمريه لاخرى ثم تم جمع جميع الفقرات ذات المحتوى الواحد معا حيث تم وضع جميع الفقرات اللفظية في اختبار واحد بعد أن كانت موزعة سابقاً على فئات الاعمار المختلفة وبدرجات صعوبة مختلفة واتسع الاختيار ليشمل ١٥ اختباراً منفصلا وهي كما يلي :

- المفردات
- تذكر الجمل
- تحليل الانماط
- الاستيعاب
- تذكر مجموعة ارقام اقل من ١٠
- السخافات
- النسخ
- تذكر الاشياء
- المصفوفات

- سلالم التقدير

- العلاقات اللفظية

- بناء المعادلات

- قص الورق وثنيه

- الكميات وعمل عقد من الذاكرة

واصبح من الممكن اعطاء ١٥ علامة على ذلك واصبحت فقرات الاختبار مصنفة في اربعة مجموعات كما يلي:

- المحاكمة اللفظية (٤ اختبارات)

- المحاكمة المجردة والبصرية (٤ اختبارات)

- الذاكرة القصيرة (٤ اختبارات)

ولقد اصبح من الممكن اعطاء علامة منفصلة لكل مجموعة من المجموعات السابقة ولقد قدم المقياس نموذجاً من ثلاث مستويات وهي كما يلي:

- العامل العام في اعلى الهرم

- القدرات المتبلورة والمرنة والتحليلية والذاكرة قصيرة المدى .

- المحاكمة اللفظية الكمية .

ولقد اصبح بامكان الفاحص أن يستعين بتعليمات وارشادات تساعده على استخدام الاختبار وتحديد العمر القاعدي لكل اختبار وكيفية السير من كل اختبار حتى يصل المفحوص الى اقصى حد ممكن ويكون ذلك عندما يجيبا على ٣ فقرات على الاقل من بين ٤ فقرات متتالية .

والجدير بالذ كر بان الذكاء الوسط هو ١٠٠ درجة على مقياس بينيه وان الاطفال الموهوبين يقع ذكائهم فوق ١٣٠درجة ذكاء أما المعاقون عقلياً فيقل ذكائهم عن ١٠٠ درجة ويتراوح ما بين ٣٥-٧٥ درجة ذكاء .

هذا وتجدر الاشارة بان اسئلة اختبار الذكاء يجب أن يكون مستواها من بيئه المفحوص الاجتماعية والثقافية والطبيعية ولقد افترض بينيه ما يلي :

- ان الذكاء قدرة عقلية عامة مركبة تتضمن نشاطات عقلية متنوعة .
- ان القدرة العقلية العامة تنمو لنمو الانسان وتطوره .
- ان القدرة العقلية تتوزع في الفئات العمرية المختلفة توزيعاً سوياً يمكن اعتبار متوسط اداء كل فئة عمرية معياراً للنمو العقلي لهذه الفئة .

استنتاجات بينيه: استنتج بينيه ما يلي:

- ان مقياس الذكاء يجب أن يقيس العمليات العقلية العليا وليس قياس النشاطات الحسية الحركية البسيطة نسبياً .
- القدرة التي يجتازها ٣/٤ ابناء العمر الواحد كانت تعتبر فقرة في المقياس .
- تدرجت الفقرات من النشاط الحسي الحركي حتى التفكير المجرد وتجدر الاشارة بان اختبار بينيه تقيس القدرة الحالية ولا تقيس القدرة الفطرية ولقد اعتمد بينيه على الاسس التالية لابقاء او حذف الفقرات .
- الصدق
- السهولة والموضوعية في التصحيح .
- اعتبارات عملية كالزمن الذي يستغرقه اداء الاختبار ودرجة تشويقه للمفحوص والحاجة الى التنويع .

تقديم الاختبار

يجب أن يراعى في تطبيق الاختبار خصائص الاطفال حيث يتميزوا بما يلي :

- ان لا يستغرق وقت الاختبار وقتاً طويلاً بسبب قصر انتباههم .

- يصعب على الطفل تمييز الاشياء الهامة من غيرها ويعتبر بان كل شيء مهم لديه الامر الذي يؤدي الى الملل والتعب .

- تعرض الطفل للجوع والتعب والملل .

- يجب تحلي الفاحص بالصبر والتحدث بلغة واضحة وان لا يقلد استجابات الطفل وان لا يكرر اسئلة التذكر .

مبادئ جودة اسئلة اختبار الذكاء

- الوضوح وعدم الغموض
- التمايز
- ذات صعوبة ملائمة للمجموعة موضع الاختبار

اختبار وكسلر

اولاً: اختبار وكسلر لقياس ذكاء الاطفال

وهو مقياس فردي يستخدم لقياس ذكاء الافراد ويتألف من ١٢إختباراً فرعيا ، عشرة منها تعتبر اساسية واثنان تكميليان ويقسم من حيث الاجزاء الى جزئين جزء لفظي وآخر إدائي ويتضمن كل منها ست اختبارات فرعية .

أولا: الاختبارات اللفظية وتشمل ما يلي:

١- المعلومات العامة وتتكون من ٣٠ فقرة متدرجة في الصعوبة وتشتمل على معلومات عامة شائعة في ثقافة الطفل بعضها يعكس خبرته اليومية وتفاعله مع بيئته من مثل .

-شو بتعمل حتى تخلي المية تبرد .

- في اي قارة تقع ليبيا .

وهذا الاختبار يقيس قدرة الطفل على الفهم وترابط الافكار أو الاستيعاب اللفظي والذاكرة بعيدة المدى لدى الطفل .

ثانيا: الفهم: ويتألف من ١٤ فقرة متدرجة في الصعوبة تقيس القدرة على فهم المواقف السلوكية والقدره على التحكم والتعبير اللفظي ومعظمها تمثل مواقف اجتماعية ويطلب من المفحوص التعرف على فهم الاستجابات الصحيحة او السلوك الاكثر قبولاً .

ثالثاً: الحساب ويشمل ١٢ مسألة ،حسابية ، يطلب من المفحوص حلها شفوياً خلال زمن محدد وهذه المسائل تعكس قدرته علي تنظيم المفاهيم المجردة للإرقام وكيفية التعامل معها والكشف عن التطور المعرفي من خلال التعرف على مدى قدرة المفحوص على التعامل مع المفاهيم والعمليات الحسابية المختلفة .

رابعاً: المتشابهات وتقسم الي قسمين:

أ) المتناظرات وتشتمل على ٤ فقرات تتكون كل فقرة من جملتين خبريتين الجملة الثانية غير مكتملة ويطلب من المفحوص اكمالها بالكلمة المناسبة قياساً على العلامات المتضمنة في الجملة الأولى .

ب-المتشابهات وتتكون من ١٢ فقرة تشتمل كل فقرة على شيئين او فكرتين يطلب من المفحوص معرفة درجة التشابه بينهما ويقيس الاختبار قدرة الطفل علي التميز والتخيل والابداع والمحاكمة والتصنيف والذاكرة بعيده المدى .

خامساً: المعززات وتتكون من ٤٠ كلمة يطلب من المفحوص اعطاء معانيها وهي متدرجة في الصعوبة وهي شائعة في حياة الطفل والمدرسة وتقيس قدرة الطفل على تعلم المعلومات اللفظية ومعرفة الافكار المتأثره بالخلفية التعلمية وثقافة الطفل وتقيس قدرته على التفكير المجرد وخصائص عملية التفكير لديه .

سادساً: الارقام ويتكون الاختبار من جزئين

أ-اعادة الارقام : هناك مصفوفة من الارقام تبدأ بسلسلة تتكون من ٣ أرقام وتنتهي بـ ٩ أرقام يطلب من المفحوص اعادتها كما يقولها الفاحص .

ب-اعادة الارقام بالعكس تبدأ السلسلة من رقمين وتنتهي بثمانية ارقام وهذا الاختبار يساعد على التشخيص .

ثانياً: الاختبارات الادائية وتشمل

١-تكميل الصور ويشمل ٢٠ فقرة متدرجة في الصعوبة والصور تحتوي على اجزاء ناقصة ويطلب من المفحوص التعرف على الجزء الناقص وتسميته ضمن وقت محدد وهو ١٥ ثانية ويقيس الاختبار التمثيل البصري للاشياء والاشكال المألوفة ويقيس القدرة على تحديد الخصائص الاساسية من غير الاساسية للشيء الواحد .

٢-ترتيب الصور ويتكون من ١١ فقرة متدرجة في الصعوبة لكل واحد منها زمن محدد وتشمل الفقرات الثلاثة الاولى على صوره مكونة من عدة قطع يطلب من المفحوص تجميع القطع وتكوين صورة من خلالها اما الفقرات الأخرى فتتكون كل فقرة من مجموعة من الصور تمثل قطعة معقولة اذا ما رتبت بالشكل المناسب ويطلب من المفحوص ترتيب الصور وفق سياق القصة في زمن محدد ويقيس هذا الاختبار الادراك والاستيعاب البصري والتخطيط الذي يتضمن تسلسلاً في الاحداث والاسباب ومستوى الذكاء الاجتماعي .

٣-تصميم المكعبات : ويتكون من ١٠ فقرات كل فقرة عباره عن تصميم ملون ذا بعدين مرسوم على بطاقة ويطلب من المفحوص بناء التصميم باستخدام مكعبات ملونة باللون الاحمر والابيض وهناك الوان اخرى للتمويه من بداية الفقرة ٣ فما فوق تقدم للمفحوصين من سن ٨ فما فوق واما الفقرة الاولى والثانية تقدم للمفحوصين الذين هم اقل من ٨ سنوات ويقيس الاختبار ما يلي :

-القدرة على التحليل والتركيب .

-اعادة بناء نمط هندسي ذا بعدين .

-ادراك وتحليل وتركيب ومنطق ومحاكمة .

-تآزر بصري حركي .

٤-اختبار تجميع الاشياء ويتكون من ٤ فقرات هما مانيكان وحصان ووجه وسيارة وتشكل كل

فقره نموذجاً مقطعاً الى قطع ويطلب من المفحوص تجميع هذه القطع مع بعضها البعض لتشكل نموذجاً معيناً ضمن زمن محدد ويعطى المفحوص درجات اضافية على سرعته ويقيس الاختبار ما يلي :

-الادراك والتآزر البصري الحركي .

-ادراك العلاقات المكانية للحصول على هدف غير معروف البداية .

٥-اختبار التمييز ويتكون من جزئين يستخدم الجزء الاول للاطفال دون سن ٨ ويتكون من اشكال هندسية يطلب من المفحوص وضع الاشارة المناسبة داخل كل شكل وفقاً لدليل الاختبار اما الجزء الآخر فيستخدم مع الاطفال فوق سن ٨ سنوات ويشتمل على مربعات بداخلها ارقام ويطلب من المفحوص وضع الاشارة المناسبة تحت كل رقم وفقاً لشيفرة معطاه في دليل الاختبار ويقيس الاختبار .

-البراعة البصرية والحركية .

-القدرة على اكتساب الاشياء الجديدة في سياق معين .

-السرعة والدقة في الاداء .

٦-اختبار المتاهات ويتكون من ٨ متاهات وهو للاطفال دون سن ٢ من العمر وللاطفال فوق سن ٨ سنوات يطلب من المفحوص رسم الطريق الذي سيسلكه للخروج من المتاهة ضمن وقت محدد ويقيس القدرة على التخطيط والانتباه والتآزر البصري والحركي والسرعة والدقة في الاداء .

٧-اختبارات اعادة الارقام والمتاهات وهي اختبارات تكميلية تطبّق الاختبارات اذا سمح الوقت بذلك وتجدر الاشاره بانه يجب حساب ١٠ إختبارات من بين ١٢ اختباراً .

مقياس وكسلر للكبار

مقياس فردي لقياس ذكاء الكبار من سن ١٠-٧٠ سنه ومن صفاته ما يلي :

-تلائم مفرداته مع الكبار .

-يحتوي على اختبارات فرعية ويمكن الاستغناء فيه عن مستويات العمر .

-تقدر نسبة الذكاء من الدرجة التي يحصل عليها الشخص في الاختبار مباشرة دون الحاجة الى العمر العقلي .

-يبين نوعين من الذكاء يعتمد احدهما على الناحية اللفظية بينما يعتمد الاخر على الاداء غير اللفظي ويشمل الاختبار على ١٢ اختبار طبقها على ما يزيد عن ١٠٠ فرد .

اقسام المقياس

١-المعلومات العامة

يطرح على الشخص خمسة وعشرين سؤالا تتناول مجموعة متنوعة من الحقائق ليس الغرض منهما اختبار الناحية الدراسية أو تقدير اي فرع من فروع المعرفة وانما الكشف عن انواع المعلومات التي يستطيع الفرد اليقظ تعلمها عن طريق تفاعله مع ثقافته مثال :

-ما هو الثيرمو متر؟

-كم أسبوعاً في السنة؟

٢-الفهم العام

ويحتوي على عشر مفردات تتعلق بضرورة مراعاة بعض الاحوال الاجتماعية وكيفية حل المشكلات الحياتية اليومية مثال :

-لماذا يدفع الناس الضرائب؟

-لماذا تصنع الاحذية من الجلد؟

٣-الاستدلال الحسابي

يتكون من عشر مسائل من النوع الذي يواجهه التلميذ في المدرسة الابتدائية وتعطى الدرجة للفرد على اساس سرعة استجابة المفحوص مثال .

-اذا اشترى رجل طوابع بريد بثمانية قروش ودفع للبائع ورقة نصف دينار فكم يبقى له عند البائع؟

٤-إعادة الارقام

تقرأ ثلاثة الى تسعة ارقام للشخص ويطلب منه ان يعيدها بنفس الترتيب التي ذكرت به وفي الجزء الثاني للاختبار يطلب من الشخص ان يعيد (مجموعة الارقام بشكل معكوس) .

٥-المتشابهات

يبين الفرد وجه التشابه بين شيئين في اثني عشر وجهاً من الاشياء وتشبه هذه الفقرة من الاختبار ما جاء في اختبار بينية (في اي النواحي تتشابه الموزة والبرتقالة) .

٦-المفردات

يشتمل هذا القسم من اقسام المقياس على اثنين واربعين كلمة مثال :

-ما معنى برتقالة؟

٧-تكميل الصورة

يعرض على المفحوص خمسة عشر بطاقة توجد على كل بطاقة منها ينقصها جزء معين ويطلب من المفحوص ذكراسم الجزء الناقص ويشبه ذلك الى حد كبير بعض المواد التي نجدها في اختبار ستانفورد بينيه .

٨-ترتيب الصور

يعطي الشخص ست مجموعات من الصور تمثل كل منها قصة لها دلالة وتعرض صوره كل مجموعة على المفحوص غير مرتبة ثم يطلب منه ترتيبها وتحسب درجته على هذا المقياس على أساس السرعة والدقة .

٩-تجميع الاشياء

وهو عبارة عن نماذج خشبية لثلاثة أشياء هي(مانيكان) و(بروفيل) ويد قطعت كل منها الى قطع مختلفة ويطلب من المفحوص تجميع القطع بحيث تكون الشكل الكامل لكل النموذج وتحسب درجة المفحوص على أساس سرعته ودقته .

١٠-رسوم المكعبات

يعرض على المفحوص مجموعة من المكعبات الصغيرة مطلية اوجهها بالوان مختلفة كالابيض والاحمر وتقدم اليه صور التصميمات وعددها سبعة ويطلب منه لتنفيذها بالمكعبات وتحسب الدرجة على أساس سرعة الشخص المفحوص ودقته .

١١-رموز الارقام

يعرض المفحوص ورقة عليها تسعة رموز يمثل كل منها رقماً من الارقام التسعة الموجودة في مربعات ويطلب منه ان يحدد الرمز الصحيح الذي يقابل كل رقم ويضع الرموز في الاماكن الخالية من المربعات المقابلة للارقام وتحسب درجة المفحوص على أساس سرعته ودقته هذا ويعطي كل اختبار درجة منفصلة يمكن تحويلها الى درجة معيارية ويمكن الحصول على ثلاثة نسب للذكاء من جدول المعايير الذي يقسم الى ثلاثة اقسام .

١-نسبة ذكاء لفظية (١-٦) .

٢-نسبة ذكاء غير لفظية (٧-١١) .

٣-نسبة ذكاء عالية ناتجة عن جميع الاختبارات الاحدى عشر مجتمعة .

يشير البحث الى وجود معامل ارتباط عال بين كل من اختبار بينيه ووكسلر يصل في اعلاه الى ٨٠٪ كما وجد نتيجة تحليل فقرات اختبار وكسلر أنه يشمل على :

-عوامل الفهم اللفظي .

-المعلومات الميكانيكية .

-سرعة الادراك .

-التفكير العام .

-الاختبارات غير اللفظية تميل لان تكون اقل ثباتاً من الاختبارات اللفظية وتقل الاختبارات اللفظية في كفائتها في التنبؤ (خاصة بدرجات المدرسة) .

-معامل ثبات المقياس يعادل ٩٠٪ للدرجة الكلية .

-من الممارسات الاكلينيكية الشائعة استخدام الاختبارات الفرعية لهذا المقياس لاستخلاص بروفيل ما تم تحليله وذلك للكشف عن الاضطرابات الاكلينيكية المختلفة ويقوم التحليل على مسلمة مؤداها ان المقياس غير اللفظي ضعيف في التنبؤ بدرجات الطلاب في السنة الاولى بالجامعة .

متاهات بورتيوس

اختبار عملي للذكاء

هي وسيلة عملية تستخدم لقياس ذكاء الطفل وتتكون من نوعين من المتاهات بسيطة ومركبة حيث يطلب فيها من المفحوص ان يسير بقلمه في هذه المتاهات مبتدءاً من نقطة معينة ومنتهياً بنقطة خروج ماراً بالمسارب الصحيحة التي تؤدي به للخروج من المتاهة وقد استخدم بينية هو الآخر هذه المتاهات في اختباره لقياس ذكاء الاطفال .

بنود مختاره من اختبارات القدرة المعرفية المصورة

تستخدم هذا الاختبارات المصورة مع الاطفال الذين لم يصلوا بعد الى مستوى القراءة والكتابة او الى المستوى الذي يسمح باستخدام اختبارات لفظية او كتابية لذا يلجأ الباحثون لاستخدام هذه الاختبار ات التي تقيس القدرات المعرفية لدى الاطفال ان اول من وضع الاختبارات المصور لقياس القدرات المعرفية هو ثورندايك(Thorndike) وتعرف هذه الاختبار ات باسم (CAT) اي Cognitive Abilities Test .

وجدير بالذكر ان الاختبار يقيس قدرة الطفل في التعرف على الاشياء ومسمياتها والاحجام والكميات كما يقيس القدرة في التعرف على قدرة الفرد على تصنيف الأشياء .

تعليمات نموذج (أ)

يطلب من الطالب في هذا القسم وضع اشارة (✓) في المربع الموجود في اسفل الصورة عندما يسمع الوصف الملائم للصورة ،

١-الولد والبنت على ارتفاع واحد .

٢-الكلب امام البيت .

٣-المرأة أطول من الرجل والشجرة .

٤-الكلبان متقابلان .

٥-الولد في بداية السلم .

٦-الرجل في أعلى الجبل .

صورة

ولد وبنت

رسم ، كلب ، بيت

رسم كلبان متقابلان

رسم سلم

رسم جبل

-مجرفة

-طائرة

-جندي

-كتاب

تعليمات نموذج (ب)

يطلب من الطفل في هذا القسم النموذج (ب) وضع اشارة صح (✓) تحت الصورة التي يسمع وصفها وفق الترتيب التالي :

١-الشيء الذي يستخدم في نكش الأرض .

٢-أسرع وسيلة مواصلات .

٣-المدافع عن الوطن .

٤-شيئ نقرأ منه .

المقياس الاسقاطية Projective techniques

يعرف الاسقاط بوقوع الشيء او طرحه او التنازل عنه ، اما في علم النفس فهو ان ينسب at-tribute الانسان لا شعورياً افكاره ومشاعره او عواطفه او عضبه على الآخرين ،كأن ينسب الكذاب الكذب الى غيره ويقول فرويد بان الاسقاط هو ميكانزم دفاعي يسير وفق مبدأ اللذة وبواسطته يعزز الفرد مشاعره وانفعالاته ومخاوفه لاشعورياً لأشياء في العالم الخارجي في محاولة منه لتخفيف التوتر والصراع الموجود لديه .لذلك نستطيع القول بان الاسقاط يمكن التعبير عنه بما يلي :

-ان الاسقاط عملية لا شعورية

يستخدم الاسقاط كآلية من آليات الدفاع Self defence mechansim وذلك للتخلص من القلق لدى الفرد .

-ان الاسقاط يوجهه الفرد للآخرين او الى العالم الخارجي .

-ان الاسقاط هو عملية عند بعض صفات الفرد على الآخرين .

-ان الاسقاط يعبر عن حاجات الفرد ودوافعه وميوله .

-ان الاسقاط يشتمل على مشاعر الارتياح والانبساط لدى الفرد وقد يشتمل على مشاعر الحب والكره .

الاسس والمبادئ العامة التي تقوم عليها الاختبارات او المقاييسي الاسقاطية :

-مبدأ تطبيق منهج التحليل النفسي على الاحلام والعمليات اللاشعورية .

-مبدأ الجشتالية من حيث التركيز على العمليات الادراكية .

-الاساس التجريبي والذي يتضمن فكرة الفرد عن ذاته التي ترتبط بسلوكاته ودوافعه الخارجية وطبيعة ادراكه .

انواع المقاييس الاسقاطية

-الطرق التكوينية/ التنظيمية .

-الطرق البنائية/الانشائية

-الطرق التفسيرية/ التأويلية

-الطرق التطهيرية/ التفريغية

-الطرق التحريفية/الانعكاسية

ففي الطرق التكوينية يُطلب من الفرد ان يفترض شيئاً عن التكوين والتنظيم على المادة المعروضة عليه مثل اختبار الروشاخ ،اما في الطريقة البنائية فيطلب من الفرد ان يرتب مادة متشكلة ذات معنى خاص ومحدد ،كالقطع الخشبية لبناء منزل ، ومثال ذلك اختبار كوينفلد الموزايكي (الفسيفسائي) حيث يُطلب من المفحوص ان يرتب الاجزاء المختلفة الالوان والاشكال في صوره نموذج .

اما في الطريقة التفسيرية فيطلب من المفحوص ان يستجيب لموقف او عمل عن طريق القيام بنشاط يعبر فيه عن مشاعره وافكاره وآماله وخير مثال على ذلك اختبار تفهم الموضوع حيث يطلب من المفحوص أن يشاهد صوره وأن يبتدع حكاية او قصة مثيره عن المنظر الذي شاهده .

اما في حالة الطرق التطهيرية فهي تسعى الى التخفيف الانفعالي ومثال ذلك إلقاء الاطفال الحجارة على الدمى للتعبير عن عدوانيتهم بشكل مباح اضافة الى انها تكشف عن مصدر القلق عند الطفل .

اما في الطريقة الانعكاسية وهي طريقة تكشف عن شخصية الفرد بلغته الخاصة او تعبيراته وبنغمة صوته .

كما يمكن تقسيم المقاييس الاسقاطية على اساس المثير وهي كما يلي:

-اختبارات اعادة المثير حيث يُقدم للفرد صوراً بصرية مثل اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع واختبار بندر جشتالت البصري الحركي واختبار زوندي .

-اختبار اعادة المثير الذي يشتمل على اللغة والالفاظ كتداعي الكلمات او تكملة الجمل الناقصة او اختبار القصة .

-اختبار اعادة المثير يشتمل على ادوات مثال ذلك اختبارات رسم المنزل اوالشجره .

فوائد الاختبارات الاسقاطية

-ترسم صورة شاملة عن شخصية الفرد ككل عندما تكشف عن خصائصه الانفعالية والاجتماعية والدافعية عنده وتقدير كفاءته العقلية .

-الكشف عن خصائص لا تظهر الا قليلاً جداً في انشطة الشخص العادية مثل الشجاعة وعدم الامانة .

-تتيح الفرصة لان يعبر الفرد عن مشاعره وانفعالاته ،

-يستجيب الفرد للمقاييس الاسقاطية دون معرفته بمن سوف يقوم بتقديره .

-لا تحتمل اجابات صحيحة او خاطئه .

-تعبر عن طريقة المفحوص في الاداء .

-ليس فيها مجال لتزييف الاجابة .

-تسمح بتنويع الانماط السلوكية .

-لا يقتصر استخدامها على مرحلة عمرية او مستوى عقلي دون اخر .

-مفيدة جداً في قياس شخصية الاطفال .

-لا يشعر الفرد بضغط من اي نوع في اختيار اجاباته .

مآخذ على الاختبارات الاسقاطية

-انها غير مقننة .

-ليس لها طريقة ثابتة في التصحيح .

-ثبات وصدق هذه الاختبارات غير موثوق فيه .

-قدرتها على التمييز بين حالات السواء وغير السواء ضعيفة .

-يحتاج المصمم لها الى الخبره والكفاءة العالية .

بعض الطرق الاسقاطية في دراسة الطفل

١-اختبار الرورشاخ (بقع الحبر).

يعتبر هذا الاختبار من أكثر الاختبارات الاسقاطية استخداما في اغراض بحث ودراسة الشخصية وفي المستشفيات العقلية وعيادات العلاج النفسي لغايات تشخيص الامراض النفسية ويتكون الاختبار من عشر بطاقات من الورق المقوى مطبوع على كل منها شكل مختلف من اشكال البقع ذات الوان مختلفة .

طريقة اجراء الاختبار

-تقدم البطاقات على المفحوص واحده تلو الأخرى بنظام معين .

-يطلب من المفحوص الاستجابة لكل بطاقة بذكر ما يراه فيها وماذا تعنى له وبماذا تجعله يفكر .

-يسأل المعالج المفحوص الاسئلة التالية .

ماذا ترى انت في هذه الصوره؟

-ماذا تعني لك هذه الصوره؟

-ماذا توحي اليك هذه الصورة من الافكار؟

الامر الذي يساعد الفاحص على التعرف على حالة الفرد العقلية والتخيلية والانفعالية والابداعية وميوله واتجاهاته نحو الآخرين وكذلك عن قلقه وتوتره .

-يقوم الفاحص بتسجيل استجابات المسترشد على كل بطاقة ويلاحظ زمن الاستجابة وطريقة

امساك المسترشد للبطاقة ويلاحظ الفاحص تعبيرات المسترشد الانفعالية والتلقائية .

-يسأل الفاحص المفحوص عن الاجزاء والجوانب المختلفة لبقعة الحبر الذي شاهدها .

-يعطي المفحوص فرصة لتوضيح وشرح استجاباته السابقة . .

تصحيح الاختبار

هناك عدداً من الدرجات الرئيسة التي يمكن ان توضع ضمن خمسة انواع وهي كما يلي :

-التحديد المكاني .

-المحددات .

-المحتوى .

-الاصالة او الشيوع

-طبيعة الاستجابة من حيث الكيف(+ ، -) معقولة أو غير مقبولة وتدل درجة التحديد المكاني فيما اذا كانت الاستجابة تستعمل البقعة كلها او ادراك التفاصيل الواضحة او الدقيقة الشاذه وغيرالمألوفة ، اما المحددات فتمثل الشكل الخارجي للبقعة مثل اللون والظل اما المحتوى فله دور تكامل التفسيرات التي يقدمها المفحوص ويسجل فيما اذا كانت الاستجابة تشير الى اشخاص او اجزاء من اشخاص او حيوان أو نبات او مناظر طبيعية او تشريحية (ساق او رجل انسان) .

اما الشيوع فتشير الى تكرار او شيوع استجابات مختلفة من الناس اما الاصالة فتشير الى الاستجابات النادرة تتسم عملية تحليل الاستجابات بعد ذلك على اساس العدد النسبي للاستجابات في الاقسام المختلفة وكذلك على انسب العلاقات مقياساً مع الاقسام الأخرى ومثال ذلك ما يلي :

-ربط استجابات الشكل الكلي بمستوى التفكير(براعة التنظيم الادراكي للفرد ومستوى وجهات نظر شاملة) .

-ربط استجابات اللون بالناحية الانفعالية للفرد .

-ربط استجابات الحركة بالتخيل مثل عدم الاستقرار .

-ربط الحيوانات بعدم النضج .

-ربط استجابات انسحاب الطفل بالشعور بالنقص والقلق .

-ربط استجابات الشكل الخارجي بالاضواء .

-ربط استجابات المكان بطريقة الفرد في حل المشكلات .

وتعكس هذه الاستجابات بعض خصائص الاطفال الشخصية وديناميات الشخصية التالية :

-الديناميات المعرفية كالمستوى الوظيفي للقدره العقلية .

-الديناميات الانفعالية مثل القلق واتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين والاستجابة للضغوط الانفعالية .

-قوة انا الطفل ومدى مواجهتها للصراعات المختلفة .

الأدوات التي يحتاج الفاحص لاستخدامها

-بطاقات بقع الحبر وعددها عشرة .

-استمارة السجل الفردي -بطاقة تحتوي على معلومات عن الطالب منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه منها وتشمل حالته الصحية والتحصيلية والاقتصادية .

-ورقة لتسجيل استجابات المفحوص .

-ساعة ضبط .

إختبار تداعي الكلمات

تستعمل لدراسة العمليات العقلية لدى الاطفال وتحتوي على قائمتين تتكون كل قائمة من ١٠٠ كلمة وما يلي يوضح ذلك

قائمة كلمات كنت وروزا نوف

١-منضدة	٢-مظلم	٣ موسيقى	٤ مرض	٥ رجل	٦ عميق
٧-ناعم	٨-اكل	٩ جبل	١٠ بيت	١١ اسود	١٢ خروف
١٩-أمر	١٤-يد	١٥ قصير	١٦ فاكهة	١٧ فراشه	١٨ أملس
٢٥ بطيء	٢٠-كرسي	٢١ حلو	٢٢ صفاره	٢٣ إمرأة	٢٤ بارد
٣١ خشن	٢٦ رغبه	٢٧ نهر	٢٨ ابيض	٢٩ جميل	٣٠ شباك
٣٧ نوم	٣٢ مواطن	٣٣ قدم	٣٤ عنكبوت	٣٥ ابره	٣٦ أحمر
٤٣ حادث	٣٨ غضب	٣٩ سجاده	٤٠ بنت	٤١ عال	٤٢ عمل
٤٩ نسر	٤٤ أرض	٤٥ متاعب	٤٦ عسكري	٤٧زهره	٤٨ جامد
٥٥ خبز	٥٠ معده	٥١ جذع	٥٢ لعبه	٥٣ حلم	٥٤ أصفر
٦١ ذاكره	٥٦ عدل	٥٧ ولد	٥٨ ضوء	٥٩ صحه	٦٠ إنجيل
٦٧ جوع	٦٢ نعجه	٦٣ حّمام	٦٤ كوخ	٦٥ سريع	٦٦ ازرق
٧٣ دين	٦٨ قسيس	٦٩ محيط	٧٠ رأس	٧١ موقد	٧٢ طويل
٧٩ مدينه	٧٤ بيره	٧٥ طفل	٧٦ مر	٧٧ مطرقه	٧٨ عطشان
٨٥ اسد	٨٠ مربع	٨١ زبد	٨٢ دكتور	٨٣ مرتفع	٧٢ طويل
٩١ قمر	٨٦ مرح	٨٧ سرير	٨٨ ثقيل	٨٩ طباق	٧٤ لص
٩٧ ملك	٩٢ مقص	٩٣ هادئ	٩٤ اخضر	٩٥ ملح	٩٠ طفل
	٩٨ جبن	٩٩ زهره	١٠٠ خائف		٩٦ شارع

يكشف هذا الاختبار عن العُقد عند الفرد وتشخيص العصاب كالعدوان والجنس والاكتئاب وتسمى بالكلمات الحرجة او الملغومه وتعبر الكلمات عن مشاعر المفحوص عندما يصاحب الكلمة نوع من الاضطراب الانفعالي .

طريقة اجراء الاختبار

- يقرأ الفاحص الكلمات كلمة كلمة .
- يطلب من المفحوص الاستجابة بكلمة من عنده على الكلمة التي سمعها .
- يطلب الفاحص من المفحوص الاستجابة بسرعة .
- يقول الفاحص الكلمة مره واحده .
- ترصد استجابة المفحوص وطول زمن الرجع لكل كلمة .
- يكون زمن الاستجابة شاذاً اذا بلغ ٢٫٥ -٢٫٦ ثانية .
- مدة تطبيق الاختبار ساعة واحدة .
- يمكن اعادة الاختبار مرة أخرى لدراسة مدى التغيير في الاجابة .

عن ماذا يكشف اختبار تداعي الكلمات

- القوى اللاشعورية التي تؤثر على نشاط الفرد وسلوكه .
- الكشف عن العُقد النفسية وعن الرغبات والمخاوف المكبوتة لدى الفرد .
- تكشف الاضطراب والخوف والصراع عند المفحوص .
- الاستجابات القريبة من الكلمة المثير تدل على فقر الأفكار عند الفرد وتدل على الاكتئاب .
- الاستجابات البعيدة عن الكلمة تدل على الفصام عند الفرد وعلى الأكتئاب والعدوان والصراعات المكبوتة .

- إن تأخر استجابة الفرد على الكلمة تدل على وجود عقد لديه .
- عندما تكون الاستجابة بأكثر من كلمة تدل على الاضطراب الانفعالي لدى الفرد .
- إذا عجز المفحوص عن اعادة الاستجابة مرة أخرى فإن ذلك يعتبر دلالة نفسية للكلمة التي لم يتمكن من استعادتها .
- حركات جسد المفحوص واستعماله لكلمات غريبة تدل على اضطراباته .

تعليمات إختبار تداعي الكلمات

- يقرأ الفاحص الكلمات كلمة كلمة .
- يطلب الفاحص من المفحوص الاستجابة لكل كلمة يقولها بكلمة أخرى .
- أن يقول الكلمة مباشرة بعد سماعه كلمة الفاحص .
- يخبر الفاحص المفحوص أن يستجيب بسرعة .
- التأكد من أن المفحوص قد سمع الكلمة جيداً .

إختبار تكملة الجمل

يعطي المفحوص جملاً ناقصة ويطلب منه تكملتها وهي تشكل مثيرات تعرض على الطفل وهو شبيه بتداعي الكلمات مع الفروقات التالية وهي كما يلي :

- أن اختبار تكملة الجمل يطلب من المفحوص أن يكتب جملة تكمّل الأولى بينما في تداعي الكلمات فتكون استجابته بكلمة واحدة .
- لا يقيس الفاحص زمن الرجع كما كان عليه الحال في تداعي الكلمات وخير مثال على اختبار تكملة الجمل اختبار ساكس وهو كما يلي :

الاسم	العمر
الجنس	تاريخ الإجراء
زمن الابتداء	زمن الانتهاء
	مدّة الاختبار

أشعر أن والدي قليلاً ما ....

عندما لا تكون الظروف في جانبي ....

كنت أود دائماً أن ....

لو أنني كنت مسؤولاً عن ....

المستقبل يبدو لي ....

الناس الذين هم أعلى مني ....

أنا أعلم أنه حماقة ولكنني أخاف من ....

أشعر أن الصديق الحق ....

فكرتي عن المرأة الكاملة ....

عندما كنت طفلاً ....

عندما أشاهد رجلاً و امرأة معاً ....

اسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى ....

في عملي أكون أكثر انسجاماً مع ....

أمي ....

أنا على استعداد للقيام بأي شيء ينسيني ذلك الموقف الذي ....

بودي لو أن أبي قام بمجرد ....

اعتقد أن عندي القدرة على ....

سأكون في غاية السعادة إذا ....

لون أن الناس عملوا من أجلي ....

إنني أتطلع إلى ....

في المدرسة المدرسون الذين يدرسونني ....

معظم أصدقائي لا يعرفون أني أخاف من ....

أنا لا أحب الناس اللذين ....

قبل الحرب كنت ....

أظن أن معظم الفتيات ....

شعوري نحو الحياة الزوجية أنها ....

أسرتي تعاملني كما لو ....

هؤلاء الذين أعمل معهم ....

أنا وأمي ....

أكبر غلطة ارتكبتها كانت ....

أود لو أن والدي ....

أكبر نقطة ضعف عندي هي ....

الشيء الذي أطمح إليه سراً ....

الناس الذين يعملون من أجلي ....

في يوم ما أنا ....

عندما أجد رئيسي قادماً ....

أود لو تخلصت من الخوف من ....

الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم ....

لو أني عدت صغيراً كما كنت ....

اعتقد أن معظم النساء ....

لو كانت لي علاقات جنسية ....

معظم الأسر التي أعرفها ....

أحب أن أعمل مع الناس الذين ....

اعتقد أن معظم الأمهات ....

عندما كنت صغيراً كنت أشعر بالذنب نحو ....

أشعر أن والدي ....

عندما لا يكون الحظ حليفي ....

عندما تصدر الأوامر للآخرين فإني ....

إن أكثر ما أتمناه في الحياة ....

عندما تتقدم بي السن ....

الناس الذين اعتبرهم رؤسائي ....

تضطرني مخاوفي أحياناً إلى أن ....

عندما لا أكون موجوداً بين اصدقائي فإنهم ....

أوضح ذكريات طفولتي ....

آخر ما أحبه في النساء ....

حياتي الجنسية ....

عندما كنت طفلاً كانت أسرتي ....

الناس الذين يعملون معي عادة ....

أنا أحب أمي لكن ....

كان أسوأ ما فعلت في حياتي ....

إختبار تفهم الموضوع للأطفال T A T

يستخدم هذا الاختبار للكشف عن شخصيات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣- ١٠ سنوات وقد وضعته سونيا بلاك ويتكون الاختبار من مجموعة من الصور يستجيب لها الطفل وذلك بتأليف قصة عن هذه الصور ثم يقوم الباحث بتحليل استجابات الطفل بهدف فهم شخصيته وهو يقيس ما يلي :

- علاقة الطفل بوالديه .
- إدراكه للعلاقة بين الأم والأب .
- تفاعله مع إخوته وأخواته .
- اتجاهاته نحو والديه .
- عدوانه على الآخرين .
- مخاوفه .

مزايا الاختبار

- يكشف عن ديناميات العلاقات بين الأشخاص
- يكشف كيف يقاوم الفرد دوافعه .
- يكشف عن سلوك الطفل في الجماعة والمدرسة والروضة والمنزل وتكشف القصص عن ما يلي :

- الاتجاهات نحو أصحاب السلطة .

- أنواع صراعات الفرد .

- الجريمة والعقاب .

- نمط إشباع الحاجات .

- توجيه اللوم نحو الذات أو الآخرين .

- الرغبات العدوانية والجنسية .

- قوة ذات الفرد .

- تجنب الأذى .

- البحث عن الكمال .

- العدوان .

- السيطرة

- الاستجداء .

- السلبية .

- النزعات الاجتماعية .

- العطف

- النبذ

- الحرمان .

- المخاطر

- الجروح المادية .

الكاشف: Explorer

- يستعمل البرنامج في التوجيه المهني .
- يستخدم في الصفوف الإبتدائية والإعدادية .
- يشتمل على مناقشات وقصص ونشاطات كتابية .
- يشتمل على نشاطات تناسب مستويات الإدراك والتطور الإجتماعي والأخلاقي والمعرفي لدى الطلاب مهما كانت مستوياتهم .
- تحديد مشاعر الطفل لذاته من خلال النشاطات .

تحديد المشاعر بواسطة التقدير الذاتي

تعبر المشاعر عن الغضب والاستياء أو الحب والارتياح ومن خلال هذا البرنامج يتدرب الأطفال على التعرف على مشاعرهم واختبارها يستطيع الطفل التعرف على مشاعره في الحب والغضب والفخر لمعرفة سلبياته وايجابياته من أجل القضاء على السلبيات وتشجيع الايجابيات .

اكتشف مشاعرك

تصنيف المشاعر الأساسية :

الجلسة الأولى : سعيد

الجلسة الثانية : الأزرار المبتسمة

الجلسة الثالثة : الحزن

الجلسة الرابعة : الوجوه الحزينة

الجلسة الخامسة : فخور

الجلسة السادسة : مثارة الفخر

الجلسة السابعة : آسف

الجلسة الثامنة : الشعور بالأسف

الجلسة التاسع : حب

الجلسة العاشرة : رسوم الحب .

الجلسة الحادية عشر : غضب

الجلسة الثانية عشر : أنا الغضبان

الجلسة الثالثة عشر : غضب

الجلسة الرابعة عشرة : خوف

الجلسة الخامسة عشرة : الشيء المخيف

لوحة المشاعر

هدف تعليمي : التعرف على المشاعر الأساسية وتصنيفها .

الزمن : ٣٠ دقيقة

التكرار : مرة في الأسبوع لمدة شهرين .

الوسائل : لوحة المشاعر ملصقات المشاعر

الإجراء : قدم لهذا النشاط بإخبار الطلاب بأنك ستساعدهم على فهم مشاعرهم .

ثم اشرح المشاعر على أنها اشياء بداخلنا نتصرف بطريقة معروفة والمشاعر ليست مادية أو كأشياء إنها فقط أشياء تجعلنا نبكي أو نغضب عندما يسخر أحدهم منا أو نضحك عندما يقول آخر أشياء مضحكة وبالرغم من أننا لا نستطيع أن نشم أو نلمس المشاعر إلا أننا نستطيع أن نتحدث عنها والحديث عنها يساعدنا أحياناً على فهمها بطريقة أفضل وقبل حديثنا عن مشاعرنا يجب أن نكون قادرين على وصفها أو تمييزها بطريقة ما مما يساعد الناس الآخرين على فهم مشاعرنا أيضاً سنبدأ نتعلم كيف نصف مشاعرنا خلال الأسابيع القليلة القادمة ربما يكون هذا صعباً في البداية

ولكن الأمر سيصبح أسهل كلما تدربنا على ذلك ومهّد للشعور الذي سيدخل حيز المناقشة اليوم تم أعداد قوانين المجموعة قبل بداية النقاش استمع وشارك وبعد إتمام شرحك للشعور الذي تمت مناقشته دع الأطفال يدركون بخبراتهم التي جعلتهم يشعرون بهذه الطريقة ، أوقف النقاش بعد مشاركة عدة أطفال ، ثم أطلب الإعادة .ومن الأهمية بمكان أن يبدأ الطفل المتفوق بالمشاركة حتى يكون دوره نموذجاً لبقية الأعضاء لا تجبر أحداً على المشاركة واحترم كل طفل يميل نحو السكوت .

التقويم

في نهاية كل جلسة إسأل الأطفال عما تعلّموه وعن مدى تفهمهم للشعور محور النقاش .

الجلسة الأولى : سعيد

إبدأ هذه الجلسة بمراجعة قوانين المناقشة .

١- يجب أن تتوفر لكل شخص الفرصة في المشاركة عن رغبة وقناعة ودون إجبار .

٢- كل شخص له الحق في الانتباه التام أثناء مشاركته .

٣- النقاش عملية مستمرة ليست لأحد أن يقاطعها أو يعكر صفوها .

٤- أعرض ملصقة «سعيد» على لوحة المشاعر .

٥- اشرح السعادة على أنها شعور جيد مريح ودافئ وكوننا سعداء نملأ جوانحنا بمشاعر تعد غاية في الروعة والجمال وعندما نشعر بالسعادة نتقبل أنفسنا ونتقبل الآخرين ، الشغف السعيد في العادة يضفي جواً من البشاشة والألفة على من حوله وهو مرغوب في دنيا الصداقة والوصال أطلب من الأطفال أن يفكروا في مرادفات أخرى لهذا الشعور وأن يكتبوا ذلك على أوراق خاصة توزع عليها لتلصق فيما بعد على لوحة الشعور .

وهذه بعض الأمثلة في هذا المجال .

مبتهج	مثير	مريح
متحمس	مرح	هائل
رائع	مسرور	

بعد ذلك أطلب من الأطفال أن يفكروا في مواقف سببت لهم السعادة ربما تكون هذه المواقف داخل المدرسة أو خارجها ذكر الأطفال بقوانين المجموعة وهي الاحترام والسماع أو الإصغاء إذا كان ذلك ضرورياً اعكس استجابة كل طفل وتذكر أن تقف بين الفينة والأخرى من أجل الإعادة بعد أن يشارك كل شخص إسأل الأطفال عما تعلّوه .اقفل النقاش بشكر الأطفال على مشاركتهم وإصغائهم أترك لوحة الشعور في الغرفة لاستخدامها في المرة القادمة .

اكتشف مشاعرك

Explore your feelings

أبهة	ودود	مريح
عظيم		
مسرور		مبتسم
		مرح
محبوب		عجيب
		مهتم
هائل		حر
		ممتاز
دافئ		جيد
فرح		مسّل
كثير اللعب		مذهل
مدهش		متفوق
مبرز		
مبهج		مرموق
مغمور		
	سعيد	

نشاط الأزرار الباسمة

هدف تعليمي : أن ينقاش الطلاب ويشاركوا في نشاط عن المشاعر المريحة

الزمن : ٣٠ دقيقة - جلستان

الوسائل : جبص ، ماء ، دبابيس آمنة ، دهان أصفر ، أقلام مجك سوداء .

الإجراء : عمل الأزرار المبتسمة نشاط ملائم جداً لتقوية النقاش حول المشاعر بعد ما تكمل الأزرار وتجف أطلب من الأطفال ارتداءها ثم اطلب منهم أن يفكروا في مناسبة ما تجعلهم يرتدون ذلك إنها فرصة لكل شخص يرغب في المشاركة ثم اعكس استجابات الأطفال والإعادة ليست ضرورية في هذا النشاط .

خطوات عمل الأزرار الباسمة:

١- امزج الجبص بالماء بطريقة جيدة . شكل أزرار أو دوائر من الماده المزوجة بحيث لا يتعدى قطر كل منها ٢ انش ثم ضعها على ورق شمعي .

٢- ثبت الدبابيس في المزيج الذي أصبح على شكل أزرار وذلك قبل أن يجف بحيث يكون الجزء الدائري من الدبوس إلى أعلى .

٣- تأكد من أن الدبوس قد ثبت جيداً بالمعجون قبل جفافه ثم اترك المعجون و الدبابيس بالقرب من مصدر حراري لمدة يومين حتى تجف .

٤- ادهن الوجوه باللون الأصفر بعد أن تكون قد جفت تماماً .

٥- يستطيع الأطفال ارتداء ما عملوه كإشارات فخر لهم .

الجلسة الخامسة: الحزن

- اعرض ملصقة «حزين» على لوحة الشعور قبل بدء الجلسة .
- راجع قوانين المجموعة .
- ابدأ النقاش موضحاً بأن الحزن هو شعور لا نكون إزائه سعداء .
- الحزن يختلف عن الغضب لأننا لا نحاول التعامل مع شخص أو شيء ما مواجهة أو عن طريق «رد الفعل» إنه فقط شعور سيء جداً .

غير سعيد	السم	تعيس
مكتئب	حقير	دافع
رهيب	وضيع	نتن

- دعوة الأطفال للتفكير في الأوقات التي يشعرون فيها بالحزن .
- اطلب منهم المشاركة في النشاط اسألهم عن سبب حزنهم لخص الإجابات واعدها .
- اسأل الأطفال عما تعلموه .
- اترك لوحة المشاعر في الغرفة لاستعمالها في المرة القادمة

الحزن

مريض	منزعج	قبيح
غير مقبول		متضايق
قذر		مغاير
وضيع		ممل
محبط		بائس
فاتر		وحيد
كثير التذمر		متألم
غير مسرور		ضعيف
متعب		نعسان
رهيب		دامع
بشع		كئيب
غير مفيد		نتن
حقير		مهمل
(حزين)	ممزق	تعيس

نشاط الوجوه الحزينة

هدف تعليمي : التعرف إلى المشاعر الحزينة ومناقشتها والمشاركة في نشاط يدور حولها .

الزمن : ٣٠ دقيقة

المواد : مرآة ، ورق كربون ، ورق سحب .

الإجراء : قدم لهذا النشاط باخبار الأطفال بأنك ستعطيهم فرصة ليشاهدوا أنفسهم في حالة الحزن إعرض مثالاً لوجه حزين قسّم الصف إلى مجموعات بحيث تحتوي كل مجموعة على خمسة طلاب ثم أطلب من المجموعات أن ينظر كل طفل إلى المرآة ويمثل وجهاً حزيناً شجع الأطفال وأرشدهم إذا واجهوا صعوبة في تمثيل الشعور عندما تنتهي كل مجموعة من استعمال المرآة أعط الأطفال في كل مجموعة ورق واطلب من كل شخص ان يبدأ عرض الصور ثم التحدث عن شيء ما يجعلهم في حالة حزن .

أعد استجابات الأطفال واجمع الصَور في نهاية النشاط لعرضها في الصف وتأكد من إعلام الأطفال بأن الصور لن تدخل في مجال العرض إذا فضلوا ذلك .

الجلسة الرابعة: فخور

- اعرض ملصقة فخور على لوحة المشاعر قبل بدء الجلسة .
- إبدأ الجلسة بإعادة قوانين المجموعة كالعادة (استمع ، شارك ، احترم)
- الشعور بالفخر شعور جميل شعور بالسرور والرضا عن أنفسنا .
- الناس يشعرون بالفخر لأسباب كثيرة ومختلفة أحياناً نشعر بالفخر لنجاحنا في عمل شيء ما بعد أن نكون قد أجهدنا كثيراً في المحاولة وقد نشعر بالفخر لأننا نسكن في مكان ما ثم إننا نشعر بالفخر بأنفسنا .
- إن الشعور بالفخر يجعلنا عادة نحلق عالياً ونكون بحاجة إلى شخص آخر ليعرف حقيقية مشاعرنا .

- اطلب من الأطفال أن يفكروا في مرادفات أخرى لهذا الشعور .

- يتحدث كل طفل عن وقت كان قد أحس فيه بالفخر .

- تأكد من أن الأطفال قد فهموا هذا الشعور اختم الجلسة بسؤالهم عما تعلموه واترك لوحة الشعور لاستعمالها في المرة القادمة .

متواضع

فخور

قنوع

محترم

حسن

شكور

مساعد

لطيف

مغرور

دافئ

كثير اللعب

مبتهج

تام

مسرور

معيوب

متألق

ذكي

مشرق

راضي عن نفسه

عجيب

ممتن

خاص

مستمتع

مرموق

رهيب

جميل

مذهل

مدهش

خيالي

نشاط الفخر

الهدف : أن يتعرف الأطفال على الأشياء التي تجعلهم يشعرون بالفخر

الزمن : ٣٠دقيقة

الوسائل : مقصات ، ورق كربون ، ورق تركيب ، معجونة ، لدائن ، قطعة قماش ، دبابيس

الإجراء : سيشارك الأطفال في نشاط عن هذا الشعور لمدة يوم كامل سيتم ذلك بارتدائهم شارات لعرض أشياء تجعلهم يشعرون بالفخر .

- اطلب من الأطفال رسم صورة لشيء ما يفخرون به بمقدار حجم الفراغ الموجودة على الشارة يستطيعون بعد ذلك أن يلونوا الصورة أو يجعلوها بالطريقة التي يرغبون بها وبعد الانتهاء من ذلك تلصق الرسوم على الشارة بالاستعانة بالمواد المذكورة بحيث يتمكن الأطفال من ارتدائها .

- بعد أن يفرغ كل شخص من أفراد المجموعة عمل ذلك امنحه فرصة للتحدث عما رسم ثم اطلب منه الاستمرار في ارتداء الشارات حتى آخر النهار .

الجلسة الثامنة: آسف

- اعرض ملصقة «آسف» على لوحة الشعور قبل بدء الجلسة .

- أعد قوانين المجموعة .

- الأسف نوع من الإحساس بالحزن نشعر بالأسف عادة عندما نعمل شيئاً ما بطريقة ما بحيث يسبب الأذى للآخرين أو يثير عدم الرضا لدى شخص آخر وربما نشعر بالأسف أحياناً عند حدوث أشياء سيئة للآخرين .

- عندما نأسف لحدوث شيء كنا قد عملناه يجب أن نعتذر للشخص الذي لحق به الأذى من جراء ذلك أو لمن شعر بعدم الرضا الاعتذار يعني إخبار الشخص بأننا آسفون .

- اطلب من الأطفال أن يفكروا في مرادفات أخرى لهذا الشعور مثل مُذنب ، مرتبك ، نادم ، خجلان .

- يفكر الأطفال في شيء عملوه إجعلهم يشعرون بالأسف .

اسأل لماذا شعروا بالأسف؟

- لخص ما سبق بسؤال الأطفال عما تعلموه واترك لوحة الشعور في الغرفة لاستخدامها في مرة قادمة .

آسف

سيء	مكتئب
غلطان	حزين
قبيح	بغيض
خجول	مرتبك
مرتاع	

نشاط الشعور بالأسف

الهدف التعليمي : إدراك الأطفال للأعمال التي يخجلون من القيام بها .

الزمن : ٣٠ دقيقة

الوسائل : ورق كربون .

الإجراء : قدم هذا النشاط باخبار الأطفال بأنهم سيفكرون قليلاً في الأعمال التي يشعرون بالأسف بعد القيام بها وأطلب منهم أن يغلقوا عيونهم لعدة دقائق ويفكروا في اصدقائهم المقربين وبالأعمال التي عملوها تجاههم وجعلتهم يشعرون بالأسف ثم اطلب منهم أن يرسموا صوراً لما فعلوه وبعد الانتهاء من الرسوم امنحهم فرصة للتحدث عنها .

الاسم :

تعليمات : أحياناً نفعل شيئاً ما ونشعر فيما بعد بالأسف ارسم صورة توضح شيئاً فعلته لصديق عزيز وجعلك تشعر بالأسف .

الجلسة السابعة : الحب

- اعرض ملصقة أو بطاقة حب في بداية الجلسة .
- راجع قوانين المجموعة مع الأطفال .
- الحب شعور رائع ودافئ نحس به حين نشعر بالرغبة في الحصول على شيء ما أو الاقتراب من شخص معين .

إن هذا الشعور تجاه شخص مايجعلنا نحبه كثيراً ونتمنى أن يبادلنا نفس الشعور وأول ما نحب في العادة آباءنا وأجدادنا وأخوتنا وأخواتنا وفيما بعد نحب أصدقاءنا الأعزاء وأحياناً نشعر بالحب تجاه حيوان فندلله كالكلب أو الحصان أو شيء ما كاللعبة أو دمية ما .

- أطلب من الأطفال أن يفكروا في شيء ما أو شخص معين يشعرون بالحب تجاهه وأطلب منهم التحدث عن شعورهم كل حسب رغبته ثم لخص وعقّب على ذلك إسأل الأطفال عما تعلموه واترك لوحة الشعور في الغرفة لاستخدامها في المرة القادمة .

الحب

مدلل متألق

مخلص مهتم عاطفي

محبوب لامع

دافئ لطيف

عزيز

مبهج

جميل

ممتن جذاب

ودود خيالي

رائع عظيم

متفوق حسن المعشر مرموق

مدهش يفوق الوصف ممتاز

وسيم

نشاط رسوم الحب

هدف تعليمي : أن يظهر الطلاب مشاعر الحب والصداقة .

الزمن : ٣٠ دقيقة

الوسائل : مجلات ، ورق تركيب ، معجونة .

الإجراء : قدم لهذا النشاط بإعادة النقاش حول الحب . اخبر الأطفال أننا حين نشعر بالمودة تجاه شخص ما فإن مشاعر عدة كالدفء والشوق واللهفة تكون بداخلنا أو نشعر بشيء يحلّق كالفراشات حولنا .

- يُرتب الأطفال بمقاعدهم بحيث توزع عدة مجلات على كل ثلاثة أو أربعة أطفال بعد توزيع الوسائل وضّح المهمّة التي سيقوم بها الأطفال وهي أنهم سيقومون اليوم بعمل رسوم من قصاصات المجلات بحيث تظهر الرسوم كيف يشعرون بداخلهم عندما يحسون بمشاعر الحب تجاه شخص أو شيء ما .

- أعط فرصة لعرض الأعمال بعد أن ينتهي كل شخص من عمله .

- اعرض الرسوم في الغرفة لعدة أيام

نشاط

الجلسة الثالثة: الغضب

- ابدأ الجلسة بمراجعة قوانين المجموعة .

- اعرض ملصقة «غضب» على لوحة الشعور .

- يعتبر الغضب من الإحساسات الشاقة التي يتعامل معها الأطفال ومن الأهمية بمكان أن يحصل الأطفال على تفسير للغضب وفق قدراتهم ويخصص أسبوعان للبدء بتكوين مفهوم ثابت وراسخ عن ذلك .

- أطلب من الأطفال أن يرفعوا أيديهم إذا كانوا قد مروا بحالات غضب أو هيجان . أخبرهم عند رفع الأصابع بأن كل شخص تقريباً لابد أن يكون قد غضب في حياته .

- أسأل الأطفال عن نوع سلوكهم في حالة الغضب على سبيل بكاء ، ضرب ، ركل ، صراخ شتم . . . الخ .

- أمنح الفرصة للأطفال للمشاركة دون أن يشتّوا عن موضوع البحث .

- وضح للأطفال بأن الغضب شعور مختلف ومغاير لباقي المشاعر فيعترينا الغضب في العادة عندما نحس بالأذى بطريقة ما وأحياناً يكون الأذى جسمانياً كأن يعاقبنا شخص معين أو يكون ايذاء للمشاعر كأن يرفض الوالدان إعطاءنا شيئاً نحبه أو نرغب فيه .

- الغضب هو طريقنا للاتصال مع الآخرين ليدركوا أننا لسنا سعداء بما قد حصل وهو أيضاً طريقنا «لردة فعل» تجاه شخص ما تسبب في جرح مشاعرنا .

- نحن نغضب لأننا لا نعرف أسلوباً آخر يجعل الأمور تسير في مجراها الطبيعي والصحيح .

- الغضب ليس بالشعور الطيب ولا بالشعور السيء إنه شعور يجب أن نتعلم كيف نسيطر عليه في معظم الأحوال إننا لا نستطيع السير في الحياة ونحن نبكي ونركل ونكسر عندما لا تسير الأمور وفقاً لما نريد وسنبدأ منذ الآن بالطرق والأساليب التي تساعدنا على معرفة الأشياء التي تتسبب في إغضابنا لنتمكن من السيطرة عليها .

- أطلب من الأطفال معرفة أسباب الغضب في صور معروضة لأشخاص غاضبين .

- اعط فرصة لكل طفل ليروي قصته .

- اختم الجلسة بالقول بأن الغضب هو طريقة للتعبير عن مشاعرنا عندما نحس بالأذى .

- اشكر الأطفال على المشاركة .

- أترك لوحة الشعور في غرفة الصف لاستخدامها في المرة القادمة .

نشاط الغضبان أنا

الهدف التعليمي : معرفة الطلاب بالطرق التي سيعبرون عن الغضب بها .

الوقت : ٤٠-٦٠ دقيقة (يمكن توزيع النشاط على عدة أيام)

الوسائل : معجونة ، مقص ، ورق مقوى

الإجراء : سوف يتعرف الأطفال من خلال خيالهم أو نزواتهم .

- قسم الصف إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من ثلاثة أو أربعة أطفال بحيث تقوم كل مجموعة بعمل مسرحية بالدمى حول أمور تسبب الغضب للأطفال . ويمكن عمل دمى من العيدان إذا لم تتوافر الدمى الأصلية أعط كل مجموعة صغيرة دوراً لتقدم مسرحيتها للصف وعندما تنتهي كل مسرحية أطلب من الطلاب وصف الطرق التي أظهرت بها الشخصيات

غصبها وأطلب منهم كذلك أن يفكروا في حلول للمشكلات التي قدمتها المسرحية وعندما تأخذ كل مجموعة دورها دع الصف يقوم بتلخيص الطرق التي من خلالها يعبر الناس عن غضبهم .

الجلسة الثالثة الغضب

- اعرض ملصقة الغضب على لوحة الشعور قبل بدء الجلسة
- ابدأ الجلسة بمناقشة قوانين المجموعة (استمع ، شارك ، احترم) .
- ابدأ المناقشة بسؤال الأطفال ، ماذا يعني الغضب بالنسبة لهم .
- أعرض ولخص كل عبارة قالها الطفل .
- اطلب من الأطفال أن يفكروا في تسميات أخرى للشعور بالغضب .
- اطلب من الأطفال أن يفكروا في المواقف التي تسبب لهم الغضب ثم ادعهم للمشاركة اسأل الأطفال المشاركين كيف تصرفوا في حالة غضبهم ، ولماذا يعتقدون بأنهم أصبحوا في حالة غضب؟
- عزز فكرة أن الأذى وراء شعورنا بالغضب .
- اسأل الأطفال ما الذي تعلموه عن الغضب خلال الأسبوعين الماضيين ولخص اجاباتهم .
- أعد هذه الجلسة مرة واحدة على الأقل .

غير مزعج   الغضب   فظ   نكد

مهاج   مزاجي   مزدرٍ

ساذج   غير مريح   شرير   متذمر

مقرف   عاجز   تعيس

غير لطيف   عابس   جاهل

ضعيف   سيء   متسلط   غير سعيد

حاد المزاج   حاقد كثير التذمر

غبي/ أبكم   مجنون   نزق/نكد

منهزم   ابكم   قبيح

قبيح   حقير   مخيف

عنيد   نتن   متكبر

مرتبك

عنيف

حقير

الجلسة السادسة الخوف

- اعرض ملصق الخوف على لوحة الشعور
- راجع قوانين المجموعة قبل أن تقدم للموضوع .
- إن الشعور بالخوف هو شعور سيء جداً أو شعور بغيض ، ونشعر بالخوف عندما نتعرض لتهديد من شخص معين مما يجعلنا نشعر بالمرض أو بأن معدتنا تؤلمنا أو نلجأ للهرب

فنختبئ أو نبحث عن الحماية عند الوالدين وأحياناً نشعر بالخوف إذا اعتقدنا أننا قمنا بعمل خاطئ قد يعاقبنا عليه أو المعلم .

- بعد شرح الشعور أعط الأطفال فرصة ليفكروا بمسميات أخرى للخوف مثل فزع ، رعب ، رهبة ، خجول ، مرتعش ، جبان ، قلق ، مرتبك ، منفعل .
- اطلب من الأطفال بأن يفكروا في موقف شعروا منه بالخوف وأعط فرصة للمشاركة ثم راجع وعقّب وأسأل الأطفال ماالذي تعلموه .

-حاول ان تزيل اي سوء فهم عن الشعور في هذا الوقت .

-اختتم الحصه بشكل الاطفال على مشاركتهم .

-اترك لوجه الشعور في الغرفة لاستخدامها في المرة القادمة .

خائف

غير مسرور

مرتجف

رعديد

منهك

حذر

عجيب

مخيف

غير سهل

مروّع

رعب

مذهول

مصعوق

مصدوم

مزعج

منفعل

ضعيف

مرتعش

جامد

قلق

مفزع

يرتاع

مسلول

جبان

مرعب

الشيء المخيف

الهدف التعليمي : أن يكون الطلاب على علم بخوفهم غير المنطقي ويتجنبوه

الزمن : ٣٠ دقيقة

المواد : طين ، خيط ، أداة تنظيف الأنابيب ،ورق مقوى ، أوراق تركيب معجونة ، مقصات .

الإجراء يوجد لدى الأطفال عادة نوع من الخوف غير المنطقي ويأتي معظم ذلك من معلومات طبيعية كبيرة يصورها لهم خيالهم الواسع . مثلاً أشعر بالخوف من وحش ينظر إلي من شباك غرفة نومي أثناء الليل .

- قدم هذاالنشاط بحديث عن بعض المخاوف غير المنطقية التي تمت مناقشتها خلال الأسبوع .
- أخبر الأطفال أنه سيطلب منهم إظهار ما تبدو عليه الوحوش والساحرات والأشياء التي تخيفهم .
- وزع المواد وأطلب من الأطفال وضع نموذجاً للشيء الذي يفزعهم باستخدام الوسائل المتوافرة .
- أعط فرصة للمشاركة والتحدث عما فعلوه ولم يفزعهم .
- اعرض النماذج في مكان ما من الغرفة لمدة أسبوع .

إختبار بياجيه للتطور العقلي

إن تقييم الطفل يعتمد على المعلومات والبيانات التي يجمعها الفاحص عنه من المصادر المختلفة وباستخدام أجهزة التسجيل الخاصة بذلك وكذلك عن طرق التقارير والبطاقة التراكمية والاختبارات المقننة وعن طريق المقابلة مع الطفل وأولياء امره وعن طريق ملاحظة سلوكه الأمر الذي يساعد الفاحص على التشخيص والعلاج . إن عملية التقييم تحتاج إلى الخطوات الضرورية كما يرى جيركان Gerken وهي :

- تنظيم المعلومات وتصنيفها وتحليلها ومراجعتها من قبل الفاحص .
- مقابلة الوالدين للحصول على معلومات تتعلق بنموه التطوري الجسمي والعقلي وتاريخه الصحي والمرضي ومشكلات الأسرة والعوامل البيئية .

- الحصول على معلومات عن الطفل من الطبيب النفسي .

- ملاحظة الطفل في مواقف مختلفة .

- تقديم تقييم نفسي عن الطفل .

- مقابلة الفاحص للناس الذين لهم علاقة مع الطفل كأخوانه وأقرانه ورفاقه والاشخاص المهمين في حياته .

عناصر إختبار الذكاء لدى بياجيه

يُعرّف بياجيه الذكاء بأنه حالة من التوازن في اتجاه التكيف يبدأ من المرحلة الحسية إلى المرحلة المجردة كما أنه عبارة عن عمليتي التمثيل والتكيف من أجل تفاعل الطفل والبيئة المحيطة به والذكاء كا يراه هو إحدى أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة والفرد يحاول التكيف مع بيئته في محاولة منه للتوفيق بين نفسه وحاجاته ومتطلبات حياته .

ويرى بياجيه بأن الاحتفاظ هو عبارة عن فهم الفرد بأن الأشياء وكميتها تبقى كما هي على الرغم من احداث بعض التغييرات عليها في الشكل أو الموقع كعملية متسلسلة تبدأ بالأرقام ثم المكان ثم الحجم .

ويرى بياجيه بأن العمليات المعرفية تظهر من خلال عملية التطور وهي ليست وظيفة مباشرة للتطور البيولوجي ولا وظيفة للتعلم بل هي نتيجة لحالة اعادة تنظيم البناء السيكولوجي الناتج من تفاعل الفرد مع بيئته واعتبر بأن التطور الاجتماعي واللعب والفن لها عناصر معرفية ويرى بأن الفرد يرث نزعة التنظيم والتكيف ، فالفرد ينظم معارفه الواحدة مع الأخرى وبشكل مرتب ومنظم الأمر الذي يساعده على تغيير بناءاته المعرفية وتطويرها أما التكيف فهو يساعد الفرد على المواءمة مع المعلومات الجديدة وعملية التكيف والتنظيم هما عمليتان متلازمتان في أي موقف يريد فيه الطفل أن يتكيف مع البيئة .

أوجه الشبه بين مقاييس بياجيه والمقاييس النفسية .

- الاعتراف بالمقررات الجينية للذكاء (الذكاء موروث) .

- أن النضج مقرراً للذكاء .

- استخدام الطريقة غير التجريبية .

- قياس الوظائف العقلية التي يطورها الطفل في عمر محدد .

- أن الذكاء مكون عقلي .

- أن الذكاء ينضج خلال فترة المراهقة المتأخرة .

- القدرة على توقع السلوك الذكائي خارج موقف الاختبار .

أوجه الخلاف بين مقياس بياجيه والمقاييس النفسية

- يفترض بياجيه بأن هناك عوامل تتحكم في اتجاه التطور بشكل غير عشوائي وأن النمو العقلي نمو نوعي وأن هناك اختلاف بين ذكاء الطفل الأصغر سناً عن الأكبر سناً أما أصحاب المقاييس النفسية فيرون بأن الذكاء موزع بشكل طبيعي بين جميع الناس مع الأخذ بمبدأ الفروق في الفردية .

- أن النمو العقلي هو نتيجة تشكيل الأبنية العقلية المعرفية الجديدة وبظهور قدرات عقلية جديدة أما الآخرون فيرون بأن نمو الذكاء يقيس كمية الذكاء وفق محكات عمرية معينة تساعد في التنبؤ لأعمار أخرى .

أن العوامل البيئة والوراثية تتفاعل بطريقة وظيفية وديناميية بينما يرى أصحاب المقاييس النفسية أن إسهامات الوراثة والبيئة في الذكاء يمكن قياسها .

منحنى بياجيه في جمع المعلومات

يرى بياجيه بأن هناك ٦ خطوات لجمع المعلومات وهي:

- صياغة الأسئلة

- الملاحظة الطبيعية من أجل ايجاد المواقف التجريبية

- دراسة الحالة الفردية وتطبيق الطريقة الإكلينكية وتشمل :

أ- عرض مجموعة من المثيرات (المهامات البسيطة) .

ب- اخضاع الإجراءات والأسئلة والمواد لإجراء التجارب على عينات من الأطفال .

ج) إجراء جلسات لاحقة مع الأطفال بناء على استجاباتهم .

٤- قياسات ثلاثية

- إعادة مهمة محددة مع مواضيع أخرى ومع مفحوصين آخرين .

- إعادة التجربة مع أطفال من أعمار مختلفة للنظر في البعد التطوري .

- إخضاع المعلومات المجمعة من ناحية نظرية لمعرفة مدى علاقتها بالسؤال الذي تطرحه .

٥- تقنين المقاييس بهدف تطبيقها على الأطفال في دول أخرى .

٦- التحقق من النتائج بطريقة الملاحظة الطبيعية وجمع المعلومات عن طريق التجريب في المختبر لمعرفة إمكانية حدوثها في الواقع .

مهام بياجيه .

إن فقرات بياجيه التالية تساعد المعلم في غرفة الصف (من ١- ١١) مرحلة العمليات المادية وتشتمل القدرة على الاحتفاظ أما الفقرات من (١٢- ١٣) فتشمل مرحلة العمليات المجردة (القدرة على التجريد) على الفاحص أن يهتم بالاستقصاء بشكل شامل ودقيق .

تعليمات تطبيق اختبار بياجيه

- إقرأ كل فقرة بدقة

- أجب عن كل الفقرات

- ضع إشارة (×) داخل المربع المقابل للجواب الصحيح

- فسر إجابتك عن كل فقرة في المكان المخصص لذلك .

مثال : قبل أن تبدأ الإجابة ، أنظر إلى الفقرة التدريبية وأدرسها بعناية لترى كيف ستجد الجواب الصحيح

يلاحظ الطفل مجموعتين من البرتقال والتفاح كما يلي :

(أ)

(ب)

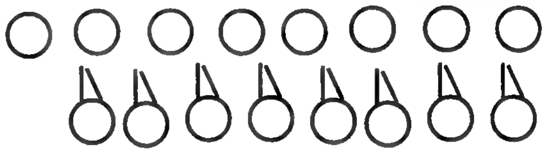

ويطلب منه أن يجيب على الأسئلة التالية :

- هل تحتوي مجموعة (أ) على فواكه أكثر .

-هل تحتوي مجموعة (ب) على فواكه أكثر .

- مجموعة (أ) فيها نفس عدد الفواكه الموجودة في مجموعة (ب) .

- لا شيء مما سبق .

فسر إجابتك : مجموعة (أ) بها (٨) برتقالات ومجموعة (ب) بها (٨) تفاحات لذا فإن كل مجموعة تحتوي على نفس العدد من الفواكه أو مجموعة (أ) = ٨ ، ومجموعة (ب) = ٨ .

مثال آخر : لديك مجموعتان من الدوائر وكل دائرة تمثل كرة زجاجية

(أ)

(ب)

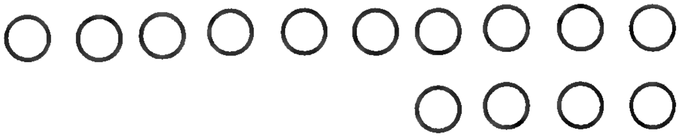

أجب على الأسئلة التالية :

- تحتوي مجموعة (أ) على عدد من الكريات أكثر من مجموعة (ب) .

- تحتوي مجموعة (ب) على عدد من الكريات أكثر من مجموعة (أ) .

- تحتوي المجموعتان على نفس العدد من الكرات .

- لا شيء مما سبق .

فسر إجابتك : ....

مثال آخر : أنظر إلى القنينة (أ) المملوءة إلى نصفها بالماء وأفترض أن القنينة (أ) حنيت وأصبحت كما هي في الشكل (ب) ارسم مستوى الماء في القنينة (ب) .

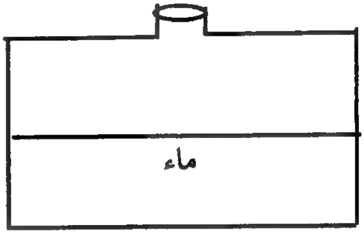

(أ)

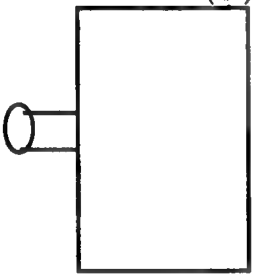

(ب)

فسر إجابتك

مثال آخر : أنظر إلى صورة القنينة (ج) المملوء إلى نصفها بالماء ، إفرض أن القنينة (ج) أخذت وضعاً أفقياً تاماً كما هو مبين في الشكل (د) ارسم مستوى الماء في القننية (د) .

فسر إجابتك :

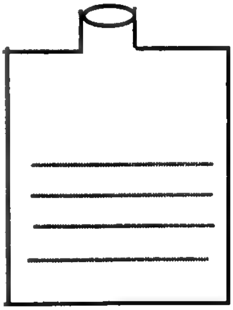

(ج)

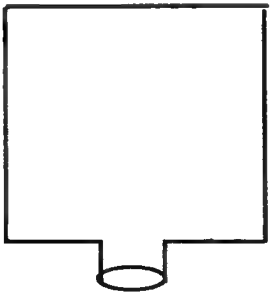

(د)

٥- لديك الكأس المبين جانباً والمملوء إلى نصفه بالماء وبجانبه كرة حديدة إذا فرضنا أن الكرة الحديدية وضعت في الصحن فأي الإجابات التالية تعتبر صحيحة :

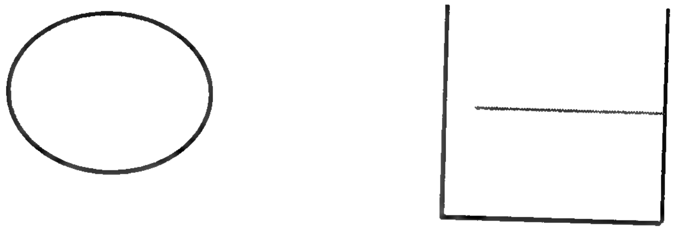

- يبقى الماء على نفس المستوى

- يرتفع مستوى الماء

- ينخفض مستوى الماء

- لا شيء مما ذكر

فسر إجابتك :

٦- يوجـد ثلاث بنات وهن لانا ورنا ومي إفـرض أن لانا أطول من رنا وأن رنا أطول من مي فأي الإجابات تعتبر صحيحة .

- لانا أطول من رنا .

- رنا أطول من لانا .

- لا نا ورنا لهما نفس الطول .

- لم تعط معلومات كافية للإجابة عن السؤال .

فسر إجابتك : ....

٧- لديك الكتل الخشبية التالية والمختلفة في الشكل واللون . أجب عن الأسئلة التالية :

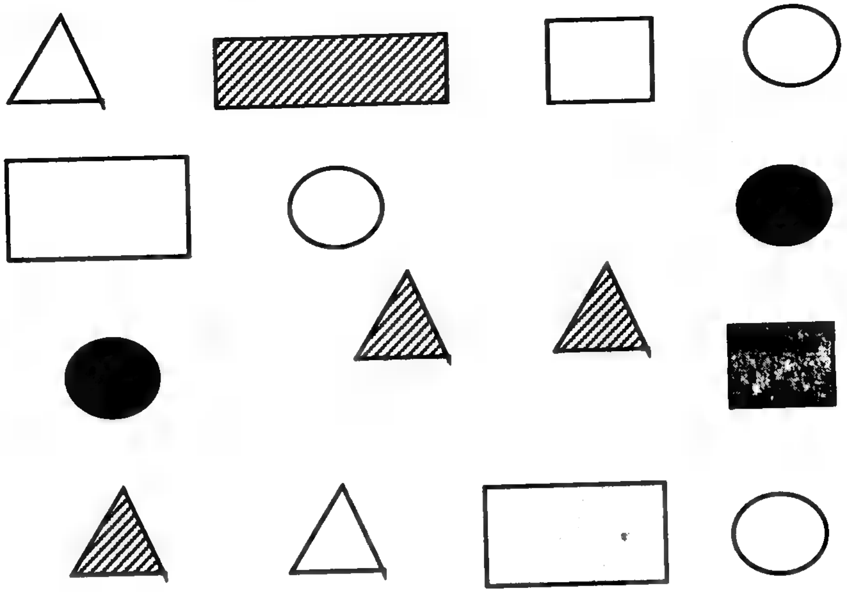

أ) الكتل المظللة أكثر من الكتل المربعة.

- الكتل المربعة أكثر من الكتل المظللة .

- عدد الكتل المظللة يساوي عدد الكتل المربعة

- لا شيء مما سبق .

ب) الكتل البيضاء أكثر من الكتل المثلثة.

- الكتل المثلثة أكثر من الكتل البيضاء

- عدد الكتل البيضاء يساوي عدد الكتل المثلثة .

- لا شيء مما ذكر .

ج) الكتل المظللة أكثر من الكتل المثلثة

- الكتل المثلثة أكثر من الكتل المظللة .

- عدد الكتل المظللة يساوي عدد الكتل المثلثة .

- لا شيء مما سبق

فسر إجابتك لـِ أ

ب

ج

٨) يرى بأدناه مجموعتان من الكؤوس المجموعة (١) تضم كأسين كبيرين يوجد فيهما كميتان متساويتان من الماء أما المجموعة رقم (٢) فتضم كأسين صغيرين فارغين وكل كأس صغير يساوي في حجمه نصف حجم أي من الكأسين الكبيرين .

مجموعة ١

(أ) (ب)

(جـ) (د)

مجموعة ٢

إفرض أن ماء الكأس (أ) من المجموعة رقم (١) قد صُب في الكأسين (ج) و (د) من المجموعة رقم (٢) فأي الإجابات تعتبر صحيحة .

- المجموعة رقم (١) بها ماء أكثر من المجموعة رقم (٢) .

- المجموعة رقم (٢) بها ماء أكثر من المجموعة رقم (١) .

- لم تعط معلومات كافية للإجابة .

فسر إجابتك :

٩) هناك ثلاث بنات ليلى وهند ولمياء إفرض أن ليلى ليست ثقيلة الوزن كهند وأن هند اثقل وزناً من لمياء من أثقلهن وزناً في رأيك .

- ليلى

- هند

- لمياء

- لم تعط معلومات كافية للإجابة

فسرّ إجابتك : ....

١٠) تصور بأن قوقعة حلزون وضعت على نهايتي قطعة خشب ووضعت الأخيرة على طاولة وعندما تبدأ القوقعة بالتحرك باتجاه نهاية قطعة الخشب الأخرى تتحرك الخشبة بنفس السرعة التي تتحرك بها القوقعة ولكن في الاتجاه المضاد وعندما تصل القوقعة إلى نهاية قطعة الخشب فإن المسافة التي تكون قد تحركتها بالنسبة للطاولة هي :

- نهاية الطاولة

- نفس المكان الذي كانت عليه

- بطول اللوح

- لم تعط معلومات كافية للإجابة

فسرّ إجابتك :

١١) يبين الشكلان (أ) و (ب) أدناه صحنان مملؤان بالماء حتى نصفيهما وتوجد إلى جانبهما كرتان من الطين الفخاري وتجدر الإشارة أن كمية الماء في الصحنين متساوي كما أن الكرتان متساويتان في الحجم .

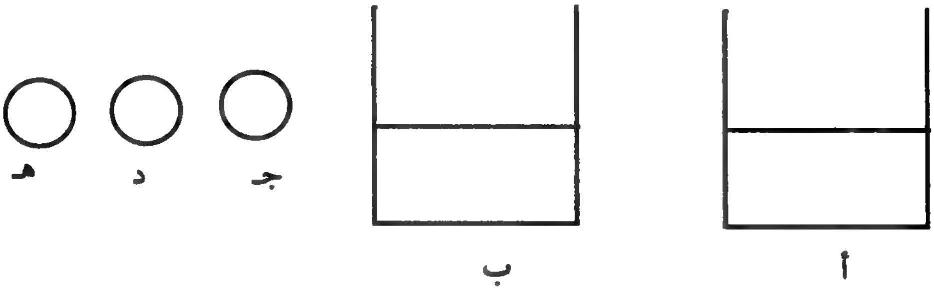

إفرض أن الكرة (جـ) حولت على شكل (هـ) وبعد ذلك وضعت الكرة (د) في الصحن (أ) الكرة(هـ) في الصحن (ب) فإن مستوى الماء في الصحنين :

- يرتفع إلى نفس المستوى .

- ينخفض إلى نفس المستوى .

- يرتفع إلى مستويين مختلفين .

- ينخفض إلى مستويين مختلفين .

فسرّ إجابتك :

١٢) يمثل الرسم التالي مقياساً وبجانبه دوائر تمثل كرات من أوزان مختلفة لموازنة ذراع المقياس .

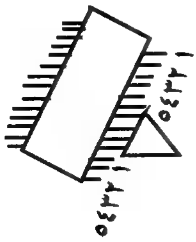

إفرض أن كرة وزنها ٤ كغم قد علقّت مع الذراع في النقطة رقم ٤ كما هو مبين في الشكل فأي الإجابات تعتبر إجابة صحيحة .

- يعلّق الثقل ٨ كغم في النقطة ٢ في الطرف المقابل من المقياس .
- يعلّق الثقل ٤ كغم في النقطة ٥ في الطرف المقابل من المقياس .
- يعلّق الثقل ٢ كغم في النقطة ٢ في الطرف المقابل من المقياس .
- لا شيء مما ذكر صحيح .

فسرّ إجابتك :

١٣) يرى أدناه بندولات معمولة على هيئة خيوط مختلفة الأطفال والأوزان .

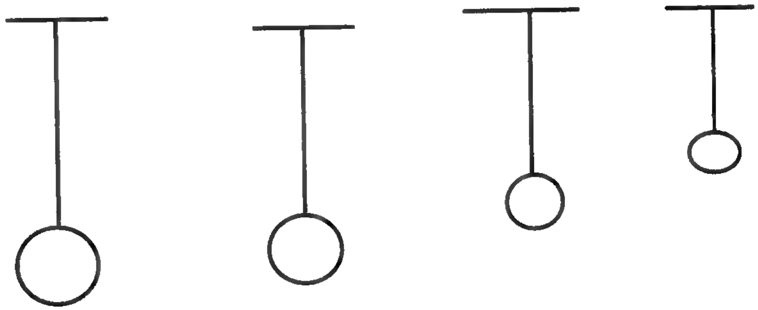

أجريت في حصة العلوم بعض المحاولات لمعرفة ما إذا كان باستطاعة الطلاب أن يجدوا سبب تأرجح البندول بسرعة أو ببطء ويمثل الجدول التالي تسجيلاً لملاحظة طلاب الصف حول نوعية التأرجح .

طول الخيط	الوزن المعلق	معدل التأرجح	التعليق
قصير	خفيف	بطيء	خطأ
قصير	ثقيل	سريع	صحيح
طويل	خفيف	سريع	خطأ
طويل	خفيف	بطيء	صحيح
قصير	ثقيل	بطيء	خطأ
قصير	خفيف	سريع	صحيح
طويل	ثقيل	سريع	خطأ
طويل	ثقيل	بطيء	صحيح

بناء على جدول الملاحظات المذكور سابقاً أي الإجابات تعتبر إجابة صحيحة

- الوزن المعلق هو الذي يؤثر في عملية التأرجح
- طول الخيط هو الذي يؤثر في عملية التأرجح
- اتحاد الوزن والطول يؤثران في عملية التأرجح
- لا شيء مما ذكر

فسرّ إجابتك : ....

أمثلة أخرى لتجارب بياجيه في دراسة التطور العقلي عند الأطفال مبدأ احتفاظ الشيء بكميته رغم تغير شكله

ضع مجموعة من الخرز في وعاء فارغ ، أحضر أنبوبة زجاجية بطول ١٠سم ووعاء مسطح آخر

خُذْ زوجاً بعد زوج من الخرز الذي في الوعاء ثم ضع خرزة في الأنبوبة والأخرى في الوعاء المسطح . اطلب من الطفل متابعتك أثناء العمل وبعد أن تفرغ من العملية اسأل الطفل :

- إذا صنعنا عقداً من الخرز الذي في الأنبوبة وعقداً آخر من الخرز الذي في الوعاء المسطح فأي العقدين يكون أطول؟ أيهما يكون فيه خرزاً أكثر ؟ في حال الإجابة الصحيحة أو الخاطئة اسأل لماذا؟

تستخدم هذه التجربة على الأطفال الصفين الأول والثاني الإبتدائي .

- ترتيب الأحداث على أساس الصلة بينهما

اكتشف بياجيه من خلال تجاربه التي اجراها على أطفال دون سن السابعة أنهم يخلطون بين السبب والنتيجة كما يتضح من التجربة التالية

طلب بياجيه من طفل في سن ٦ سنوات أن يكمل كلاً من العبارتين التاليتين :

- فقدت قلمي لأنني ....

- أنا لست في صحة جيدة لأنني ....

كانت إجابة الطفل على كل من العبارتين كما يلي:

- فقدت قلمي لأنني لا أكتب جيداً

- أنا لست في صحية جيدة لأنني لا أذهب إلى السوق

*** إدراك العلاقات بين شيئين**

- هذه إحدى تجارب بياجيه التي أجريت على طفل عمره سبع سنوات ونصف .

- هل لك أخوة ذكور؟

- نعم اثنان هما : أحمد وطارق

- هل لطارق أخوة ذكور؟

- لا

لقد قلت بأن لك أخوان . ألا يجب أن يكون لطارق أخوة؟

- لا

وهل لأختك أخوة ذكور؟

- لا (لم يحسب نفسه)

مثال لاختبار رسم الرجل

وضع جودانق Goodenough هذا الاختبار في الذكاء ليقيس ذكاء الأطفال بين ٣- ١٣ سنة ويمتاز الاختبار بالصدق والثبات . يطلب من المفحوص رسم صورة رجل بدون استخدام الممحاة ويعطي الطفل علامة على أساس عدد الأفكار الصحيحة التي يعبر عنها رسمه دون إعطاء أي وزن لمستواه الفني . وتجدر الإشارة بأن الدليل الخاص بهذا المقياس يعطي علامات لأعضاء الجسم الظاهرة التي يرسمها الطفل . . ومراعاة النسب بين هذه الأعضاء ومواضع اتصالها ببعضها البعض كما يوجد دليل خاص لتصحيح أداء الطفل يضم قائمة بالنقاط التي تعطى كل منها علامة واحدة إذا توفرت في رسم الطفل ثم يقدم جدولاً معيارياً يُستخدم التحويل العلامة الكلية التي يحصل عليها الطفل إلى عمر عقلي يمكن الباحث من حساب نسبة الذكاء لدى الطفل بسهولة .

سبق وأن تحدثنا عن اختبار ساكس في تكملة الجمل وتجدر الإشارة بأن هنك الكثير من الاختبارات من هذا النوع نذكر منها:

اختبار روتر وهو كما يلي :

-أنا أحب . . . .

- أسعد الأوقات . . . .

- أود أن أعرف . . . .

- **في بيتي** ....

- **أنا آسف** ....

- **وقت النوم** ....

- **الأولاد** ....

- **أفضل** ....

- **الشيء الذي يضايقني** ....

- **الناس** ....

- **الأم** ....

- **أنا أحس** ....

- **أشد مخاوفي** ....

- **في المدرسة الثانوية** ....

- **أنا لا أستطيع** ....

- **الألعاب الرياضية** ....

- **عندما كنت طفلاً** ....

- **أعصابي** ....

- **غيري من الناس** ....

- **أنا أعاني** ....

- **أنا فشلت** ....

- **القراءة** ....

- عقلي ....

- المستقبل ....

- أنا في حاجة إلى ....

- الزواج ....

- أكون في أحسن حال عندما ....

- أحياناً ....

- الشيء الذي يؤلمني ....

- أنا أكره ....

- هذه المدرسة ....

- أنا .... جداً.

- المشكلة الوحيدة ....

- أنا أتمنى ....

- والدي ....

- بيني وبين نفسي

- أنا ....

- الرقص ....

- أشد ما يقلقني

- معظم البنات

تعلميات اختبار روتر Rotter

- لا تعطى درجة (علامة) للعبارات التي لا يستجيب لها المفحوص وهي توحي بوجود عوائق نفسية داخلية لدى الفرد (أي الجمل التي لم يكملها) وهي تشير إلى مجالات الصراع التي يعجز الفرد عن التعبيرعنها .

- لا تعطى درجة إلى الإجابات الناقصة التي لا معنى لها .

- هناك إجابات تبدو غير كاملة ولكنها تحتوي على تفكير كامل للفرد وهذه العبارات تعطى درجة ومثال ذلك :«أنا أكره فكرة أن أعود إلى البيت منذ»

- ينبغي عدم تصحيح الاختبار إذا بلغ عدد الاستجابات المحذوفة منه ٢٠ استجابة .

- تعالج العبارات التي لم تقدر بالمعادلة التالية

$$\frac{٤٠}{٤-\text{الاستجابات المحذوفة}} \times \text{الدرجة الكليه}$$

استجابات الصراع ويرمز لها بالحرف C وتشير إلى عدم التوافق وتتضمن

- ردود افعال الفرد العدوانية والتشاؤمية والرغبات الإنتحارية والخبرات غير السارة وأمثلة ذلك ما يلي :

- أنا أكره ....

- كل الناس تقريباً ....

- الناس يهدون ما يبنون

- أنا أعاني ....

- أتمنى لو أنني .... مت صغيراً

- عندما كنت طفلاً ....

- قضيت معظم أوقاتي في فراش المرض

- هذه المدرسة .... أكرهها

مقياس رقم Reem للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية

تعريف بالمقياس

طور المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية من قبل سلفياريم(١٩٧٦ Rimm,) في جامعة وسكوسن بالولايات المتحدة الامريكية حيث يهدف المقياس الى الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية ويعتبر من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة وخارجها حيث ظهرت صور في المقياس في اللغات الاسبانية والفرنسية والالمانية والعبرية وتجري دراسات أخرى لتطويره في دول اخرى .

وصف المقياس

يتألف المقياس في صورته الأصلية من ثلاثة مقاييس فرعية حيث يغطي المقياس الفرعي الاول الصف الثاني والابتدائي ويغطي المقياس الفرعي الثاني الصف الثالث والرابع الابتدائي ويغطي المقياس الفرعي الثالث الصف الخامس والسادس الابتدائي ويبلغ عدد فقرات كل مقياس فرعي ٣٦ فقرة .

وفي مراجعة عام ١٩٨٠ أصبحت عدد فقرات المقياس الفرعي الاول ٣٣ فقرة وعدد فقرات المقياس الفرعي الثاني ٣٤ فقرة وعدد فقرات المقياس الفرعي الثالث ٣٣ فقرة كما تضمن المقياس الاصلي ٢٥ فقرة مشتركة بين تلك المقاييس الفرعية الثلاثة .

يصلح هذا المقياس للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية في سن ٦ سنوات وحتى ١٢ سنة ويستغرق زمن تطبيقه من ٢٠-٤٥ دقيقة ويمكن لمعلم الصف وخاصة في الصفوف الدنيا

مساعدة الطلبة على قراءة وفهم تعليمات تطبيق الاختبار حيث يطلب من المفحوص أن يسوّد الدائرة التي تمثل كلمة نعم أو كلمة لا أمام فقرة المقياس .

تعليمات تطبيق الصورة الاردنية من المقياس وتصحيحها تتضمن تعليمات وتطبيقات وتصحيح المقياس في صورته الاردنية عدداً من النقاط حيث تتشابه تلك التعليمات مع تعليمات الصورة الأصلية من المقياس وتلخص تلك النقاط فيما يلي

١-يطلب الفاحص من المفحوص ملئ البيانات الخاصة بهم على المقياس والمتمثلة في الاسم والجنس ومعدل علامات الطالب الفصلي ومهنة الأب والأم واسم المدرسة والصف واسم الفاحص وتاريخ التطبيق .

٢-يطلب الفاحص من المفحوصين قراءة فقرات المقياس ووضع علامة (×) تحت كلمة نعم اذا كانت العبارة تنطبق عليهم ، ووضع علامة (×) تحت كلمة لا اذا كانت العبارة لا تنطبق عليهم ، وبحيث يجيب الطلبة على كل فقرات الاختبار .

٣-يُطلب من الفاحص في الصفوف الابتدائية الأولى كالصف الأول والثاني الابتدائي مساعدة الطلبة في ملئ البيانات الخاصة بهم أو بكيفية الأجابة على فقرات المقياس اذا لزم الأمر .

٤-تحسب عدد الفقرات التي أجيب عليها بكلمة نعم وعدد الفقرات التي أجيب عليها بكلمة لا ، لكل مفحوص على الصورة الأردنية من المقياس .

وتمثل الامثلة التالية فقرات من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية في صورته الاردنية .

رقم الفقرة	الفقرة	الاجابة	
١	أحب أن أعمل أغنيات خاصة بي	نعم	لا
٥	اعتبر عمل القصص مضيعة للوقت	نعم	لا
١٠	أحب تلوين الصور	نعم	لا
١٥	أحب الحزازير السهلة لانها اكثر متعة من الحزازير الصعبة	نعم	لا
٢٠	أحب القصص التي تتحدث عن الزمن الماضي	نعم	لا
٢٥	أكثر الالعاب متعة لي هي العاب التسلية	نعم	لا
٣٠	أحب بناء وتركيب الالعاب	نعم	لا
٣٥	أحب الذهاب الى مكان جديد فقط عندما أعرف احداً فيه	نعم	لا
٤٠	امارس هواياتي دون ملل لفترة طويلة	نعم	لا

الوحدة السادسة

التقويم (نمو الطفل)

- كتابة التقرير (عن طفل الروضة)
- محتويات التقرير
- من يكتب التقرير

الوحدة السادسة

التقويم (نمو الطفل)

التقويم انواع عديدة فمنها ما هو قبلي وما هو بعدي ومنها ما هو تكويني ومنها ما هو نهائي ، ويشمل التقويم اداء المفحوص قبل العلاج وبعد العلاج ويساعد التقويم الفاحص على اكتشاف مواطن القوة أو الضعف عند الفرد وهو في هذه الغاية يخدم غرض التشخيص ،وبواسطة التقويم يستطيع الفاحص تقدير نسبة التحسن لدي المفحوص بعد تلقية للارشاد وللتدريب المناسب وهو يساعد الفاحص على تحديد خطوات العلاج بل رسم السياسة العلاجية التي يستطيع ان يرسمها لمعالجة المفحوص . وبواسطة التقويم يستطيع الفاحص المختص كمعلم التربية الخاصة او الطبيب النفسي او المرشد التربوي أو غيرهم تقييم نمو الفرد الجسمي والعقلي والمعرفي والاجتماعي وغيرها من جوانب نمو الطفل الجسمي والعقلي والمعرفي والاجتماعي وغيرها من جوانب نمو الطفل ولا بد للمقيّم ان يكون خبيراً في المجالات التي يريد تقييمها ويجب ان تكون لديه خلفيه نظرية في المجال الذي يريد أن يقيمه في الطفل ، وقد يشمل التقييم سلوك الطفل الحركي او عادات النوم او الاكل أو اللبس او علاقاته باقرانه ومعلميه . . . الخ وهناك العديد من وسائل التقييم التي بواسطتها يستطيع المقيّم الوصول الى الحكم ومنها الملاحظة والمقابلة وسلالم التقدير وغيرها وفيما يلي استماره لتقويم نمو الطفل المعرفي في دار الحضانة .

اسم الطفل عمر الطفل

تاريخ الميلاد تاريخ انتهاء الملاحظة

تاريخ بدء الملاحظة

السلوك المطلوب ملاحظته هو قدرة الطفل على	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	ملاحظات الفاحص
الانتباه والتركيز					
التذكر والاسترجاع					
التصنيف وادراك العلاقات					
التقسيم والترتيب					
العد والعدد					
ادراك العلاقات المكانية					
التفكير وحل المشكلات					
التخيل والابتكار					
التعبير اللغوي المفهوم					
فهم التعليمات					
تنفيذ التعليمات					
الاستجابة السليمة					

نموذج تقييم النمو الاجتماعي عند الطفل	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	ملاحظات الفاحص
السلوك المطلوب ملاحظته					
العلاقات الاجتماعية للطفل بالكبار					
-قدرة الطفل على التحكم الاداري في سلوكه					
- قدرة الطفل على تحمل المسؤولية					
- قدرةالطفل على اثبات ذاته					
- حساسية الطفل الاجتماعية					
- اعتماد الطفل على نفسه					
- اتزان الطفل الاجتماعي					
- التحكم في ثورات الغضب لديه					
- طاعة الطفل للكبار					
- تنفيذ الطفل للاوامر الموجهة لديه					
- علاقة الطفل بالاطفال الاخرين					
- قدرته على المبادرة					
- مشاركة الاخرين في الالعاب					
- زيارته للاصدقاء					
-زيارته لاماكن العبادة					
- تحية الاخرين					
- المشاركة في المناسبات الاجتماعية					

نموذج تقييم النمو الحركي	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	ملاحظات الفاحص
النمو الحركي للعضلات الكبيرة					
النمو الحركي للعضلات الصغيرة					
الادراك الحسي البصري للطفل					
الادراك الحسي السمعي للطفل					
الادراك الحسي اللمسي للطفل					
الادراك الحسي الشمي للطفل					
الادراك الحسي التذوقي للطفل					
التوافق العضلي العصبي للعين واليد					

نموذج تقويم النمو اللغوي للطفل	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
- القدرة على فهم التعليمات المبسطة					
- القدرة على الانصات للاطفال ومشاركتهم الحديث					
- القدرة على الاسترجاع في مناقشة مع جماعة صغيرة من الاطفال					
- القدرة على التعبير عن النفس في اللعب المسرحي					
- القدرة على البحث عن اجابات استفساريه					
- القدرة على اكتساب التعبيرات اللفظية الكثيرة المتنوعة					
- القدرة على اعادة سرد قصة صغيرة وبسيطة ومعروفة					
- القدرة على الاشتراك في التخطيط الجماعي البسيط للاطفال					
- القدرة على التعبير بطلاقة لفظية عن خبراته الخاصة					
- القدرة على متابعة الحوار مع الاطفال الآخرين					

نموذج تقييم قدرة الفرد لاداء مهمات يوميه	في جميع الاوقات			في بعض الاوقات			لم بتمكن من ذلك بعد		
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
- ارتداء ملابسه									
- تزرير ملابسة									
- ربط حذائه									
- تصفيف شعره									
- الذهاب لدورة المياه عند الحاجة									
- ترتيب المائدة									
- ارجاع لعبه الى أماكنها									

نموذج تقويم الهوية الشخصية لطفل الحضانة

اسم الطفل : .... تاريخ ميلاده : ....

تاريخ اليوم : .... عمره الزمني : ....

اسم الوالد : .... عدد الاخوة : ....

مع من يعيش الطفل : .... عدد الاخوات : ....

ترتيب الطفل في الاسرة .

الحالة الصحية العامة للطفل ☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ سيئة

الامراض التي سبق ان أصيب بها : ....

الاعاقات الجسمية ان وجدت : ....

الاوضاع الاسرية غير الطبيعية ان وجدت : ....

نمط شخصية الطفل : ☐ منعزل ☐ خجول ☐ اجتماعي

الحالة الانفعالية : ☐ متزن ☐ قلق ☐ غاضب

عدواني ☐ خائف ☐ متردد

مدى طاعة الطفل للأوامر ☐ مطيع دائما ☐ مطيع احيانا ☐ غير مطيع

درجة تعاون الطفل

☐ متعاون دائما ☐ متعاون احياناً ☐ غير متعاون

درجة صدق الطفل في قوله

☐ صادق دائما ☐ صادق احياناً ☐ غير صادق

مدى تقبل الاخرين للطفل

☐ مقبول دائما ☐ مقبول احياناً ☐ غير مقبول

مدى حب الاخرين للطفل

☐ محبوب دائما ☐ محبوب احيانا ☐ غير محبوب

مدى ثقة الطفل بنفسه

☐ واثق دائما ☐ واثق احياناً ☐ غير واثق

مدى نظافة الطفل

☐ نضيف دائما ☐ نضيف احيانا ☐ غير نضيف

ميل الطفل للعب والانطلاق

☐ يميل دائما ☐ يميل احيانا ☐ لا يميل

مستوى نشاط الطفل

☐ نشاط دائما ☐ نشيط احياناً ☐ غير نشيط

مستوى انتباه الطفل

☐ ينتبه دائما ☐ ينتبه احياناً ☐ لا ينتبه

مستوى قدرة الطفل على التذكرة

☐ يتذكر دائما ☐ يتذكر احيانا ☐ لا يتذكر

مستوى قدرة الطفل على خدمة نفسه

☐ يستطيع دائما ☐ يستطيع احياناً ☐ لا يستطيع

تقييم سلوك واتجاهات المفحوص المختلفة

الاسم : .... الفاحص : ....

العمر : .... تاريخ التقرير : ....

الاختبار المستخدم : .... تاريخ الاختبار : ....

الدرجة : .... الصف : ....

التعليمات ضع دائرة على الرقم الذي يمثل مستوى تقديرك لكل فقرة من فقرات المقياس التالي:

أ- الاتجاه نحو الفاحص ونحو الموقف الاختباري:

١- متعاون	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	غير متعاون
٢- سلبي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	عدواني
٣- متوتر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	مسترخي

٤- يتوقف بسهولة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ لا يتوقف بسهولة

ب- الاتجاه نحو الذات

٥- واثق من نفسه ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ غير واثق من نفسه

٦- ناقدلأدائه ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ متقبل لأدائه

٧- سريع ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ بطيء

٨- متعمد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ مندفع

٩- يفكر عاليا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ يفكر بصمت

١٠- غير مبال ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ دقيق

و- السلوك:

١١- هادئ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ كثير الحركة

هـ - الاستجابة للفشل

١٢- واع للفشل ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ غير واع للفشل

١٢- يعمل يجد بعد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ يتوقف بسهولة بعد فشلة .

١٣- هادئ بعد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ يثور بعد الفشل

١٤- يعتذر لفشله ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ لا يثور بعد الفشل

و- الاستجابة للمديح

١٥- يتقبل المديح ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ لا يتقبل المديح

١٦- يعمل بجد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ لا يعمل بجد

ز- اللغة والحديث

١٧- حديث ضعيف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	يتحدث جداً
١٨- لغته واضعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	لغته غير واضحة
١٩- يستجيب مباشرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	يستجيب بغموض
٢٠- يناقش	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	يتحدث عندما يسأل بتلقائية
٢١- لغته سوقية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	لغته واقعية

ح- حركته البصرية

٢٢- بطيء الاستجابة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	سريع الاستجابة
٢٣- معاولة وخطأ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	بعناية ومخططة
٢٤- حركته ماهرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	حركاته غريبة

ط- الحركة:

٢٦- التناسق الحركي ضعيف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	التناسق الحركي جيد

ي- النتائج النهائية للاختبارات

٢٥- ثابتة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	غير ثابتة
٢٦- صادقة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	غير صادقة

ك - اية ملاحظات اخرى

كتابة التقرير عن طفل الروضة

تشتمل كتابة التقرير عملية التحليل والتركيب وتكامل المصادر المختلفة المتجمعة من البيانات متضمنة درجات الطفل على الاختبار وعلى الاختبارات السابقة وتقارير المعلمين وملاحظاتهم السلوكية وتاريخ الاسرة الاجتماعي والتفسيرات والتوصيات وان يراعى فيه معايير الكتابة المقبولة وان يكتب فور انتهاء عملية التقويم لتجنب النسيان .

محتويات التقرير: ينبغي ان تتوفر في التقرير القدرة على:

- ايجاد التوازن بين التجريد والبيانات المتجمعة
- التغيير ما أمكن في الظروف التي تتطلب ذلك
- كتابة المعلومات بشكلها النهائي
- جذب انتباه واهتمام القارئ والمتتبع للحالة
- استخدام التوضيحات بحكمة وبشكل اقتصادي لتفي بالغرض المطلوب
- المناقشة المنظمة لكل جزء من التقرير
- تسهيل مهمة اتخاذ القرار .

ملاحظات على كتابة التقرير: يتضمن التقرير ما يلي:

- سجل آراء الطالب الملاحظ
- النتائج التي تم التوصل اليها
- عملية تسهيل العلاج وتسريعه
- عملية اتخاذ القرارات

الخطوط العريضة لكتابة التقرير

- العرض المباشر والموضوعي المتعلق بالموضوع
- التأكيد على الدقة والموضوعية
- سلامة الاملاء والقواعد والتنقيط
- الوضوح وتجنب الابهام والغموض
- الابتعاد عن التعميمات
- عدم تأثر لغة التقرير بتخصص الباحث
- الالتزام بدقة البيانات المتوفرة لدي الباحث للوصول الى التفسيرات المنطقية .
- الابتعاد عن الاسهاب .
- استخدام الصياغة السلوكية للعبارات .

الخطوط العريضة لكتابة التقرير

الاسم	تاريخ التقرير
العمر الزمني	الصف
تاريخ الميلاد	اسماء الاختبارات التي طبقت عليه
تاريخ الاختبار	

اسباب الاحالة وتشمل

- الشك في حالة تخلف
- صعوبات النطق

- مشكلة سلوكية
- مشاكل ادراكية
- مشاكل انفعالية
- مشاكل اسرية
- مشاكل مع الرفاق
- مشاكل صحية
- مشاكل نفسيه . . . الخ

المحيل ويشمل

الطالب نفسه

الاهل

المعلمون

اصدقاء الطالب

أخرون

ملاحظات عامة وتشمل

- وصف مختصر عن المفحوص
- خصائصه الجسمية
- وصف لسلوكه العادي
- وصف لاتجاهاته ومشاعره وانفعالاته الظاهرة

نتائج الاختبار وتشمل

- درجة الذكاء
- الرتبة المئينيه
- علام سقف الاختبار
- العمر العقلي
- الاداء اللفظي على الاختبار

توصيات وتشمل

- تحديد ماذا على ذوي المفحوص عمله .
- الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بسبب الاحالة .
- ان تكون مفهومه
- ان لا تترك مجالاً للاستنتاج والتكهن .

- الملخص

- يجب ان يكون قصيراً .
- يتكون من فقرة واحدة .
- ان يشمل على ما توصل اليها الاختبار
- ان يشمل على التوصيات .

اسم الباحث او الفاحص

ماذا على الفاحص ان يلاحظ

-مظهر الطفل

- درجة التعاون

- الانتباه

- قدرته على الملاحظة

- التلقائية والمبادرة خلال تطبيق الاختبار

- الحالة العامة ومدى توفر السلوكات الاجتماعية لدى الطفل

- اعراض سلوكات القلق

- القدرة على الانتقال من نشاط لأخر

-التكيف مع موقف الاختبار

- بذل الجهد

- اتجاهات المفحوص نحو الاختبار

- حديث الطفل / صوته/ مفرداته ،قدرته على التعبير

- الاتجاهات نحو المفحوص وتشمل:

- ما هي العلاقة بين الفاحص والمفحوص

- حالة المفحوص (خجل) (خوف) (عدواني) (ودي) (سلبي)

- هل هناك تغير في العلاقة بين الفاحص والمفحوص بين الجلسة الاولى والاخيرة .

- هل يحث الفاحص المفحوص على تقديم اجابات للإسئلة .

- هل يراقب الفاحص المفحوص ليكتشف اذا كانت اجاباته صحيحة او خاطئه .

الاتجاهات نحو موقف الامتحان وتشمل

- هل المفحوص متوتر أو قلق او مكبوت او مسترخي
- هل المفحوص غير مهتم او غير مندمج في الاختبار
- هل المفحوص يتمتع بالثقة بنفسه .
- هل المفحوص متشوق للمشاركة .
- هل المهمة مثيرة وممتعة او متحدية او مهددة .
- كيف ينتبه المفحوص للاختبار
- هل من الضروري اعادة تعليمات الاختبار
- هل هناك صعوبة في اعادة انتباه المفحوص عندما يتشتت انتباهه
- هل يبذل المفحوص أقصى جهد لديه
- هل يقوم المفحوص بالمحاولات اللازمة عندما تطلب منه
- هل يستسلم المفحوص بسهولة ام يصمم على الاستمرار في العمل حتى في الفترات الصعبة .
- هل تتغير اهتمامات المفحوص خلال الاختبار .

اتجاهات نحو الذات وتشمل

- هل يثق المفحوص بنفسه .
- هل يقلل المفحوص من ذاته ام هل هو موضوعي في تقديره لتحصيله وذاته .

- عادات العمل وتشمل:

- هل هو سريع او بطئ في العمل .

- هل ينظم اجاباته ، هل يفكر ، هل اجاباته مجرد ردود افعال .
- هل هو غير مهتم بالاجابة
- هل يراجع المفحوص اجاباته
- هل يفكر المفحوص بصوت عال عند الاجابة النهائية

- الاستجابات لفقرات الاختبار وتشمل

- ما هي فقرات الاختبار التي تسبب لديه القلق والتأتأه واحمرار الوجه .
- اي جانب من الاختبار يشعر فيه الطفل بالراحة أو القلق
- هل يظهر المفحوص اهتماماً ببعض الفقرات دون غيرها .

استجابات المفحوص نحو الفشل وتشمل.

- كيف يستجيب المفحوص للفشل
- هل يعتذر او يبرر او يقبل الفشل بهدوء .
- كيف تكون استجاباته عندما تكون الاسئلة صعبة .
- نحو من يصوب المفحوص عدوانه .
- هل يدافع عن اخطائه او يبررها او يلتزم الصمت .

استجابات المفحوص وتشمل

- كيف يستجيب للاطراء والمديح
- هل يتقبل المديح بامتنان اولا مبالاه
- هل يدفعه المديح للعمل بجدية اكثر

اللغة وتشمل

- كيف يعبر المفحوص عن نفسه ومدى دقته في ذلك
- هل هو طليق الحديث ودقيق ام ماذا
- هل يجيب على السؤال مباشرة
- هل يلتزم بالاستجابة فقط أم يسهب في ذلك
- هل يهرب من موقف الاختبار
- هل هو ماهر في المناقشة

نتائج الاختبار وتشمل

- يجب ان تتصف بالدقة والموضوعية
- ان يكون التقرير يتصف بالصدق والثبات
- ان تشتمل على وصف كيفي للحالة
- ان يكون التشخيص سليما
- ان لا تحتوي على معلومات غير مكتملة

التوصيات وتشمل

- نواحي القوة والضعف عن الطفل .
- اعادة التأهيل
- العلاج اللازم
- طرق التعامل مع الطفل

- التركيز على العوامل التي تساعده على النمو

- ان تكون عملية وواقعية

- تشمل على اقتراحات تشجع على نموه النفسي .

- تزويد الاهل بالاضطرابات المحتملة من الطفل

- الاشارة للحاجة لاعادة تقييم الطفل مره أخرى

- الاشارة للاستعدادات المهنية لدى الطفل

- اقتراح توقعات سلوكية مستقبلية

- ان تكون واضحة

- مساعدة المعالج على تخطيط برنامج الطفل العلاجي

من يكتب التقرير

- الطبيب النفسي

- الباحث الاجتماعي

- المرشد النفسي

- اخصائي التربية الخاصة

- المعالج السلوكي

- معلمة الحضانة او الروضة

- معلم او معلمة المدرسة

ان كتابة التقرير هي عملية تخص جميع الناس الذين لهم علاقة بالمفحوص والمهتمين بدراسة سلوكه وسوف نتطرق لذلك ببعض الشرح والتوضيح .

أولاً: معلمة الحضانة والروضة ودورها في كتابة التقرير.

- ان للروضة سجلات تراكمية مختلفة يتابع من خلالها نمو الاطفال من جميع النواحي حياتهم العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية والانفعالية .

- ان معلمة الروضة قادرة على ملاحظة سلوك الطفل في المواقف المختلفة .

- ان الطفل يقضي وقتاً طويلا في الروضة .

- ان للروضة دوراً هاما في تشكيل حياة الطفل .

- ان المعلمة قادرة على وصف سلوك الطفل وتقييمه الأمر الذي يساعد في عملية التشخيص والعلاج .

- ان المعلمة لها دور المربية والمرشدة .

ثانياً: دور معلم أو معلمة المدرسة:

-ان للمعلم او معلمة المدرسة لها دور المرشد التربوي .

-ان لهما دور معدل السلوك .

-ان لديهما الالمام في معرفة السلوك السوي من الشاذ .

-ان باستطاعتهما رصيد السلوكات السوية من الشاذه لدى الطفل .

-ان لديهما القدرة على التعرف على مشكلات النطق والمشكلات الصحية لدى الطفل .

ثالثاً: الاخصائي النفسي أو الطبيب النفسي

-ان الاخصائي النفسي قادر على على اجراء اختبارات الذكاء على الطفل .

-انه قادر على كتابة تقرير عن حالة الطفل .

-انه قادر على الحكم على سوية الطفل او شذوذه .

-انه قادر على تحديد السياسات العلاجية الواجب اتباعها مع حالة الطفل .

-انه قادر على تحديد أداء الطفل المعرفي واللفظي .

-تقديم وصفاً مسحياً يقدم فيه اتجاه الظاهرة بصورة عامة .

تستخدم اجهزة دقيقة في المعاينة .

الوحدة السابعة

مشروع بحث تطبيقي على الأطفال يشمل مقاييس دراسة الطفل

الوحدة السابعة

بحث تطبيقي في قياس الذكاء

أجرى الطبيب النفسي اختباراً للذكاء على الطفل سامي وعمره ١٢ سنة وستة اشهر وكانت اجابته كالتالي:

-اجاب عن اسئلة طفل عمره ١١ سنة وكان عددها ٦ أسئلة .

- اجاب عن اسئلة طفل عمرة ١٢ سنة وكان عددها ٥ أسئلة .

-اجاب عن اسئلة طفل عمرة ١٣ سنة وكان عددها ٥ أسئلة .

- اجاب عن اسئلة طفل عمرة ١٤ سنة وكان عددها ٤ أسئلة .

- اجاب عن اسئلة طفل عمرة ١٥ سنة وكان عددها ٣ أسئلة .

- لم يجب على أسئلة طفل متفوق .

يكون عمر الطفل القاعدي ١١ سنة

سن راشد متوسط ١١ × ١٢= ١٣٢ شهر العمر القاعدي

٥ × ٢ = ١٠ شهر

٥ × ٢ = ١٠ شهر

٤ × ٢ = ٨ شهر

٣ × ٢ = ٦ شهر

فيكون مجموع العمر العقلي للطفل ١٦٦ شهراً

اي ١٣٢ + ١٠ + ١٠ + ٨ + ٦ = ١٦٦

العمر الزمني للطفل = ١٢ × ١٢ شهر + ٦ شهور = ١٥٠

احسب نسبة ذكاء سامي

المعادلة

$$\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

$$\frac{١٦٦}{١٥٠} \times ١٠٠ = ١١٠$$ درجة ذكاء سامي

مثال آخر:

اجاب طفل عمره ٤ سنوات عن اسئلة طفل عمره العقلي ٥ سنوات احسب درجة ذكائه .

عمر الطفل العقلي ٥ سنوات

عمر الطفل الزمني ٤سنوات

نسبة الذكاء =

$$\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

$$\frac{٥}{٤} \times ١٠٠ = ١٢٥$$ درجة ذكاء

قياس البعد الاجتماعي تمرين على قياس علاقة طالب بالطلاب الاخرين

فقرات الاستبانة	علي	أحمد	محمد	سعيد	محمود
١- أحب أن يكون صديقا لي .	//				
٢- ارغب في أن يكون في صفي .	/				
٣- لا مانع ان اختلط به	////				
٤- لا أحب أن يكون صديقي	//				
٥- اتمنى ان يكون في صفي	/				

نلاحظ أن علياً قد حصل على العلامات المشار اليها تحت اسمه ، فقد اجاب طالبين بانهما يرغبان في اي يكون علياً صديقا لهما وطالب واحد اجاب بانه يرغب ان يكون علياً في صفه

واجاب اربعة طلاب بانه لا مانع لديهم ان يختلطوا به

واجاب طالبان بانهملا يفضلان ان يكون علياً صديقاً لهما

واجاب طالب واحد بانه يتمنى ان لا يكون علياً في صفه .

ولحساب البعد الاجتماعي نقوم بما يلي :

رقم الفقرة	رقم الفقرة × عدد العلامات التي حصل عليها الطالب
١	١ ×٢=٢
٢	٢ ×١=٢
٣	٣ × ٤=١٢
٤	٤ × ٢=٨
٥	٥ × ١=٥

٢٩ المجموع (بعد علي الاجتماعي)

البعد الاجتماعي = رقم الفقرة × عدد العلامات التي حصل عليها على تلك الفقرة ثم تجمع حواصل الضرب ومجموع حواصل الضرب يدل على البعد الاجتماعي .

وتجدر الملاحظة بان الفاحص يجب أن يطبق مثل الاستبيان السابق بعد مرور فترة من الزمن على طلاب الصف لكي تصبح بينهم علاقات جذب او نفور من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض .

- يجب ان يحافظ المعلم على سرية المعلومات فلا يخبر بها الفحوص .
- ان يكون هدفه تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبه .
- تشكيل جماعات في الصف تستطيع ان تعمل مع بعضها البعض بشكل ناجح .
- العلامات التي تحت الوسط تدل على القرب الاجتماعي والتي فوق الوسط تدل على البعد الاجتماعي .

مثال آخر لمعرفة نجم الصف عن طريق السيسوغرام .

يبحث المرشد عن موضوع يهم الطلبة مثل القيام برحلة أو ترتيب جلوس الطلبة في الاماكن التي يريدونها أو اشراكهم في جماعات بحث دراسية ،ويطلب من المفحوصين كتابة اسماء ثلاثة اشخاص يفضلون العمل معهم على العمل مع سواهم .يطلب من المفحوص أن يذكر هذه الاسماء حسب الافضلية ، ثم يترجم خيارات المفحوص الى علامات والطالب الذي يحصل على أكثر العلامات يكون هو النجم .

مثال :

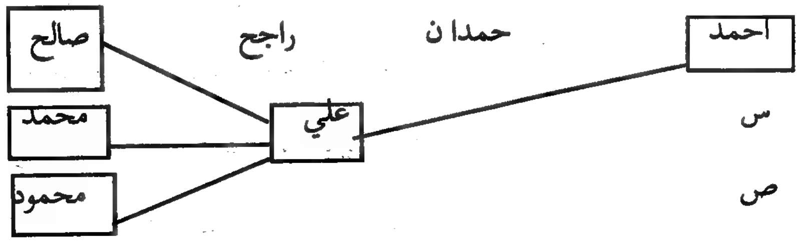

من الشكل السابق نرى بان احمد وصالح ومحمد ومحمود قد اختاروا عليا لذلك يعتبر علياً هو النجم .

استعمال المقاييس الاسقاطية

مثال : لمعرفة من يحب الطفل أكثر امه أم ابيه ، نقص على الطفل القصة التالية :

هناك عصفور أب وعصفورة أم ولكل واحد منهما عشه الخاص به ، طار العصفور الصغير الذي كان قد فقس من جديد من العش الذي كان قد فقس فيه وبعد فترة من الطيران رجع والسؤال الآن يا سامي اين تعتقد بان العصفور الصغير سوف يدخل . هل يدخل في عش العصفور الاب أم العصفورة الأم .

سامي : انه سيدخل في عش العصفورة الأم .

من هنا نستطيع ان نعرف بان سامي يفضل أمه على ابيه .

مثال على اختبار تكمله الجمل ولنفترض بان الطفل أجاب على اختبار ساكس في تكملة الجمل بالشكل التالي:

-اشعر ان والدي قليلاً ما يحترمني .

- عندما لا تكون الظروف في جانبي ابكي وأتألم .

- كنت اود دائما ان يرضى عني والدي .

- لو أنني كنت مسؤولا عن النشاطات في المدرسة لسمحت للطلاب ان يعبروا عن ميولهم .

- المستقبل يبدو لي مشرقاً .

- انا اعلم انها حماقة ولكنني اخاف من الفئران .

- اشعر ان الصديق الحق الذي يساعد في وقت الضيق .

- فكرتي عن المرأة الكاملة هي التي تربى اطفالها تربية اسلامية .

- عندما كنت طفلا كنت أكره مادة الرياضيات والرياضة البدنية .

- عندما أشاهد رجلا وإمرأة معا فإنني أشك بهما .

- أسرتي اذا قورنت بمعظم الاسر الأخرى فهي اسرة كريمة .

- في عملي أكون اكثر انسجاماً مع صديقي سامر .

- أمي تتمنى لي النجاح واجبها كثيراً .

- أنا على استعداد للقيام باي شيء ينسيني ذلك الموقف الذي احزنني كثيراً عند وفاه صديقي .

- بودي لو أن ابي قام بمجرد ملاطفتي .

- اعتقد ان عندي القدرة على النجاح والتفوق .

- سأكون في غاية السعادة اذا تحسنت علاقتي مع والدي .

- لو أن الناس عملوا من أجلي لكنت شاكراً لهم .

- انني اتطلع الى الالتحاق بالجامعة لاكون طبيباً .

- في المدرسة المدرسون الذين يدرسوني احبهم كثيراً .

- معظم اصدقائي لا يعرفونني اخاف من المرض .

- انا لا احب الناس اللذين يتفاخرون بانفسهم .

- قبل الحرب كنت طفلاً .

- اظن ان معظم الفتيات يبحثن عن اصدقاء .

- شعوري نحو الحياة الزوجية انها تعاسة .

- اسرتي تعاملني كما لو انني رجلاً .

- هؤلاء اللذين اعمل معهم يحترمونني .

- انا وأمي نحب بعضنا كثيراً .

- اكبر غلطة ارتكبتها كانت انني تعلمت التدخين .

- اود لو أن والدي يحترمني .

أكبر نقطة ضعف عندي هي استهانتي بقوتي .

- الشيء الذي اطمح اليه سراً ان اسافر للعمل في الخارج .

- الناس اللذين يعملون من اجلي احبهم كثيراً .

- في يوم ما ، أ نا سأكون طبيباً بارعاً .

- عندما اجد رئيسي قادما ارتبك .

- أود لو تخلصت من الخوف من الفشل .

- الناس اللذين احبهم أكثر من غيرهم هم جيراني .

- لو أنني عدت صغيراً كما كنت لاعتمدت على نفسي بشكل أكبر .

- اعتقد ان معظم النساء يبحثن عن الزوج .

- لو كانت لي علاقة جنسية مع صديقتي لاصابني الشعور بالذنب .

- معظم الاسر التي اعرفها تؤمن بالله وتصلي .

- احب ان أعمل مع الناس اللذين يحترموني .

- اعتقد ان معظم الامهات يحببن اولادهن .

- عندما كنت صغيراً كنت اشعر بالذنب نحو قتل الحيوانات .

- اشعر أن والدي قاسي في معاملتي .

- عندما لا يكون الحظ حليفي احاول النسيان .

- عندما تصدر الاوامر للأخرين فاني ارتبك .

- ان أكثر ما اتمناه في الحياة أن أعيش سعيداً .

- عندما تتقدم بي السن اخاف من الموت .

- الناس الذين اعتبرهم رؤسائي احترمهم .

- تضطرني مخاوفي احياناً الى أن اهرب من المنزل .

- عندما لا أكون موجوداً بين اصدقائي فانهم يتصلون بي .

- أوضح ذكريات طفولتي حبي للطبيعة .

- آخر ما أحبه في النساء ممارسة الجنس .

- حياتي الجنسية باردة .

- عندما كنت طفلاً كانت اسرتي تدللني

- الناس الذين يعملون معي عادة يهتمون بي .

- انا أحب أمي لكن اخاف من ابي .

- كان اسوء ما فعلت في حياتي انني تعودت التدخين .

النتائج

- ان الطفل يحب أمه .

- انه علاقته مع والده ليست جيدة .

- انه يخاف من رؤسائه ويرتبك .

- انه محبوب من الآخرين .

- انه يطمح في ان يكون طبيباً .

- انه لا يحب الجنس .

- ان نظرته للمرأة نظرة ليست جيدة .

- انه يخاف من المرض والموت والفشل والفئران .

- ان لديه شعور بالندم والذنب بسبب تعلمه التدخين .

- انه كان مدللاً وهو صغير .

- انه متفائل .

- انه يحاول الهروب من المصاعب .

- علاقاته مع جيرانه واصدقائه ومعلميه جيدة .

- لديه اتجاهاً دينياً قوياً .

- ان نقطة الضعف عنده استهانته بقدرته .

- انه لا يحب إلحاق الاذى بالآخرين .

- ان الناس يحترمونه .

البرنامج العلاجي ويشمل ما يلي:

- تعزيز نقاط القوة عنده وتنميتها .

- تخليصه من مخاوفه عن طريق تقليل الحساسية التدريجي .

- تحسين علاقته مع والده .

- ارشاد والده لأفضل الطرق للتعامل معه .

- مساعدته على الاقلاع عن التدخين .

- تحسين نظرته نحو الجنس .

- رفع مفهومه عن ذاته والوقوف على ما لديه من قدرات .

- تخليصه من مشاعر الذنب الموجود لديه .

- تحسين نظرته نحو المرأة .

المراجع

١-حامد زهران – علم نفس النمو ، عالم الكتب- القاهرة ١٩٨٢ .

٢-عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي- النمو النفسي- دار النهضة العربية- بيروت ١٩٧١ .

٣-خليل ميخائيل معوض- سيكلوجية النمو- دار الفكر الجامعي ١٩٩٤ .

٤-نايفة قطامي ، محمد برهوم- طرق دراسة الطفل- دار الشروق للنشر والتوزيع ١٩٩٧ .

٥-فاروق الروسان-اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان ١٩٩٦ .

٦-سعدية محمد علي بهادر- برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق- جمهورية مصر العربية ١٩٨٧ .

٧-سامي عريفج- علم النفس التطوري- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ١٩٨٧ .

٨-عادل الأشول- علم النفس التطوري- جمهورية مصر العربية ١٩٩٦ .

٩-عبد السلام عبد الغفار- مقدمة في الصحة النفسية- القاهرة- دار النهضة العربية ١٩٧٨ .

١٠-احمد زكي صالح- علم النفس التربوي- القاهرة -دار النهضة العربية ١٩٧٢ .

١١-عبد الرحمن عدس- البحث التربوي- دار الفرقان للنشر- عمان ١٩٩٢ .

١٢-جودت عزت عطوي-البحث العلمي- دار الثقافة- عمان ٢٠٠٠ .

١٣-سبع محمد ابو لبده- مبادئ القياس النفسي- الجامعة الاردنية -عمان ١٩٨٥ .

١٤-فاخر عاقل- علم النفس التربوي- دار العلم للملايين -بيروت ١٩٨٥ .

١٥-سعيد العزه- سيكولوجية الطفولة والمراهقة- مترجم-دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٩٩ .

١٦-نعيم الرفاعي-الصحة النفسية -جامعة دمشق ١٩٨٧ .

١٧-عبد العزيز القوصي- أسس الصحة النفسية -مكتبة النهضة المصرية ،١٩٨٢ .

١٨-عزه مختار الدعدع ، محمد البوايز- دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان١٩٩٠ .

١٩-سعيد العزه- اساليب الارشاد وفنياته ، دار الثقافة ، عمان ، ٢٠٠١ .

-Groos, T. F (1985) cognitive Development , Brakl cole, montery california.

-Mussen, P.H. Conger, J, Kagan, J, 1979. Child develop .

-Ment and Perssonality NewYork , Harper and Row .

-Sattler, Jerome, 1982, Assessment of Children interlligence and special abilities , Boston, Allyn or Bacan.

Tuckman, Bruce , W, 1972, conducting educational Nesearch , Harcourt Brace. NewYork.

الفهرس :

الوحدة الأولى

مقدمة في النمو ١٠

مراحل النمو ١١

مبادئ النمو ٣٨

الوحدة الثانية

الطرق الترابطية ٤٦

الملاحظة وانواعها وعيوبها ٦٣

المقابلة لدى بياجيه ، اجراءاتها والتخطيط لها . ٧٢

الوحدة الثالثة

الطريقة التجريبية ١٠٠

المتغير المستقل ١٠٢

المتغير التابع ١٠٢

المتغير الدخيل ١٠٢

المجموعة التجريبية ١٠٤

المجموعة الضابطة ١٠٥

الوحدة الرابعة

الطرق التتبعية ١١٠

المقاييس السوسيومترية ١١٣

مقياس النضج الاجتماعي (فاينلاند) ١٢٠

دراسة الحالة ، عناصرها ، شروطها ١٢٣

الوحدة الخامسة

مقاييس الذكاء ١٤٠

مقاييس بينية ١٤٣

مقياس وكسلر ، متاهات بورتيوس ١٥١
المقاييس الاسقاطية ١٥٧
مقياس بياجية ١٨٨
الوحدة السادسة
التقويم (نمو الطفل) ٢١٠
كتابة التقرير (عن طفل الروضة) ٢٢٠
محتويات التقرير ٢٢٠
من يكتب التقرير ٢٢٨
الوحدة السابعة
مشروع بحث تطبيقي على الاطفال يشمل مقاييس دراسة الطفل ٢٣٢
المراجع ٢٤٢
الفهرس ٢٤٤

هذا الكتاب ...

يسعى هذا الكتاب لتعريف القارئ العربي الكريم ببعض طرق دراسة الطفل، ولقد تقيد مؤلف الكتاب بخطة جامعة العلوم التطبيقية في الأردن، والمساق يقع تحت عنوان تربية الطفل، ويسعى الكتاب أيضاً إلى تعريف القارئ ببعض طرق دراسة الطفل. وعلى إجراءات الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة لما لهن من دور هام في دراسة الطفل ويهدف أيضاً إلى مساعدة طلاب كلية العلوم التربوية على تطبيق بعض الاختبارات النفسية على الأطفال الذين يتعاملون معهم وأن يكتبوا تقريراً وصفياً وكمياً عنهم، كما يهدف إلى تعريف المرشدين التربويين والعاملين في مجال التربية الخاصة وجميع المهتمين في هذا المجال بمناهج وطرق البحث في دراسة الطفل وبالمقاييس النفسية التي تساعدهم على التشخيص ولقد احتوى الكتاب على سبعة وحدات اشتملت على مقدمة في النمو ومراحله ومبادئه وعلى طرق البحث في دراسة الطفل كالطريقة الترابطية والملاحظة وأنواعها وعيوبها والمقابلة لدى بياجيه وإجراءاتها والتخطيط لها وتتطرق الوحدة الثالثة للطرق التجريبية والمتغير المستقل والتابع والمتغير الدخيل والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتطرقت الوحدة الرابعة إلى الطرق التتبعية وعلى المقاييس السوسيومترية ومقاييس النضج الاجتماعي عند فينلاند وإلى دراسة الحالة وعناصرها وشروطها أما االوحدة الخامسة فتطرقت إلى مقاييس الذكاء عند بينيه ووكسلر ومتاهات بورتيوس وإلى المقاييس الاسقاطية ومقاييس بياجيه ورم أما الوحدة السادسة فتطرقت إلى طرق تقويم نمو الطفل المختلفة وكتابة التقرير عن طفل الروضة وعلى محتويات التقرير ومن يكتب التقرير أما الوحدة السابعة والأخيرة فاشتملت على مشروع بحث تطبيقي على الأطفال يشمل مقاييس دراسة الطفل في الوحدة الخامسة.

ويعتبر الكتاب مرجعاً هاماً لجميع المهتمين في دراسة الطفل من معلمي رياض أطفال ومرشدين نفسيين ومعلمي مجال وصف ورجال التربية الخاصة والأهل وأني آمل أن أكون قد وفقت في هذا الجهد المتواضع في خدمة جميع المتهمين في هذا المجال .

والله أسأل تسديد الخطى والتوفيق

سعيد حسني العزة

دار الثقافة للنشر والتوزيع

- المركز الرئيسي: عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - عمارة الحجيري هاتف: 4646361- فاكس: 4610291 ص.ب 1532 عمان 11118 الأردن
- فرع الجامعة : شارع الملكة رانيا العبدالله (الجامعة سابقاً)- مقابل كلية العلوم مجمع عربيات التجاري-تلفاكس:5341929 ص.ب 20412 عمان 11118 الأردن